



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أوبوكر بلقايد - تلمسان -

كلية الآداب و اللغات و الفنون

قسم اللغة الإنجليزية

شعبة الترجمة

تخصص ماستر ترجمة عربي-انجليزي-عربي

مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر في الترجمة موسومة بـ



الإجراءات التّرجمية في الأغاني الـديـنية

ماهر زين أنمودجا

إعداد الطالب(ة): - حماد شهيرة - خروس فتيحة	الأستاذ(ة) المشرف(ة): د. سنوسي بريكسي زينب
لجنة المناقشة: د. بلقرنين عبد القادر د. سنوسي بريكسي زينب د. شوبتي أمينة	جامعة تلمسان رئيسا جامعة تلمسان مشرفا و مقررا جامعة مستغانم مناقشا

السنة الجامعية:

2019م/1440هـ

## إهداء

إلى اللذين كانا نبراسا يضيء فكري بالنصح و التوجيه ، والذي حفظهما الله و أطال في عمريهما

إلى الذي شجعني و غرس في الرغبة لمواصلة مشواري الدراسي زوجي: مُحمَّد

إلى ولدي: محسن و مرتضي

إلى إخوتي و اصدقائي الذين دعموني سواء من قريب أو من بعيد

إلى كل أساتذتي الذين تتلمذت على أيديهم في كل الأطوار الدراسية

## إهداء

إلى من سانداني في هذه الحياة أمي و أبي الغاليان

إلى رفيقي دربي زوجي و أبناءي: مريم يقين و لوي

إلى أخواتي: خديجة و فاطمة و إكرام وأمينة و نادية

إلى عائلتي زوجي.

إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد

## شكر و عرفان

نتقدم بالشكر و الثناء إلى الأستاذة المشرفة سنوسي بريكسي زينب التي أشرفت على هذا العمل، ولم تبخل علينا بنصائحها و بتوجيهاتها. جزاها الله خيرا على جهودها المتواصلة في سبيل العلم وطلابيه.

كما نبدي شكرنا الخالص إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على تقييمهم لهذا العمل.

إلى كل أساتذة قسم الترجمة على جهوداتهم المبذولة اتجاه الطلبة, وإلى كل من شجعنا ورفع

معنوياتنا و ساهم في اتمام هذا العمل.

مقدمة

قصة الترجمة على امتداد العصور هي قصة الإنسان على هذه الأرض، فهي الجسر الحقيقي للتعرف على ثقافة الشعوب المختلفة كما أنها الأداة التي تجعل من تواصل الأمم وتفاعلها أمراً ممكناً عن طريق نقل المعارف والخبرات الإنسانية والمفاهيم من ثقافة إلى أخرى. الشيء الذي يخلق عديد المشاكل أثناء العملية الترجمة وهذا ما يبرز في ترجمة الشعر و بالأخص القصائد المرتبطة بمدح سيد الخلق محمد صلي الله عليه وسلم.

إن الترجمة الشعرية مرتبطة إلى حد كبير بالنظرية الأدبية لأن المترجم يسعى فيها إلى هدف جمالي حيث يقول نزار قباني حول الشعر بأنه كهرة جميلة ، لا تعمر طويلاً، تكون النفس خلالها بجميع عناصرها من عاطفة و خيال وذاكرة و غريزة مسرلة بالموسيقى. فقد ظهر الشعر الغنائي في العصر الجاهلي فاختلفت أغراضه بين الهجاء و الرثاء و الوصف، والمدح و الغزل. و سمي غنائياً لأن الشعراء كانوا يترنمون بأبياته و قوافيه. و عليه فالشعر في الحقيقة كلام موسيقي تتأثر به القلوب، فمن الأمور التي تميز الشعر عن النثر هي الموسيقى التي تتمثل في الوزن والقافية إضافة إلى الإيقاع الذي يعد ميزة جوهرية فيه .

نظراً لأهمية الموسيقى في الشعر فقد حرص الشعراء على العمل بها في أشعارهم معتمدين بذلك على عدة أساليب من بينها التكرار الذي اعتمد عليه في جُل أغاني ماهر زين ، إذ تمثل في تكرار الحرف و العبارات و المقطع و غيرها فهو يُعد من الأساليب التعبيرية التي تقوي المعاني و تعمق الدلالات فتزفع من قيمة النصوص الفنية بما تضيف عليها من جماليات.

يُعد النص الشعري من بين النصوص التي تتطلب الحنكة في ترجمتها و خاصة ما يتعلق بترجمة المصطلح الذي يعد جوهر العملية الترجمة و العقبة التي تقف في وجه المترجم،فهو العنصر الرئيسي لضبط المفاهيم و نجاحها. فما بالك بالمفردات الإسلامية التي تعتبر لفظا عربيا لكنه ينفرد كونه مستمد من القرآن الكريم.

قد لاحظنا في الفترة الأخيرة اهتماما كبيرا بترجمة الأغاني ذات الشحنة الثقافية الدينية المعروفة بالفن الملتزم ،ومن بين الدراسات السابقة التي استفدنا منها في هذا البحث نذكر رسالة الدكتوراه التي أعدها الباحثة سنوسي بريكسي زينب و الموسومة ب "ترجمة الشعر الشعبي الجزائري" كما لانسي رسالة الماجستير للباحثة هائف كريم كوثر و الموسومة ب "البناء الفني للموشح النشأة و التطوير". إضافة إلى دراسات أخرى أنارت لنا الدرب لما تمنا في أعماق الشعر.

و بناء على ذلك طرحنا الإشكالية التالية حول الإجراءات الترجمة في الأغاني الدينية، التي بدورها دفعتنا لطرح مجموعة من الأسئلة و سعينا جاهدين للإجابة عنها في بحثنا:

- ماهو واقع ترجمة الأغاني الدينية؟
- ماهي العقبات أو الصعوبات التي يواجهها المترجم أثناء هذه العملية الترجمة؟
- ماهي الأساليب المتبعة في ترجمة هذا النوع من الأغاني؟
- هل لدى المترجم الحرية الكاملة في التصرف في النص الأصل؟

إن سبب اختيارنا لهذا الموضوع جاء نتيجة مجموعة من الأسباب الموضوعية و الذاتية و لعل هذه الأخيرة كانت طاغية أكثر و ذلك لحبنا للإستماع لهذا النوع من المدائح يوميا.، كما ترسخت قناعاتنا بأنه موضوع بكر جدير بالدراسة. ومن الأسباب الأخرى التي جعلتنا نلح على دراسة هذا الموضوع هي توضيح استراتيجيات الترجمة و المساهمة في ترجمة الخصوصيات الثقافية.

إن المنهج هو الركيزة الأساسية التي يقوم عليها البحث العلمي ، ومن هذا المنطلق اخترنا المنهج التحليلي المقارن الذي يتلائم مع طبيعة بحثنا. فاستندنا إلى أسلوب المقارنة بين اللغتين العربية و الإنجليزية حتى نبسط الفروق و الإختلافات الكائنة بينهما.

اشتملت هذه الدراسة على مقدمة و فصلين نظريين و فصل تطبيقي و خاتمة على الشكل

التالي :

-الفصل الاول موسوم ب"الأغنية الدينية بين الشعر و النشيد" و الذي قسمناه إلى مبحثين، أولهما بعنوان " ماهية الشعر الغنائي و الملحون" وقد جاء فيه تبيان خصائص و مميزات كل من هذين اللونين الشعريين. أما ثانيهما فبعنوان "ماهية الاغنية الدينية" وفيه ورد توضيح ملامح هذا النوع من الأغاني بالمقارنة مع ألوان أخرى شبيهة به كالمديح النبوي و النشيد الإسلامي.

- الفصل الثاني موسوم ب "الترجمة بين الشعر و الغناء-صعوبات وأساليب-" مقسم إلى مبحثين الأول حول "الترجمة و الشعر" أين قمنا بتعريف الترجمة الشعرية و أهمية الموسيقى في

الشعر، كما قمنا بتوضيح أهمية الإيقاع الشعري و تعرضنا إلى شرح صعوبات الترجمة الشعرية بين الممكن و المستحيل. أما المبحث الثاني موسوم بـ " الترجمة و الغناء " أين تناولنا فيه واقع ترجمة الأغاني الدينية و كذلك الصعوبات التي يواجهها المترجم و مختلف الطرق المتبعة في ذلك.

-الفصل الثالث خصصناه لتقديم المدونة و للدراسة التطبيقية المتمثلة في تحليل ترجمة أغاني ماهر زين بكل من اللغتين العربية و الإنجليزية، حيث قمنا بدراسة الإجراءات الترجمة المستعملة في ترجمة هذا النوع من الأغاني مصحوبة ببعض الترجمات المقترحة و مدي تأثيرها على اللحن.

أنهينا دراستنا في الأخير بخاتمة حيث عرضنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها و أجبنا على التساؤلات المطروحة سابقا و ألحقناها بقائمة المصادر و المراجع التي تم الاعتماد عليها في البحث مع مجموعة من الملاحق.

ومن بين الصعوبات التي اعترضتنا في إنجاز هذا البحث هو قلة المصادر و المراجع خاصة في الفصل التطبيقي، وذلك لأن موضوع بحثنا يعد جديدا على ساحة البحث باعتبار أن ماهر زين مغن معاصر سطع نجمه في العشرية الأخيرة من القرن الواحد و العشرين في تأدية هذا اللون الغنائي.

أخيرا نسأل الله عز وجل السداد و التوفيق في هذا البحث، فإن أخطأنا فمن أنفسنا وإن أصبنا فمن الله حده وما توفيقنا إلا من عند الله.

# الفصل الأول

الأغنية الدينية بين الشعر

و النشيد

## المبحث الأول

## ماهية الشعر العربي الغنائي و الملحون

لقد ارتبط الشعر الغنائي بالشعر الجاهلي، و قد تعددت أنواعه بتعدد أغراضه التي سادت وقتها بين الشعراء الجاهليين أمثال **إمريء القيس** و **عمر بن ربيعة**، و استمر تطوره بتطور الشعر العربي.

يعد العرب إحدى الأمم الشاعرة، و قد ذاعت شهرتها بالفصاحة و البلاغة، حتى طبقت الآفاق، و تركت من التراث الأدبي و الشعري و البلاغي ما تفتح به على الأمم، و تفخر به على الأجيال. و لكثرة ما تزخر به اللغة العربية من شعر و أغراضه، يظن الواحد منا أن العرب جميعا كانوا شعراء، فيندهش لما حواه التاريخ الأدبي من قصائد و مقطوعات شعرية لشعراء عاشوا منذ خمسة عشر قرنا، حرص العلماء و أهل الاختصاص على جمعها و تدوينها، و شرحها و تحقيقها<sup>1</sup>.

## 1- ماهية الشعر :

## 1.1- لغة :

مشتق من الفعل الثلاثي **شَعَرَ**، **شَعَرَ بِهِ** و **شَعَرَ يَشْعُرُ شِعْرًا** و **شَعَرًا** و **شِعْرَةً** و **مَشْعُورَةً** و **شُعُورَةً** و **شِعْرَى** و **مَشْعُورَاءَ**، و **مَشْعُورًا**، الأخيرة عن اللحياني، كله علم، و حكى اللحياني عن الكسائي أيضا، أشعر فلانا ما عمله، و أشعر لفلان ما عمله، و ما شعرت فلانا ما عمله<sup>2</sup>، و قال

<sup>1</sup>السقا مصطفى، مختار الشعر الجاهلي، المكتبة الشعبية، بيروت، لبنان، جزء 1، 1969، ص: ج.

<sup>2</sup>ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط2، 2010، م5، ص409.

هو كلام العرب ، و في الحديث ليت شعري ما صنع فلان ،أي ليت علمي حاضر أو محيط بما صنع

## 2.1-اصطلاحا :

الشعر منظوم القول،غلب عليه لشرفه بالوزن و القافية،و إن كان كل علم شعرا من حيث غلب عليه الفقه على علم الشرع،و ربما سمو البيت الواحد شعرا،حكاة الأُخفش ، و قال الأزهري:الشعر القريض المحدود،لا يجاوزها،و الجمع أشعار،و قائله شاعر لأنه يَشْعُرُ مالا يشعر غيره أي يعلم،و قيل شَعَرَ، قال الشَّعَرَ و شَعَّرَ أَجَادَ الشَّعَرَ،و الجَمْعُ شُعْرَاء.<sup>1</sup>

و قد كانت البواعث لحفظ الشعر كثيرة،من أهمها المتعة و التسلية،لما ارتبط من حديث اللهو بالنساء ،و الخمر ،و الصيد،و الوصف،و بما يصحبه من الغناء و الإيقاع،و لأن العرب كانوا ذواقين لجمال الكلم بقوة الفطرة،فقد كانوا يُعَنَوْنَ أشد العناية بالصياغة و الوزن و المعنى .

## 2- الشعر الغنائي :

يُعد الشعر الغنائي واحدا من أقدم أشكال نمو الإبداع في فن القول، منذ أيام أرسطو (Aristotle)، و قد جرت العادة على وصفه بواحدة من الأنواع الشعرية الثلاثة:الملحمي و الدرامي و الغنائي.

<sup>1</sup> ابن منظور،لمرجع السابق،ص410.

الشعر الغنائي، إذن هو ذلك الشعر الذي يتغنى فيه الشاعر بعاطفة من العواطف، فيضمّن القصيدة مجموعة من المشاعر الجزئية التي تأتي نتيجة انفعال سريع، و في ضوء هذا يمكن وصف الكثير من القصائد العربية على أنها شعر غنائي، و لعل من الطبيعي أن ينشأ الشعر في أمة من الأمم نشأة غنائية، كما هو الحال بالنسبة لنشأة الشعر العربي<sup>1</sup>.

إن الشعر الغنائي هو ذاته الشعر الوجداني و هو كل ماله علاقة بالمشاعر، و العواطف الخالصة، و ما يشعر به الإنسان من فرح و حزن أو كره و حب و يمكن تعريفه على أنه الشعر الذي يتم نظمه لغناؤه مع آلة موسيقية معينة .

### 3- أنواع الشعر الغنائي و خصائصه :

صنفت أنواع الشعر الغنائي بحسب الغرض الذي تؤديه القصيدة، من وصف، و فخر و حماسة، و مديح و رثاء و هجاء و حكمة، فمن الفخر و الحماسة قول الشاعر عمرو بن كلثوم :

ألما تعرفوا منا اليقيناً

اليكم بابني بكر اليكم

كتائب يطعن و يرتمينا

ألما تعرفوا منا و منكم

و أسياف يقمن و ينحنينا<sup>2</sup>

علينا البيض و اليلب اليماني

<sup>1</sup>التجار أفنان، نماذج من تجليات الغنائي و السرد في لغة الشعر العربي الحديث، شعر حجازي و أبي شقرا و جبرا، دراسات العلوم الانسانية و الاجتماعية، عمادات البحث العلمي، الجامعة الأردنية، المجلد 43، ملحق 5، 2016، ص2175.

<sup>2</sup>آل ثاني لعل، المختارات الشعرية، المكتب الاسلامي، بيروت، ج1، ط1، 1936، ص 23 .

و لظالما ارتبطت موضوعات الشعر الغنائي قديما بما يعيشه الإنسان من متقلبات عاطفية، و عليه يمكن تمييز الأنواع التالية من هذا الشعر .

#### أ- شعر التزئمة :

يعد التمجيد و الشكر و الثناء الغرض المرجو من هذا النوع، و غالبا ما كانت هذه الترانيم تمجد الله سبحانه و تعالى، و غيرها ما كانت تعنى بالترنم ببلد ما أو بطل قومي معين و منه قول ابن الزقاق :

يا عالم السر مني	اصفح بفضلك عني
متيت نفسي بعفو	مولاي منك و مني
و كان ظني جميلا	فكن اذا عند ظني <sup>1</sup>

#### ب- شعر المرثية :

و هي قصائد الرثاء و ذكر مناقب الميت و التحسر عليه، و غالبا ما ترتبط بوصف عزيز ميت و ذكر مآثره و خصاله :

يا صخر و راد ماء قد تناذره	أهل الموارد ما في ورده عار <sup>2</sup>
----------------------------	---

<sup>1</sup> نقلًا عن أبي العباس أحمد بن عبد المؤمن بن موسى القيسي الشريسي، شرح مقامات الحريري، وضع حواشيه ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، المجلد الثاني، ط1، 1998، ص382.

<sup>2</sup> زين سليم، شعر مديح و رثاء، الخنساء ترثي أخاها صخر، 2016. اطلع عليه يوم 08-06-2019 علي 17:00.

[https://mawdoo3.com/الخنساء\\_ترثي\\_أخاها\\_صخر](https://mawdoo3.com/الخنساء_ترثي_أخاها_صخر)

### ج- شعر الهجاء و الحكمة و الزهد :

و من شعر الحكمة قول عبيد الله بن عبد الله بن طاهر :

و من سره أن لا يرى ما يسوءه      فلا يتخذ شيئا يخاف له فقدا

فإن صلاح المرء يرجع كله      فسادًا إذا الإنسان جاز به الحداء<sup>1</sup>

يؤكد أرسطو أن القصيدة الغنائية يجري فيها التعبير عن الإحساس المباشر الذي أثارته في نفس الشاعر ظاهرة معينة في الطبيعة أو الحياة<sup>2</sup> و عليه فإن من خصائصه ارتكازه على الجانب الوجداني و العاطفي بدلا من المادي ، متأثرا في ذلك بطاقة الشعر العربي و متميزا بالحيوية و النشاط جاعلا جوهر مواضيعه تلك التي تلتف حول المشاعر الإنسانية و تقلباتها، فتحول في مراحل تطوره من الغزل الصريح الفاحش إلى غزل عذري ذي فكرة و مغزى.

### 4- الموسيقى في الشعر الغنائي العربي :

لم يكن لدى الإنسان الأول منذ نشأته القدرة على إدراك ما يحيط به من ظواهر الطبيعة المختلفة من حر و برد و ليل و نهار و غيرها من الظواهر، إلا أنه مع تطور فكره المحدود أصبح يتواصل مع هذه الأصوات من أغاريد الطيور و حفيف الأشجار، و خرير المياه، و صوت الزوابع، فبات يتفاعل معها إما فرحا لها أو خوفا منها و الظاهر أن أقدم آلات الموسيقى التي

<sup>1</sup> أبي العباس أحمد بن عبد المؤمن بن موسى القيسي الشريسي، المرجع السابق، ص 108.

<sup>2</sup> النجار أفنان، المرجع السابق، ص 2175.

عرفها الإنسان كانت أعضاء جسمه، فاستعمل الأيدي للتصفيق، والأرجل للضرب على الأرض، و الشفاه للتصفير، ما جعله قادرا مع مرور الأيام على تنظيم أصوات أكثر دقة و جودة أدت به إلى ابتكار أغنيات بسيطة للتعبير عن مختلف ما يمر به في المناسبات التي يحاكيها جسده.

و مما لا شك فيه أن الموسيقى هي أحد أهم مظاهر الهوية، و أن الربط بينهما يعد من المكونات الأساسية لقيام نهضة فنية ثابتة، جعلت من هذا الرابط عنصرا ضروريا للتقدم و التنمية من حيث الإبداع الفني و البحث العلمي.<sup>1</sup>

نسبة إلى هنري جورج فارمر ( Henry George Farmer ) أحد المستشرقين البريطانيين و صاحب كتاب "تاريخ الموسيقى العربية حتى القرن الثالث عشر"، فإن الموسيقى في العصر الجاهلي لم تكن تتعدى الترنم بالشعر، أما الآلات الموسيقية، فما كان لها الأثر البارز في تاريخ الموسيقى العربية في هذا العصر، لأن عربي هذا الزمان كان يكتفي بسماع الغناء الصوتي على العزف الآلي ليتسنى له بذلك تذوق معاني الشعر المنظوم، أما الآلة الموسيقية فمهمتها مرفقة الغناء الصوتي و التمهيدي له، و هذا دليل على أن أقدم الموسيقى العربية مرتبط بقدم نشأة الشعر الغنائي، و الذي بدوره ارتبط ارتباطا عميقا بما كان ينظم في أغراض الشعر الجاهلي المذكور سلفا .

و مع توسع الخلافة الاسلامية في العصر الأموي، انفتح العرب على ألوان مختلفة بين الموسيقى الهندية و الفارسية والآشورية، و في هذا الصدد يشير فارمر إلى أن العرب الذين كانوا

<sup>1</sup>قطاط محمود، انثروبولوجيا و موسيقى، المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ، علم الانسان و التاريخ، الجزائر، العدد 06، 2008،

يعملون لدى سادتهم الآشوريين ، كانوا يمحزون ساعاتهم في الغناء و الموسيقى، و يسترسل فارمر في حديثه عن العلاقات التجارية و السياسية التي جمعت العرب بالآشوريين و الفينيقيين، و العبرانيين و التي فرضت مستوى معيناً واحداً من الحضارة الموسيقية عند كل من هؤلاء. و قد أشار في كتابه إلى بعض الآلات الموسيقية المعروفة لدى العرب آنذاك و لدى الشعوب السامية مثل «طبلوا»، و «أبدو» من بابل، و « طبلا »، و «نف» العبرانيين، و التي عرفنا عند العرب ب«الطبل» و «الدف»<sup>1</sup>.

و مع العصر العباسي تطورت الموسيقى بشكل ملحوظ، حيث مارسها أشخاص ذوي مكانة مرموقة داخل بلاط الخلافة و خارجه، فموسيقى العود حظيت بعناية أبرز المغنيين أمثال سائب خاثر الذي تجاوز الغناء الفارسي و استعمل العود في غنائه .

و في هذا الشأن يقول المستشرق البريطاني هنري فامر في مقدمة كتاب تاريخ الموسيقى «علينا ألا ننظر بعد الآن إلى جزيرة العرب نظرنا إلى الفلوات، فهي على الضد من هذا – مركز تجاري للعالم القديم – و المسلمون الذين خرجوا منها ليستظهروا على المسيحية و ليشدوا امبرطورية، ما كانوا إلا خلفاء لأولئك الذين تركوا تأثيراً عميقاً في مصائر الشرق و مستقبله في عصور التاريخ الأولى»<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> بيطام مصطفى، الغناء و أنواعه عند العرب قبل الاسلام، نشأة الموسيقى ،أطع عليه يوم 01 جوان 2019 10:30 <http://al-hakawati.la.utexas.edu/2012/05/08/2-أنواعه-عند-العرب-قبل-الإسلام-/>

<sup>2</sup> نقلا عن لعوي رشيد، منزلة الموسيقى في فلسفة الفارابي، الشرق الأوسط، 2016، <https://aawsat.com/home/article/594031/منزلة-الموسيقى-العربية-في-فلسفة-الفارابي/>

لقد ساهمت الموسيقى العربية بتاريخها العاقل، في تطور الموسيقى الغربية، و للقطع مع الغناء الكنسي، و مع الشعر الغنائي المأساوي و التراجيدي الذي ورثه عن التقليد اليوناني و الروماني القديم، جعلت منها جسرا بين الثقافات الشرقية و الثقافية الغربية و بالحديث عن هذا الجسر و عن تلك العلاقة الواصلة بين الشرق و الغرب فلا خير من الإستشهاد باللون الشعري الغنائي الذي ازدهر في بلاد الأندلس، البلد الأوروبي الذي اختلطت أنفاسه بأنفاس الشرق .

## 5-تعريف الموشح:

### 1.5- لغة:

استمد الموشح اسمه من الوشاح، و جاء في لسان العرب لإبن منظور أن الوشاح حلي النساء، كرسان من لؤلؤ و جوهر منظومان مخالف بينهما معطوف أحدهما على الآخر، تتوشح المرأة به<sup>1</sup>. أما في القاموس المحيط فقد ورد أن الوشاح هو كرسان من لؤلؤ و جوهر منظومان يخالف بينهما معطوف أحدهما على الآخر، و هو أديم عريض يرصع بالجواهر تشده المرأة بين عانقها وكشحتها<sup>2</sup>، و الجمع أو شحه و وشحه ووشائه.

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، در صادر، بيروت، مادة وشح

<sup>2</sup> الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ط2، القاهرة 1332 هـ، ص 255

## 2.5- اصطلاحا :

يعرفه ابن سناء الملك في كتابه "دار الطراز" على أنه كلام منظوم على وزن مخصوص، و هو يتألف في الأكثر من ستة أفعال و خمسة أبيات، و يقال له التام، و في الأقل من خمسة أفعال و خمسة أبيات و يقال له الأقرع، فالتام ما ابتدئ فيه بالأفعال و الأقرع ما ابتدئ فيه بالأبيات<sup>1</sup>.

أمّا ابن بسام فيعرفه قائلا : « و هي أوزان كثر استعمال أهل الأندلس لها في الغزل و النسيب تشق على سماعها مصونات الجيوب ، بل القلوب » . و المعنى أنّ الموشحات بنيت على أوزان معينة و أنه اتجهت أكثر الى الأغراض الغزلية ، و قد فضل ابن بسام تسميتها بالأوزان بدلا من الأشعار لتمييزها عن أوزان القريض<sup>2</sup>.

و قد تميزت بلاد الأندلس آنذاك بخصوصيتها الثقافية و الإجتماعية، كما كانت حلقة اتصال بين الشرق الإسلامي و الغرب المسيحي ، ذلك ما أدى إلى انتقال معظم معالم ثقافة العرب من أدب و فلسفة و علوم إلى أوروبا .

فبعد الفتح الإسلامي، ظل الأدب الأندلسي ،صدى لأدب المشرق حتى عصر الإمارة، و في عصر الخلافة الأموية، ظهرت الموشحات و الأرزجال ، هذا اللون من الشعر الذي تحرر من الأعراب المرعية والقوافي الرتيبة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>عباسة مجّد، الموشحات و الأرزجال الأندلسية و أثرها في شعر التروبادو ، دار أم الكتب للنشر و التوزيع ، ط 1 ، 2012، ص48.

<sup>2</sup>المرجع نفسه ، ص49.

<sup>3</sup>المرجع نفسه، ص5.

## 3.5- شعر الموشحات و الزجل:

قبل الخوض في الموشحات من حيث ماهيتها و نشأتها تبرز محاولة الإجابة عن إن كانت الموشحات تطور طبيعي للشعر العربي، أم أنها تقليد لأنواع من الأغاني الشعبية الإسبانية المنتقلة إلى العرب يحكم المخالطة.<sup>1</sup>

و هي التي تعد ثورة جديدة في عالم الأدب و الشعر بما حملت من تجديد في المنظومة الشعرية السائدة منذ القدم، فأستت لذاتها مكانة مرموقة في الأدب العربي، فأصبح مطلب الكثير من الناس و الميزة البارزة لأهل الأندلس، و ساحة خصبة لتنافس العديد من الوشاحين.

و الموشحات فن شعري نشأ في الأندلس خلال القرن الثالث الهجري، و كما هو بالنسبة لنشوء أي فن جديد، فلا يبدو واضح الملامح في بداياته، و نظرا لغموض بداية الموشحات، فقد أصبح صعبا على الباحثين معرفة أول صانع لها و تحديد سنة ظهورها.<sup>2</sup>

فهي تعد ثورة جديدة في عالم الأدب و الشعر و الغناء بما حملته من تجديد في المنظومة الشعرية السائدة منذ القدم، فأستت لذاتها مكانة مرموقة في الأدب العربي، ما جعلها مطلب الكثير من الناس و الميزة البارزة لأهل الأندلس، و ساحة خصبة لتنافس عديد من الوشاحين في

<sup>1</sup> ينظر كاك عبد الفتاح داود، الموشحات الأندلسية، نشأة و تطور تأثير و تأثير، دراسة وصفية تحليلية، 2015، ص 01، ص 04.

<sup>2</sup> هاتف كرم كوثر، البناء الفني للموشح، النشأة و التطوير، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات، قسم اللغة العربية، 2002، ب.ص.

بلاط الأمراء و الحكام .<sup>1</sup> فكانت نشأة الموشحات استجابة لحاجة فنية أولاً، و نتيجة لظاهرة اجتماعية ثانياً.

أما الزجل فهو فن قد شاع و نشأ بعد ظهور الموشحات، يقول ابن خلدون في هذا الباب "و لما شاع التوشيح في أهل الأندلس و أخذ به الجمهور لسلاسته و تنميق كلامه، و تصريع أجزائه، نسجت العامة من أهل الأمصار على منواله و نظموا في طريقته بلغتهم الحضرية، من غير أن يلتزموا فيه إعراباً، و استحدثوا فنا سموه الزجل و التزموا النظم فيه على منحاهم لهذا العهد، فجاءوا فيه بالغرائب و اتسع فيه بالبلاغة مجال لحس لغتهم المستعجمة"<sup>2</sup> هو تقليد للموشح، لكن لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تكون العامة في الأندلس هي التي نسجت الأزجال على منوال الموشحات لأن شعر العامة هو الشعر الملحون، و لغة الزجل أبعد بكثير من العامة الأندلسية، و كان في اختراع هذا النظم تلبية لحاجة الطبقة الوسطى للقول الرفيع و الغناء المنسجم. فقد كانت عامية أهل الأندلس بعيدة بعداً شديداً عن اللغة الفصحى لاتصالها بلهجات متعددة. و لو كانت لغة الزجل هي لغة العامة نفسها لما انتشرت الأزجال في العراق و بلاد الشام و استند بها المشارق و نسجوا على منوالها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> جيلالي صابة، الأسس الجمالية، للموشحات العربية، رسالة دكتوراة، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، كلية الآداب و اللغات، قسم اللغة العربية و آدابها، 2017-2018، ص 05.

<sup>2</sup> نقلاً عن عباسه مجّد، المرجع السابق، ص 108.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 109.

يري صفي الدين الجلي أن الزجل لا يختلف عن القصيدة إلا من حيث اللحن، وإن لم يكن يعرف أن هذا النوع من الشعر يسمى عند المغاربة بالشعر الملحون، و عليه ليس كل ما حاد عن الأعراب زجل، و من أشهر الزجالين في الأندلس، كان **إبن قزمان إمام الزجالين**.<sup>1</sup>

## 6- الشعر الملحون:

إن كنا في سابق حديثنا قد تطرقنا الى تعريف الشعر لغة و اصطلاحاً، فماذا عن اللحن، أو الملحون.

### 1.6- تعريف اللحن :

اللحن من الأصوات المصنوعة الموضوعية، و هي التي يُرَجَّعُ فيها و يُطَرَّبُ ، و للحن سبعة معانٍ: الغناء، و اللغة، و الخطأ و الإعراب و الفطنة و التعريض و المعنى، يقال: هو أَلْحَنُ الناس، إذا كان أحسنهم قراءة أو غناء، و أَلْحَنَ في كلامه أي أخطأ، و هو أَلْحَنُ من غيره أي أعرف بالحجة و أفطن لها منه، و اللَّحْنُ بالتحريك يعني اللغة، و قد روي أن القرآن نزل بِلَحْنٍ قريش، أي بلغتهم<sup>2</sup>. قال أبو بكر: معنى قولنا الملاحن، لأن اللحن عند العرب الفطنة، و منه قول النبي (ص) «و لعل أحدكم أن يكون أَلْحَنُ بِحِجَّتِهِ» أي أفطن لها و أغوص عليها و ذلك أن أصل اللحن أن تريد شيئاً فتورِّي عنه بقول آخر.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>عباس مُجَدِّد، المرجع السابق. ص 109

<sup>2</sup>مرتضى الزبيدي، تاج العروس، النسخة الالكترونية 18858/21562، نقلا عن الموقع

<sup>3</sup>جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المزهري في علوم اللغة و أنواعها، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، المجلد 1، ط 1، 1998، ص 442، ص 443.

## 2.6- ماهية الشعر الملحون :

## 1.2.6- الأدب الشعبي :

لكل بلد فولكلوره و عاداته الاجتماعية و فنونه الشعبية، كما أن التراث الشعبي المعاش جعل الأجيال المتعاقبة تتوارث تلك العادات، و لكن مع غياب هذا الواقع الحياتي لهذا التراث المعاش، أصبح من الضروري حفظه و دراسته و تدوينه لأنه بطاقة تعريفية لهويتنا و تاريخ و تطور شعب عاش تلك العادات و تطبع بها<sup>1</sup>.

ومصطلح "الأدب الشعبي" ترجمة لمصطلح الفولكلور الذي وضعه العالم الانجليزي وليم جون توماس ( William John Thomas ) و الكلمة مركبة من كلمتين أنكلوسكونيتين : فولك (folk) أي شعب و لور (lore) و هي المعارف و التقاليد، و تعني جميع المعارف البدائية و العادات و التقاليد و المعتقدات و الأساطير و الخرافات، و الأقايص و الأمثال و الشعر العامي و الألعاب و المسليات و الأعياد و الحفلات الخ. ويعرفه جون ميش ( John Mich ) على أنه مجموعة العادات و المعتقدات و التقاليد الشعبية القديمة، التي ترسبت بين العناصر الأقل تعلمًا في المجتمعات المتحضرة، و يضيف آرثر تاييلور ( Archer Taylor ) بأن الفلوکور يتكون من المواد التي تنتقل تقليديًا من جيل إلى جيل دون معرفة مؤلفها، و تشير سوزان بودكر ( Sunsane Bodker )، بأن القسم الأكبر من هذا التراث هو المنقول شفهيًا.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>طنوس يوسف، الفولكلور الموسيقي العربي المتنوع، تاريخ وحدائة، انثروبولوجيا و موسيقى، وزارة الثقافة العدد 6، 2007، ص 53.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 54.

و الأدب الشعبي نوع من الخلق الأدبي الشعبي، و يعد الأدب الشعبي جزءا هاما من التراث الشعبي و يتضمن: الحكايات الشعبية و الأغاني الشعبية و أهازيج الطقوس الدينية **Régmaroles**، و الألغاز و الأهازيج **Rhymes**.... الخ<sup>1</sup>، فهو نص يتسم بخصوصية لغته ونتاجه.

## 2.2.6- الشعر الملحون في الأدب الشعبي :

بما أن موضوع بحثنا "الأغنية الدينية" و علاقتها بالشعر فإنه من الطبيعي أن يلفت انتباهنا كل ما هو ملحون أو غنائي أو مرتبط بالموسيقى، و الشعر الملحون الجزائري، ضرب من ضروب الشعر الغنائي، كما هو ضرب من ضروب الأدب الشعبي.

يقول مُجدِّ الفاسي أحد رجال الدولة المغربية الذين اهتموا بالأدب المغربي و التوثيق عن الملحون أنه مشتق من التلحين، بمعنى أن الأصل في الشعر أن ينظم ليتغنى به، و استند في ذلك الى قول ابن خلدون عن الشعر باللغة العامية، «ربما يلحنون فيه ألحانا بسيطة لا على الصناعة الموسيقية» و الفعل لَحَّنَ بتشديد الحاء، يدل على التلحين الموسيقي، و الملحون نقيض الفصيح، و هو مما يُلَحَّنُ و يردد على نحو فيه موسيقى<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> هولترانكس ايكه، قاموس مصطلحات الأثنولوجيا و الفولكلور، ترجمة مُجدِّ الجوهري و حسن الشامي، دار المعارف، مصر، ط1، 1972، ص 32، ص33.

<sup>2</sup> عبد الرؤوف يحيى جبر، من فنون الأدب الشعبي المغربي /الملحون، مجلة مآثرات شعبية، قطر، 2009. . أطلع على الموقع يوم 10-06-2019 على 21.00 .

و يعد الملحنون من بين الإنتاجات الأدبية الشعبية، غير أن الأدب الشعبي لا يعرف قائله، أما الملحنون فيرتبط بالأدب الشعبي من حيث أن قائله هم من عامة الشعب و هم غالبا ليسوا من المثقفين، و يستعملون في شعرهم اللغة العامية ، و التي هي بدورها ليست لغة طبقة شعبية منحطة، و إنما لغة أرقى من اللغة التي يتكلم بها حتى المتعلمون، لأن شعراء الملحنون يدخلون في كلامهم كثيرا من الكلمات الفصيحة بعد إجرائها و تكييفها مع الأسلوب العامي .

### 3.6- خصائص الشعر الملحن:

تعتبر قصائد الملحنون فنا مزدوجا رائعا فهي شعر من جهة، و موسيقى و إيقاع يرمزان إلى ثقافة غنية و أصيلة من جهة أخرى، إذ تعبر قصائد الملحنون عن جوانب المجتمع جميعها سواء كان جزائريا أو مغاربيا .<sup>1</sup>

فالملحنون إذن ذاكرة إجتماعية، نتعرف من خلالها على الكثير من تاريخنا و حكايات تراثنا المرتبطة بوجدان مجتمع مغاربي، و هو تراث غير ملموس و غير مادي، تتجلى فيه عبقرية أمة و تبرز فيه تطلعات شعب و آماله و طموح روح المجتمع المغاربي عبر الزمن الطويل، فهو عبارة عن حكايات غينة يصفها كلام راق جميل تعيش في ذاكرتنا الجماعية في شكل موسيقى و ألحان ذات صبغة و ذوق خاص ، و بما أنه شعر ، فهو يخاطب الوجدان البشري و يحرك كوامنه بفضل مضمونه الشعري.

<sup>1</sup> نقلا عن قماشة وسيلة، البعد السوسيو لساني في ترجمة قصائد الملحنون، رسالة ماجستير ، مدرسة الدكتوراة في الترجمة، جامعة وهران، 2010، ص17.

وبعد أن تعددت تسمياته يمكن القول بأنه «يسمى الشعر الشعبي، الشعر العربي، أو الزجل المغاربي. هذا الشعر لم يعرف إلا بهذا الإسم و هو "الملحون"، و الذي أطلق عليه من طرف قائله أنفسهم منذ قرون»<sup>1</sup>.

و من خصائص الملحون إعماده على جوهره الموسيقي أو على خلوه من القواعد النحوية و الصرفية، و على عدم إحترامها عند الإلقاء و التلاوة أو عند الكتابة. أما عن خصائصه اللغوية، إطالة بعض أصوات اللين فتصبح الفتحة القصيرة ألفا أو التخلص من اللين، المركب، أو إمالة الفتحة نحو الكسرة، إلى جانب الخلط بين صيغتي الفاعل و المفعول و كذا تخصيص دلالة اللفظ الذي يطلق على العموم و تعميم ما يطلق على الخصوص. مثل لفظ الوادي للنهر، و غيرها من الخصائص اللغوية المستمدة من البيئة الشاملة التي تتألف من لهجات متعددة، و التي بدورها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم بعض<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> نقلا عن قماشة وسيلة، المرجع السابق ص18

« Appelée " poésie arabe populaire " "poésie arabe vulgaire" "poésie arabe dialectale ou "zajal maghrébin", cette poésie n'est plus désignée désormais que par ce nom de pratiquants "malhoun"(qui lui fut donné depuis des siècles par ces ...»

<sup>2</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص 42

## المبحث الثاني

## ماهية الأغنية الدينية

## 1- تعريف الغناء :

## 1.1 - لغة:

الغناء ككسء من الصوت: ما طرب به ، و في الصحاح الغناء بالكسر من السماع و في النهاية هو رفع الصوت و موالاته، و غناه الشعر و غنى به تغنية و تغنى به بمعنى واحد.

و ما حمل على الرسول صلى الله عليه و سلم : ما أذن الله لشيء كإذنه لنبي أن يتغنى بالقرآن، و قال الأزهري ، أنه تحزين القراءة و ترفيقها، و غنى بالمرأة تغزل بها، أي ذكرها في شعره، و الجمع الأغاني.<sup>1</sup>

## 2.1- اصطلاحا:

تطرب الأذن لحلاوة الكلام و يطربها الصوت أكثر فأكثر فإذا اجتمعت الكلمة مع الصوت الجميل في قالب واحد، سمي ذلك القالب أغنية، و الهدف من أي أغنية هو تحقيق خفة و هزة تثير النفس ثم تغمرها إرتياحا و هذه الخفة و الهزة التي تغمر النفس تسمى طربا<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> مرتضى الزبيدي، المرجع السابق، فصل الغين المعجمة مع الواو و الباء، الجزء 39

<sup>2</sup> العمري فيصل، لمحة سريعة عن مصطلحات الأغنية، جدة، أضيف بتاريخ السبت 6 أبريل 2013، اطلع على الموقع يوم 2019/06/13 على <https://www.okaz.com.sa/article/558518> 16:00

## 2-مكونات الأغنية:

أ- الأدليب : و هو الموسيقى التمهيدية التي تأخذ المستمع إلى أول حرف ينطقه صوت المغني، و أول صوت يخرجه المغني قد يكون موالا إذا كان منفصلا بأبيات شعره عن بقية كلمات الأغنية أو يسمى استهلالا إذا كان من حيث بقية كلمات الأغنية .

ب- المذهب: مذهب الأغنية لا يحدد بعدد معين من الكلمات، بل هو أول أجزاءها، الذي يمكن فصله و غناؤه وحده، قد يكون بيتا شعريا واحدا أو أكثر، و لا بد أن ينتهي المذهب عند نغمة تتناسب مع أول نغمات الفاصل الموسيقي المطول الذي يوضع بغرض احتواء الانفعالات و الإهترازات المعنوية، التي حدثت في النفس طربا من المذهب.

ج- الكوبليه: لا يمكن تحديد الكوبليه بعدد من الكلمات كذلك، و هو جزء مكتمل النغم و المعنى و يمكن فصله و غناؤه وحده ، و ينتهي بنغمة تتناسب مع أول نغمات الفاصل الموسيقي المطول الذي يليه، و دور هذه الفواصل الموسيقية هو احتواء انفعالا النفس و تجهزها لسماع التالي هو :

د- القفلة الموسيقية: تنهي الأغنية عند نفس النغمة التي بدأت بها <sup>1</sup>.

## 3-صناع الأغنية:

أ-الملحن: هو من يختار نغمات الأغنية و مقامها المناسب لمعاني كلماتها .

<sup>1</sup> العمري فيصل، المرجع السابق

ب-الموزع الموسيقي: هو من يختار الآلات التي تنفذ اللحن، و يسمى موزعا لأنه يوزع تنفيذ النغمات على الآلات و يضع انسجامها فهو من يقرر شكل الإيقاع المبني على إيقاع الكلمات أساسا، كما يقرر أن هذه النغمات يؤديها الناي، و تلك الكمان، و هنا نأخذ نغمتي عود ، و هكذا.....

ج- مهندس الصوت : هو من يقوم بعملية الموازنة النهائية للأصوات الحركية من حيث العلو و الإنخفاض و يجعلها متألفة بإخراج متكامل، و هو آخر من يضع لمساته على الأغنية في عصرنا هذا قبل أن تصل الى أسماع الجماهير .<sup>1</sup>

#### 4-نشأة الأغنية الدينية :

يمكن وصفها بأنها كلمات ذات طابع ديني و أخلاقي و اجتماعي حيث أصبح للجو الديني أثر واضح في دفع الحركة الأغنية الدينية و الدراسات الفقهية و السننية مما كان سببا في بناء و تعدد الطرق الصوفية و مجموعة المدائح النبوية في تنظيم ألحان الغناء الديني و إيقاعات الذكر الجماعي، فتعددت معالم الأغنية الدينية و انتشرت أورادها و أذكارها و أناشيدها بين الناس، الذين ارتبطت مجموعاتهم باسم اللغة و الدين ،فاشتدت النزعة الصوفية، و استقى التصوف مصادره من المعالم الإسلامية التي وصلت من المهاجرين العرب.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ينظر: العمري فيصل، المرجع السابق

<sup>2</sup> السباعي عباس سليمان حامد ، أنثروبولوجيا و موسيقى، المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ، علم الانسان و التاريخ، سلسلة عدد 6، الجزائر، 2008، ص 73.

## 1.4- الصوفية و التصوف :

الصوفية مرتبطة بكل ما هو خفي و غيبي ، و الاتجاه إلى الصوفية أملاه العقل و الشريعة الدينية عن الجواب عن كثير من الأسئلة العميقة عند الإنسان، كما أملاه عجز العقل و هدف الصوفيّ هو التماهي مع هذا الغيب، أي مع المطلق سواء كان هذا المطلق الله، أو العقل أو المادة نفسها أو الفكر أو الروح ،فهي عودة إلى أصل الخلق أي كان هذا الأصل<sup>1</sup>.

يقول الصوفي أحمد ابن مُحمَّد بن عجيبة الحسني عن التصوف «أما موضوعه فهو الذات العلية، لأنه يبحث عنها باعتبار معرفتها ،أما بالبرهان، أو بالشهود و العيان، فالأول للطالبيين، و الثاني للواصلين». و أما واضح هذا العلم فهو النبي صلى الله عليه و سلم ،علمه الله له بالوحي و الإلهام، و أظهره سيدنا علي كرم الله وجهه قائلاً «الشريعة أن تعبد، و الطريقة أن تقصده ،و الحقيقة أن تشهد»<sup>2</sup>.

أما عن اللغة التي استخدمتها الصوفية في التماهي و التجلي عن الذات الإلهية، فهي اللغة الشعرية، و تلك كانت تجربة الصوفية في إطار اللغة العربية، و قد وجدت فيه الصوفية الوسيلة الأولى للإفصاح عن أسرارها، فأعادت بذلك للشعر علاقته بالغيب فاستخدم الصوفيون في كلامهم على الله و الوجود و الإنسان: الفن، الشكل، الأسلوب، الرمز، المجاز، الصورة، الوزن و القافية. و اللغة الشعرية الصوفية تناقض اللغة الدينية الشرعية، من حيث أن هذه تقول الأشياء كما هي بشكل كامل و نهائي، بينما الصوفية لا تقول إلا صوراً منها، لأنها تجليات المطلق، و هي تختلف عنها من حيث أن

<sup>1</sup> أدونيس، الصوفية و السورالية، دار الساقى، بيروت لبنان، ط2، 1995، ص11

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص21

اللغة الدينية الشرعية في جوهرها لغة فهم، بينما الصوفية في جوهرها لغة حب.<sup>1</sup> و الذي يصفه الصوفي بأنه لا يُحَدُّ و إنما يدرك بالذوق، فالحب شرب بلا ري، ومن قال رويت منه ما عرفه، و كلما شرب المحب من الحب إزداد عطشا اليه.<sup>2</sup>

و بتعدد الطرق الصوفية و مجموعات المدائح النبوية، تميزت الإيقاعات المختلفة و الألحان المصاحبة للأغنية الدينية حتى أصبحت ظاهرة مرتبطة بالعادات و التقاليد و احتلت مكانة متقدمة في الشكل و المضمون.<sup>3</sup>

#### 2.4- المديح الديني النبوي :

يعتبر المديح النبوي فنا من فنون الشعر التي نشرها التصوف و ساهم في إذكائها، و هو لون من التعبير عن العواطف الدينية و باب من الأدب الرفيع، لأنه يصدر عن قلوب مفعمة بالصدق و الإخلاص، تنبض بحب النبي (ص) و بتعداد صفاته الخُلقية، و إظهار الشوق لرؤيته و زيارة قبره، كما يتم هذا الشعر بذكر معجزاته المادية و المعنوية و الإشادة بغزواته و صفاته المثلى و الإكثار من الصلاة و السلام عليه تقديرا و تعظيما، و طلب الأجر من الله عز وجل بالثناء عليه (ص).<sup>4</sup>

<sup>1</sup> ينظر أدونيس، المرجع السابق، ص22، ص23، ص24.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص 95، ص96.

<sup>3</sup> السباعي عباس سليمان حامد، المرجع السابق، ص73.

<sup>4</sup> حني عبد اللطيف، المدائح النبوية في الشعر الشعبي الجزائري، بحث، قسم الآداب و اللغة العربية، كلية الآداب و اللغات، جامعة الطارف، الجزائر، جامعة مُجْد خيضر، بسكرة، 2012، ص68.

و قد ظهر المديح النبوي في الشعر العربي في زمن مبكر، و شاع مع انطلاق الدعوة الإسلامية و ازدهر و تطور إلى أن ارتبط بالشعر الصوفي مع عمر بن الفارض إلا أنه لم يبرز كفن كبير مزدهر إلا على يد الشعراء الذين ظهوروا في العصر العباسي، و على رأسهم شاعر المديح النبوي الأكبر شرف الدين البوصري، صاحب البردة المشهورة في مدح الرسول.<sup>1</sup>

### مولاي صل و سلم دائما أبدا على حبيك خير خلق كلهم

يُعد المديح الديني فنا أصيلا و موضوعا بارزا له مكانته و أهميته بين موضوعات الشعر، و اتخذ الشعراء مجالا للإشادة بالرسول صلى الله عليه و سلم، و قد تميز بصدق المشاعر و نيل الأحاسيس و لأنه ضرب من ضروب الشعر، و لأن الشعر فيه من البلاغة ما فيه من التجنيس، و التشبيه، و الاستعارة و الإيماء و التلويح و التعريض و غيرها من ألوان البلاغة المستخدمة في الصناعة الشعرية<sup>2</sup>، فللمدح الديني أيضا خصائصه و مميزاته، إذ أنه يتسم بالصدق و الإخلاص و النقاء من كل الشوائب.

ذلك أن المديح هنا يخص أفضل الخلق و أحسنهم على الإطلاق سيدنا محمد (ص). فهو ملء بالصدق و الوفاء و الحب، تغمره التجربة الروحية و العشق لشخصه الكريم.

<sup>1</sup> فرواني أمينة، المديح النبوي في الشعر المغربي القديم، شهادة الاجازة في اللغة العربية و آدابها جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، ملحقة مغنية، قسم اللغة العربية و آدابها، 2013-2014، ص2.

<sup>2</sup> أبو العباس بن عبد المؤمن بن موسى القيسي الشريسي، شرح مقامات الحريري، وضع حواشيه، إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، المجلد الثاني، ط1، 1998، ص158.

## 5- تعريف النشيد الديني:

كانت أم كلثوم كوكب الشرق أول من ابتدع الغناء الديني، فكانت أغنية "نورت يا رمضان" ثم تبعها على هذا المنوال كثير، و مع مرور الوقت أفل نجم هذا الفن، إلا أنه عاد ليسطع نجمه مع المغنيين المعاصرين أمثال سامي يوسف من خلال أغنية "معلم" و من أمثال هؤلاء النجوم المغني ماهر زين الذي برز من خلال أغنية "يا نبي سلام عليك" مسعود كرتيس و محمود الخضر إلى صاحبت أغانيهم الموسيقى، و منهم نذكر المنشد الاماراتي أحمد بوخاطر الذي ينتج أغان دينية و أناشيد دينية خالية من الموسيقى، فما هو الفرق بين النشيد الديني و الأغنية الدينية؟

### 1.5- لغة:

نشد الضالة ينشدها نشدة و نشدانا طلبها و عرفها و يقال في الناشد أنه مُعرّف و الناشدون الذين ينشدون الابل و يطلبون الضوال فيأخذونها و يجسونها على أربابها، فالناشد الطالب يقال منه: نشدت الضالة أنشدها.<sup>1</sup>

و هو من النشيد، رفع الصوت، و كذلك المعرف برفع صوته بالتعريف فسمي منشدا، و من هذا إنشاد الشعر إنما هو رفع الصوت و قال أبو العباس في قولهم: نشدتك الله، قال النشيد رفع الصوت أي سألتك بالله برفع نشيدي أي صوتي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ينظر ابن منظور، المرجع السابق، ص 421.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 422.

## 2.5-اصطلاحا:

تعددت التعريفات لمصطلح النشيد الديني، و هو يطلق على نوع من الغناء تأتي منظوماته الشعرية و صيغته الأدبية في إطار الموضوعات الدينية ، المدائح ، الابتهالات،التسايح،الموالد و غيرها، كما عرف بإرتباطه بفئة معينة من المؤذنين أطلق عليهم لقب المنشدين.<sup>1</sup>

هذا و إن قارنا تعريفه بتعريف الأغنية الوارد سابقا، فيمكن التنبه إلى أن مؤدي الأغنية الدينية ليس مختصا بهذه المواضيع تحديدا، و إنما هو كما قلنا سلفا مغن من عامة المغنين المؤذنين لألوان أخرى من الغناء، أمّا النشيد الديني فمؤديه لا يؤدي لونا آخر من الأغاني، فهو مرتبط بالنشيد الاسلامي.

وقد عرف عن العرب القدماء غناء الشعر الفصيح، ذلك الشعر الفصيح الذي استعملوه في توحيد لهجاتهم المختلفة، فنشأت في أواخر الجاهلية لهجة واحدة كان العرب يتكلمون بها، و هي التي كانت في أشعارهم و التي نزل بها القرآن الكريم.

و يكون النشيد الديني إما داخل المساجد على نحو حلقات الذكر، و الابتهالات و التسايح، في احتفالات العيدين من تلبية و تكبير أو في احتفالات الموالد، أو يكون خارجه على شكل قصائد دينية و مدائح مصحوبة بالموسيقى المعبرة للمعنى في حلقات الذكر.

<sup>1</sup> السيد نجم، الانشاد الديني، دار ناشري للنشر الالكتروني، أضيف يوم 03 أبريل 2005، أطلع عليه يوم 14/06/2019، 16:21/ <https://www.nashiri.net/index.php/articles/literature-and-art/4585-2010-09-14-20-58-08-v15-4585>

و يعد الإنشاد الديني عموماً، أكثر ضروب الغناء صرامة و ثباتاً في الاحتفاظ بالطابع القومي للشعوب<sup>1</sup>.

## 6-نشأة النشيد الديني:

لقد رأت الكلمة العربية الهادفة التي أرسى القرآن الكريم قواعدها ووحدها لهجات أهلها النور و ترعرعت على ثنايا العقيدة الإسلامية الربانية عندما أصبح الإسلام مضمون شعرها و دليل شعارها<sup>2</sup>. و النشيد صورة من صور الإبداع الفني و التعبيري، تعتمد على الإيقاع المنغم و جمال الأسلوب، و غالباً ما يخضع للتلحين و الغناء. إن النشيد رحلة فن روحي بدأ منذ عهد الرسول الكريم و مر بمراحل عديدة عملت على تطوره حتى أصبح منافساً قويا لفنون أخرى، و خرج من عباءته الإنشاد الصوفي و السلفي و غيرها من القوالب الإنشادية التي يبتكرها الشباب لمواكبة عصر التكنولوجيا الحديثة.

كان الغناء المنتشر في شبه الجزيرة العربية في العصر الجاهلي هو الحداء المعروف الذي يأخذ إيقاع مشي الإبل و فيه ارتفاع بالصوت لكسر وحشة الصحراء، و لما جاء الإسلام، لبست بالموسيقى ثوبا دينيا في تلاوة القرآن الكريم، إذ كان الأمر في بداية صدر الإسلام مقصورا على اللحن الحسن في ترتيله و الأذان للصلاة و صلاة العيدين و التكبيرات و إنشاد الشعر.

<sup>1</sup> ينظر: السيد نجم، المرجع السابق.

<sup>2</sup> كجك مروان، أناشيد إسلامية، دار الأرقم، الكويت، ط3، 1987، ص3.

و قد نبتت الأنشودة السلامية مبكراً، فها هم فتية المدينة المنورة و فتياتها الصغيرات يستقبلون النبي(ص) بتلك الأنشودة الرائعة.<sup>1</sup>

من ثنيات الوداع	طلع البدر علينا
مادعا لله داع	وجب الشكر علينا
جئت بالأمر المطاع <sup>2</sup>	أيها المبعوث فينا

و استمع المسلمون إليها معه و من بعده و ما تزال تملأ مسامع المؤمنين في شتى بقاع الأرض . و في العصر الحديث سارت الأناشيد في موكب الدعوة إلى الله، تتغنى بالأعجام الإسلامية داعية إلى التمسك بالعقيدة، و العمل بمقتضاها، و الجهاد على سبيلها، حتى أصبحت الأناشيد جزءاً لا يتجزأ من وسائل الدعوة في هذا العصر.

و كانت هذه الأناشيد تسير رويدا رويدا نحو الإلتزام بمعاني القرآن الكريم، و عقائد الإسلام، فإذا بالأناشيد تندفع الى الساحة الإسلامية، فتألفت لها مجموعات الإنشاد المتعددة، و راح الناس يتداولون الأشرطة المسجلة لهذه الأناشيد، ينشدونها و يرددونها، يحفظها الكبار و الصغار و تزرع بها أعيادهم و حفلاتهم. و يتبارى شعراء الدعوة الإسلامية و ما زالوا في تبيان محاسن الشريعة، و التغني بالخصال الإسلامية، و الدعوة إلى استرجاع تلك الأعجام و السير على خطى الأجداد.

و في هذا مقاله الشاعر في أنشودة "نداء القرآن".

<sup>1</sup> كجك مروان، المرجع السابق، ص4

<sup>2</sup> المرجع نفسه.

قومي هذي صيحة فدعوا النوم و هبوا للجهاد<sup>1</sup>

و في نور الله يقول الشاعر:

فَجَّرَ اللهم في عزمي من نورك نورا و اصطنعني لغد الانسان في الآفاق سورا

و هكذا تتوالى الأناشيد في سبيل الله لتمنح المسلم نفحات من العزيمة الصادقة، ليظل سائرا على طريق الحق لنيل إحدى الحسنين، النصر أو الشهادة، و يمكن تسمية الشاعر الذي ينظم هذا النوع من الأناشيد، شاعرا ملتزما، لأنه ملتزم بعقيدة الجماهير المسلمة و قضاياها، و هو فرد من أفرادها، يحيا للعقيدة و يموت في سبيلها، و هو ينظم أناشيد مفعمة بمعاني العقيدة الصحيحة من خلال شكل شعري لا يخرج عن مألوف الشعر العربي، فهي أناشيد ملتزمة بالعقيدة مضمونا و بالعمود الشعري شكلا، فرسانها لا ييغون في الأرض علوا و لا فسادا، و لا يطلبون إلا رضى الله أولا، و نصره العقيدة ثانيا، فليغرد بها الشباب المسلم، و لتصدع بها حناجرهم مدوية لتقرع أسماع العالمين.<sup>2</sup>

و في بدايات القرن العشرين أصبح للإنشاد الديني أهمية كبرى حيث تصدى لهذا اللون من الغناء كبار المشايخ و المنشدين الذين كانوا يحيون الليالي الرمضانية و المناسبات الدينية، فتطورت قوالب هذا الفن و أصبحت له أشكال متعددة و أسماء كثيرة تمجد الدين الحنيف، و تدعو لوحدة المسلمين، و تشجب الرذيلة، و تدعو الى الفضيلة، و تمدح رسول الله (ص).

<sup>1</sup> كجك مروان، المرجع السابق، ص6.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص9 و10

## 7- الفرق بين النشيد الديني و الأغنية الدينية:

لقد تحدد فيما سبق من بحثنا أن النشيد الإسلامي أقدم من الأغنية في نشأته، إلا أن الأغنية أخف في إيقاعاتها، وأقصر في مدتها، و أشمل في استعمالها للآلات الموسيقية التي دخلت حديثا على الإنشاد الديني، و ارتأينا أنه بعد أن كثر الحديث عن خصائص و مكونات كل منهما، أن نعمد إلى حصر بعض من وجوه الاختلاف و الشبه بينهما على سبيل المقارنة.

لقد كان الإنشاد الإسلامي في بدايات الزمن المعاصر إنشادا عاديا عن طريق فرد واحد أو اثنين ينشدان في المناسبات، ثم استعمل الضرب على الألواح و الأخشاب مع الإنشاد في الأعياد أو الأفراح، ثم جاء استعمال الدف مع الإنشاد للرجال.<sup>1</sup>

و ذكر الشيخ الألباني -رحمه الله- في بداية النشيد في دمشق «أن بعض الشباب المسلم بدأ يتغنى ببعض الأناشيد سليمة المعنى قاصدا بذلك معارضة غناء الصوفية مثل قصائد البوصري و غيرها»<sup>2</sup>. ثم سجل ذلك في شريط، و بعدها قارن مع الإنشاد الضرب على الدف، فاستعملوه في بادئ الأمر في حفلات الأعراس، ثم شاع الشريط، و ذاع استعمال نسخ منه في البيوت، و أصبح الناس يستمعون له بمناسبة و بغير مناسبة.

و بعد أن راجت هذه الأشرطة، أدخلت عليها تقنيات الأستريو، و ما يعرف بصدى الصوت، ما جعل الصوت يخرج أجمل و أوقع في النفس، ثم استعملت أصوات الصبية و الأطفال العذبة لزيادة

<sup>1</sup> الشقاوي أمين عبد الله، الأناشيد الإسلامية، شبكة الألوكة، أضيف يوم 2017/11/28، أطلع عليه يوم 2019/06/14 /20:37  
<https://www.alukah.net/sharia/0/123022/>

<sup>2</sup> المرجع نفسه

التأثير في القلوب، ثم تطور الأمر إلى أبعد من هذا، فنشأت فرق متخصصة للإنشاد الجماعي في عدد من الدول العربية، فأدخلوا بعض المحسنات الصوتية حتى سمع في أناشيدهم صوت الطبل و الناي، و أصبحت تصور في شكل الفيديو كليب.

و ما فعله العديد من المنشدين العرب هو العمل على إخراج الأنشودة من دائرة الدف و أدخلوا الموسيقى بكل آلتها تقريبا، و هذا من أجل الوصول إلى الأذواق جميعا، و منها تلك التي تحب الاستماع إلى آلات موسيقية متعددة، فباتت بذلك المواضيع الجديدة و الموسيقى الجديدة بحاجة إلى نوع جديد من الكلمات التي تمس الوجدان و تتناسق مع الطابع الجديد موضوعا و موسيقى، لذلك لجأ المنشدون الجدد الى إنتقاء الكلمات بدقة لبلوغ الهدف المنشود في إيصال الرسالة، ففي أنشودة "أمي" للمنشد الإماراتي "أحمد بوخاضر" بدا الإبداع فيها واضحا كلمة و لحنا، حتى طريقة اللباس أفضت على الأنشودة روحا مرحة، فتخلي المنشد عن القميص و اللحية الكثيفة، و هو طابع تطبعت به الأنشودة، لكن الأجدر في هذا الأمر في خمس سنوات الأخيرة هو دخول المنشدين المسلمين من غير العرب و أبلغو مثال على ذلك هو مطرب "البوب" الشهير

كات ستيفنس **Kat Stevens** ، الذي اكتسح ساحة هذا الفن بعد إسلامه و أصبح يدعى "يوسف اسلام"<sup>1</sup> الا أن الإنطلاقة الحقيقية للنشيد الإسلامي على يد المنشدين غير المسلمين

<sup>1</sup> ينظر: لطفي لطفي، النشيد الاسلامي، من زوايا المساجد الى آفاق عالمية، مجلة الشروق اليومي، أضيف يوم 2006/12/10، أطلع عليه يوم

كانت على يد الأذربيجاني المسلم "سامي يوسف" الذي أدى أغانيه بعدة لغات كالإنجليزية و العربية، و الهندية و الباكستانية، فقد طرق مواضيع عدة عن الأم و حب الرسول المتجلى في أغنية "معلم" و نهضة الأمة و الأمل في عودة الحضارة الإسلامية .

و بعد هذا الإنتشار، أصبح الناس يوصون بعضهم بعضا بالإستماع إلى أنشودة هذا أو ذاك، و من المنشدين غير العرب التركي مسعود كورتس الذي أحيا قصيدة "البردة" للبوصري بصوته الشجي و موسيقاه الهادئة التي غلب عليها الدف<sup>1</sup>، و غيرهم من المنشدين الشباب الذين اتبعوا هذا الخط الفني في الغناء أمثال ماهر زين و محمود الخضر، و محمد المازم و غيرهم كثير.

عندما كان موضوع بحثنا الأغنية الدينية، و التي هي في أصلها شعر، قد يكون مقفى أو متحررا من الأوزان أو منسوبا لأغراض الشعر الملحون، عندما تناولنا الأغنية الدينية من هذه النواحي، كان لزاما علينا التطرق الى كل ما هو غنائي و ملحون، و مصحوب بالإيقاع و الموسيقى، فتعرضنا للشعر الغنائي بمختلف أغراضه و من خلال ما مر به قادنا الى شعر الموشحات الأندلسي إلى أن وصلنا الى الشعر الملحون، هذا ما كان من الفصل الأول من هذه المذكرة . أما الفصل الثاني فسوف نربط هذه الدراسة بالترجمة.

<sup>1</sup> لطفي لطفي، المرجع السابق

# الفصل الثاني

الترجمة بين الشعر و الغناء

-صعوبات و أساليب-

## المبحث الأول

## الترجمة و الشعر

إن الترجمة في حياتنا اليومية لها أبعاد متعددة تمتد على نطاق واسع، فهي لا تمهد الطريق إلى الأمام للتفاعل العلمي فحسب، ولكنها تسمح للدول أيضا بإقامة علاقات تفاعلية عندما يتعلق الأمر بالتقدم في شتى المجالات ، حتى أصبحت تحتل منزلة كبيرة في علاقتنا مع الشعر و لا سيما الشعر العربي الحديث.

انهمك المترجمون منذ زمن بعيد بترجمة النصوص الأدبية منها وغير الأدبية، ومن بين هذه النصوص الأدبية، حظيت القصة و الرواية و المسرح بنصيب من الاهتمام أكبر بكثير من ذلك الذي حظي به الشعر. فترجمة الشعر عملية عبور محفوفة بكل المخاطر المتلفة للمعنى و المبنى إذ لم تكن مستحيلة. وهذا ما سوف نتطرق إليه في هذا الفصل .

## 1- الترجمة الشعرية:

تعتبر ترجمة الشعر أحد أكثر المهام صعوبة و تحديدا لكل مترجم، و بالعودة إلى تعريف روبرت فروست "Robert Frost" الذي يعتبر أن الشعر هو ما يضيع في الترجمة<sup>1</sup>، وكأنه يرى أن القصيدة المترجمة هي فقدان الشعر.

<http://academiworld.org/ترجمة-الشعر>

<sup>1</sup>صوان فرج مجّد ، عالم أكاديميا، ترجمة الشعر، 2018-01-16

إن صعوبة أو استحالة ترجمة الشعر يعود لمميزات و عناصر اللغة الشعرية التي لاتقبل التفاعل أو التغيير ، فصعوبة الشعر تكمن في كون اللغة نظاما بينما الكلمة الشعرية حضوراً. عملياً، لا يمكن للترجمة أن تكون نسخة ولا يمكن لها أن تكون تقنيه بل هي مساءلة وتجربة، لا يمكنها أن تُسَجَّل أو تُكْتَب إلا في ديمومة حياة، ومنها ستكتسب كل ملامحها، وكل أفعالها، وذلك لا يقتضي، من جانب آخر، أن يكون المترجم "شاعراً"، لكن يترتب عنه وبشكلٍ مؤكدٍ، إن كان هو الآخرُ يكتبُ ألا يستطيع فصل ترجماته عن أعماله الشخصية<sup>1</sup>.

تري رانيا سمارة أن " ترجمة الشعر يجب أن تمثل خطوة حب تستلزم تعاطفا كاملا مع مؤلف النص الأصل"<sup>2</sup>. فهي تركز على عمق العلاقة بين النص الشعري و مترجمه .

إن ترجمة الشعر عمل إبداعي يخضع لشروط العملية الترجمية، فهي تجربة حساسة يعيشها المترجم الهدف منها توليد نص كفيف بإعادة ترجمة النص الأصل للجمهور المستهدف.

## 2- الترجمة الشعرية بين المستحيل و الامكانية:

تُعتبر ترجمة الشعر من أبرز القضايا تعقيدا، فهي مسألة يشوبها جدل كبير بين إمكانية ترجمته أو استحالته. ومع ذلك تستمر الترجمة و يتكاثر المترجمون في ملعب الشعر، بل ويزداد الطلب على

<sup>1</sup> إيف بونفوا،العربي الجديد،ترجمة الشعر،02-01-2018 اطلع عليه في 07-06-2019 على 01:30

<https://www.alaraby.co.uk/culture/2018/7/2/1-ترجمة-الشعر-1>

<sup>2</sup> نقلا عن سنوسي بريكسي زينب، إشكالية ترجمة الشعر الشعبي الجزائري- الشعر الحوزي لابن مدين بني مسهل ، شهادة الدكتوراه في الترجمة ، جامعة وهران، 2015، ص 81

هذا الوسيط الضروري الذي يفتح أعين مجموعات بشرية وأذواقها ومعارفها على تجارب وآفاق شعرية حاملة للقيم الجمالية والفنية و المعرفية.

على الرغم من هيمنة الرأي القائل باستحالة ترجمة الشعر، إلا أنها لم تنقطع وتطوّرت وتراكمت تجاربها في شتى اللغات والآداب. وقد تفتن العرب منذ عشرينيات القرن الماضي إلى ضرورة نقل الشعر الغربي إلى العربية لإثراء التجربة الشعرية العربية وتطويرها، حيث قاموا بنقل عيون الشعر الحديث لكبار شعراء الغرب أمثال "بوشكين" و"بودلير" و"كيتس"، وغيرهم. وقد كان لهذه الترجمات أثراً إيجابياً على حركة الشعر العربي حيث أسهمت في تغيير الذوق الشعري وبنية القصيدة ومفرداتها. ومع ذلك مازال كثير من النقاد يدّعون استحالة ترجمة الشعر، لأنهم يرون أن المترجم هو بالضرورة "خائن خوّان" فما بالك إذا كان المترجم نصّاً شعريّاً<sup>1</sup>. فترجمة الشعر عمل إبداعي قائم بذاته، فهي عملية خلق و ابتكار و توليد.

## 1.2-المستحيل في الترجمة الشعرية:

تتضاعف الصعوبة في ترجمة الشعر، حيث يكون المترجم مطالباً بأن ينقل المعاني وظلالها، وهنا يصبح العمل الشعري المطلوب ترجمته في خطر مصدره عملية الترجمة نفسها. فأغلب الباحثين والنقاد الغربيين والعرب معاً يجمعوا على أن النص الشعري يُبدي مقاومة وتمنعاً محتدمين على فعل

<sup>1</sup> ايت ميهوب مُجد، ترجمة الشعر بين الاستحالة و الإمكان، 2018-08-01

الترجمة، بل أن لزوميته القصوى وانغلاقه من حيث المعنى والقصد الدلالي قد يكفان تعبيريته وشاعريته. حيث يميل علماء اللغة و عامة القراء إلى رفض ترجمة الشعر لقناعتهم بأن نقل الشعر من لغة إلى أخرى أشبه بالوهم<sup>1</sup>.

يقول الجاحظ في كتابه الحيوان، "وفضيلة الشعر مقصورة على العرب، وعلى من تكلم بلسان العرب، والشعر لا يستطيع أن يُترجم، ولا يجوز عليه النقل"<sup>2</sup>.

استند الجاحظ بفكرة مسبقة كانت عند العرب قديماً يأخذونها مأخذ البديهيّات وهي باعتبار الشعر ميزة اللغة العربية وفنا من القول لا تشاركهم فيها بقية الأمم. هذه كانت حجته في رفض نقل الشعر، ذلك أنّ اللغات التي سيُنقل إليها الشعر العربيّ تفتقر إلى الحُضن اللغويّ المؤهّل لاحتضانه. يستحيل ترجمة الشعر في نظره والسبب هو ذلك الوزن المعجز الخاص بالتنفيّعات التي تدخل بحور الشعر بأقدار حيث يقول: "إن الشعر العربي لا يستطيع أن يترجم ولا يجوز عليه النقل ومتى ترجم تقطع نظمه وذهب حسنه وسقط موضوع التعجب فيه"<sup>3</sup> لأن جمال الشعر شكله. إن تأكيد الجاحظ على الجانب الشكلي في الترجمة وهو الاهتمام بنقل النص إلى اللغة المنقول إليها يحتم أن يكون الذي يقوم بالترجمة اعلم باللغتين المنقولة منها والمنقول إليها حتى يكون فيهما سواء .

<sup>1</sup>صوان فوج مجّد، عالم أكاديميا، امكانية ترجمة الشعر من عدمه، 25-01-2018

<http://academiworld.org/ftn2> 8-06-2019 14:00

<sup>2</sup>الجاحظ، الحيوان، دار الجيل، بيروت، 1996، ج1، ص75-75

<sup>3</sup>سلطان خالد حسين، شعرية الترجمة و اشكالية ترجمة الشعر، 15 اوت 2013

<https://kitab.com/2013/08/15/شعرية-الترجمة-واشكالية-ترجمة-الشعر/>

لم يقف عند هذا الحد بل ألزم المترجم بمعرفة بنية الكلام وعادات القوم وأسباب تفاهمهم. إن فكرة رفض ترجمة الشعر تنطلق من مسلّمة أساسية مفادها أنّ المترجم لا بدّ أن يكون أميناً للنص الذي يترجم ولا تكون الأمانة إلاّ بمطابقة ترجمة النصّ الأصليّ في مبناه ومعناه، ولذلك يجد المرء أنه من العسير فعلاً بلوغ مثل هذه الترجمة في الشعر.

## 2.2- الامكانية في الترجمة الشعرية:

انطلق المترجم المعاصر من فرضية أن اللغة هي التي تترجم؛ هذا ما جعل بعض الباحثين يؤمنون بأن الترجمة ممكنة؛ وأنّه بمقدورنا أن ننقل أي فكر من لغة إلى أخرى، فما نكسبه من الترجمة أكبر من الذي نخسره، كما أن اللغة التي توظف في هذا النقل محايدة وبريئة، لا تربطها أية علاقة بما تقدمه، ما دام الأمر يتعلق بنصّ كتّيب من أجل حفظ المعنى وصيانتته وتبليغيه.<sup>1</sup>

إن ترجمة الشعر ليست أمراً مستحيلاً، وذلك لإمكانية نقل كل القيم التعبيرية والشعرية الموجودة في القصائد بنفس مضمونها الفكري. وبالطبع فإن ذلك قد يستلزم تغييراً في إيقاعها كما فعل العديد من المترجمين عند نقلهم آلاف الدواوين والقصائد إلى لغات مختلفة برغم صعوبة المهمة وتعقيدها الذي يتطلب إيجاد الصيغ الشعرية الملائمة للغة وللثقافة الهدف.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> نقلاً عن باروق هشام، مجلة العلوم الانسانية، تحديث الشعر العربي بأفق غربي - قراءة في سلطة الترجمة عند مجّد بنيس - جامعة الاخوة منصور قسنطينة، عدد 50، 2018، ص 9 e19<sup>2</sup>

<sup>2</sup> عبود الموسوي هاشم، ترجمة الشعر، تلك الحياة الجميلة، 14-01-2018

إن المترجم المبدع هو الذي يقوم باحتواء نص القصيدة ويتمثل خصائصها ومضامينها ثم يقوم بإعادة إنتاجها في نص إبداعي جديد باللغة الهدف يتماشى مع الثقافة الهدف ومجتمعها، ويكون لها نفس الأثر الأدبي الذي تركه القصيدة الأصل. وهذا ما يؤكد د. حامد أبو أحمد أستاذ الأدب الأسباني بجامعة الأزهر على ضرورة الحفاظ على ثوابت النص وعدم تأويله، ومراعاة أبعاد القصيدة، والحفاظ على ماهيتها ووظيفتها الأساسية.

إنّ ترجمة الشعر إذن واقع قائم الذات يحقّق بها المبدع والمترجم والأدب والحضارة حاجات أساسية لا يحققها لهم الإبداع أو القراءة<sup>1</sup>.

مما تقدم نجد أن ترجمة الشعر العربي شاقة وصعبة ولا بد من المتصدي لها أن يكون أهلاً لها، وذلك في الإمام والإنتقان للغتين وقبل هذا أن يكون متذوقاً لما يترجم متفهماً لشخصية الشاعر ورؤيته الخفية قبل الظاهرة. ولعل هذا يجعل المترجم للشعر العربي يختار ما يترجمه من نصوص على اعتبار أن هذا الاختيار تنطوي عليه أمور عديدة منها ما هو خاص بجودة ما يختار من الشعر ومنها ما يتعلق بالشاعر نفسه حيث يكون على مستوى هذا الاختيار ولا ينبغي اختيار شاعر لا يزال في طور البداية، فإننا هنا نضرب أكثر مما نفيده، ومصدر الضرر هنا إحساسه بأنه أصبح شيئاً مذكوراً والدليل ترجمة شعره إلى اللغات العالمية، كما نسيء إلى ثقافتنا العربية بوجه عام حيث نختار من الأعمال الشعرية فيها أعمالاً غير ناضجة، وكأننا نعتمد أن نقدم للعالم أسوأ ما لدينا .

<sup>1</sup> عبود الموسوي، المرجع السابق

من هنا ننوه للذين يقومون بترجمة الشعر العربي أن تكون اختياراتهم على مستوى يليق بتقديمها كنماذج وأمثلة الشعر الذي له تاريخ لا أن تكون بمثابة المعاول التي تخدم هذه الثقافة في أساسها وهو الشعر.

### 3-الموسيقي الشعرية:

رغم اختلاف الفنون الجميلة في الأداء أو اللغة التي يعبر بها كل منها، إلا أنها تتفق في كونها جميعا تود التعبير. ولعلنا نحفظ ما كنا ندرسه في مصارنا العلمية من قبل أن الشعر يعبر بالكلمة بينما الموسيقي تعبر بالصوت، فالشعر يقوم على الموسيقي التي تعد جوهر العملية الشعرية، حتى وإن اختلفت مفاهيم النقاد لهذه الموسيقي التي لا يجب أن تخلوا القصيدة منها سواء القديمة أو الحديثة<sup>1</sup>.

يملك الشعر قدرة روحانية خاصة في تحريك الوجدان واستمالة القلوب، ويرجع ذلك إلى اقترانه بالموسيقي، المتمثلة في الوزن والقافية، تلك الموسيقي التي تتولد عن تواتر النغمات، وتتابع المقاطع في جرس موسيقي جذاب، تنشرح له النفوس، وتتلقاه الأسماع في انسيابية وطرب، فعنصر الموسيقي ركيزة من ركائز العمل الفني في الشعر " أساس الشعر موسيقي، ولا بد لهذه الموسيقي أن تطفوا علي سطح مؤذنة في أذان السامع وإلا فالشعر ضرب من النثر"<sup>2</sup>. إن علاقة الموسيقي و

<sup>1</sup>قوجلية سعاد، البنية الايقاعية في باتيات ابن حمديس الصقلي، مذكرة ماستر اللغة والادب العربي، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي 2015، ص2

<sup>2</sup> عبد الجليل عبد القادر، هندسة المقاطع الصوتية، دار صفاء، عمان، ط2010، ص1، 21.

الشعر علاقة تاريخية، فلا نغالي إذا قلنا أنهما بدا معا. ولدا لأب واحد هو التطريب و رحم واحدة هي السماع<sup>1</sup>.

لا يمكن تصور وجود شعر دون وجود موسيقى، فهي ذلك المرشد الأمين للإيقاع الموسيقي الذي يخاط خفقات القلب في الإنسان، لذلك ستبقي عنصرا جوهريا في بنية الشعر و الشعراء الكبار أشد حرصا على حضور الموسيقى في شعرهم. ومنه نخلص إلى أن الموسيقى هي وعاء الشعر، حيث يقول ابن رشيق في العمدة: "الموسيقى حلة الشعر، فإن لم يلبسها طويت"<sup>2</sup>. فهي ملازمة للشعر وسر من أسراره لأن النفس تميل إلى كل ما هو متزن ومنتظم من التراكيب.

#### 4- الإيقاع الشعري:

يتكون الشعر من كلمات تنتظم بطريقة معينة وفقا لتتابع الحركة والسكون، وهذا هو ما يجعل للشعر إيقاعه الخاص معتمدا على علاقة الأحرف في الكلمات فيما بينها، وتناسب أصوات الكلمات في توافق زمني. والتركيز الزمني في الشعر هو الذي يبرز الكيفية التي يتحدد بها الوزن. إن أول ما يتكون في عملية الإبداع الشعري هو الإيقاع الذي يتمخض عنه الوزن، فالشعر يعمل

<sup>1</sup> قواجلية سعاد، المرجع السابق، ص أ

<sup>2</sup> الوافي ابراهيم، الموسيقى والشعر و الشعر والغناء، الرياض، 6جانفي 2013

من خلال عناصره المكونة جميعا علي تحقيق أعلى نسبة ممكنة من الانسجام و التوافق في القصيدة و يأتي الإيقاع لدعم هذا الإحساس العام بالانسجام".<sup>1</sup>

#### 1.4- الإيقاع:

هو ظاهرة طبيعية تعنى التسلسل المنتظم لمجموعة من العناصر. فهو نوع من الإنزياح في الخطاب، الذي ينقله المستوي النثري إلى المستوي الشعري. فالشعرية لا تتحقق دون الإيقاع.<sup>2</sup> فيمكن القول أنه وسيلة إضافية للغة تمكنها من استخراج ما تعجز عنه دلالة الألفاظ عن التعبير عنها.

إن الإيقاع عنصر من عناصر التجربة الشعرية كما يعد نسيج من التوقعات التي تحدثها تتابع المقاطع الصوتية، و بالتالي ينتج نظام منسجم و منتظم في تحديد النغمات و النبرات المتواجدة في هذه المقاطع الصوتية.<sup>3</sup> قد ذكر القدماء من أهل العلم في بيان أهمية الإيقاع فهو المنفذ الوحيد إلى القلب.

1 نقلا عن رحمانى ليلي، البنية الإيقاعية في اللهب المقس لمفدي زكرياء، اطروحة الدكتوراه في العروض و موسيقى الشعر، جامعة تلمسان، 2014، ص7.

<sup>2</sup> الصحنوي هدي ، الإيقاع الداخلي في القصيدة المعاصرة "بنية التكرار عند البياتي نموذجاً"، مجلة جامعة دمشق، المجلد30، العدد1-2014، ص 92

2014، ص92

<sup>3</sup> قواجلية سعاد، المرجع السابق، ص8

كما يري الفيلسوف اليوناني أفلاطون أن " النزعة الطبيعية إلى الانسجام والإيقاع هي الأساس في الشعر"<sup>1</sup>. فالإيقاع هو جزء من النفس البشرية في دقات قلبه المنتظمة مند ولادته حتى وفاته، و في الشعر يعتبر الروح أو نبض القلب، حيث لايمكن للشعر أن يسمى شعرا دون انتظامه و انسيابه بإيقاع متميز خاص و بذلك هو من أهم عناصر الشعر باعتباره مركبا أساسيا وهاما.

#### 2.4- الإيقاع الشعري بين الخارج والداخل:

إن قضية الإيقاع في النص الشعري، كانت محط جدل في مختلف القضايا الفكرية و الأدبية، فقديما كان الإيقاع يعد أمرا خارجيا يعول عليه النص الشعري، فالألفاظ الظاهرة و المعاني الخارجية تعد القوام المهم و الركيزة الأساسية له، بينما نجد الإيقاع في القصيدة المعاصرة قد تجاوز شكله الخارجي بعد اكتشاف الأبنية العميقة في الشعر.

#### 1.2.4- الإيقاع الخارجي:

لا يمكن أن يقوم بناء القصيدة دون الوزن و القافية اللذان يعتبران دعامة الموسيقى الخارجية في الشعر العربي. يعتبر الإيقاع الشعري الخارجي شكل القصيدة و هو عبارة عن حركة صوتية تنشأ بين العناصر الصوتية في القصيدة، "الإيقاع الشعري دو وترين متلازمين يعزفان معا في نفس

<sup>1</sup> نقلا عن قاسي صبيرة، بنية الإيقاع في الشعر الجزائري المعاصر، اطروحة الدكتوراة العلوم في الادب العربي، جامعة فرحات عباس-سطيف-

المتلقي، وفي أذنيه، و هما وثر خارجي يتجلى من خلال النغم الصوتي الممثل في الوزن و القافية"<sup>1</sup>.  
فالكلام الموزون يعتمد على موسيقى القوافي التي تحاول أن تجعل الصورة الموسيقية أكثر تنظيماً من  
الناحية الخارجية.

#### 2.2.4- الإيقاع الداخلي:

لم يكتفي القدامى بدراسة أوزان الشعر و قوافيه، بل قاموا بدراسة ظاهرة موسيقية أخرى و هي  
الموسيقى الداخلية. لكن هذا الإيقاع الجديد لا ينفي القديم أو يلغيه يشكل نهائي صارم<sup>2</sup>.  
فالإيقاع الداخلي هو الجانب اللغوي الداخلي من تراكيب لغوية وصيغ صرفية و سياقات شعرية  
تصويرية والرمز والبناء العام للنص بما يقيم تماسكه وانسجامه. فهو الطابع الخاص الذي يميز شاعرا  
عن آخر من حيث الأسلوب. يقول نزار قباني " الشعر هندسة حروف و أصوات نعمر بها في  
نفوس الآخرين عالما يشبه عالمنا الداخلي و الشعراء مهندسون لكل منهم طريقتهم في بناء الحروف  
و تعميها،"<sup>3</sup> فهو يقوم على تنوع القيم الصوتية سواء أكانت جملة أم كلمة أو مجموعة من  
الحروف ذات الجرس المميز.

<sup>1</sup> الموسي خليل، الحدائثة في حركة الشعر العربي المعاصر، مطبعة الجمهورية، دمشق، سوريا، ط 1، 1991، ص 93

<sup>2</sup> اليوسفي مجد لظفي، في بنية الشعر العربي المعاصر، دار سراس للنشر، تونس، ص 142، 1985.

<sup>3</sup> عبد الجليل يوسف حسين، موسيقى الشعر العربي، دراسة فنية و عروضية الهيئة المصرية العامة، ط 1، 1987، ص 07

## 3.4- ترجمة الإيقاع:

ترجمة الشعر إشكالية كبرى و عمل شاق وملتبس ومحفوف بالمخاطر، وتختلف باختلاف أنواع الشعر، الملحمي والمسرحي والغنائي، ويقتصر الكلام هنا على الشعر الغنائي، أو القصيدة. يتحدث **محمد عناني**، وهو أكاديمي بارز و مترجم كبير، عن ترجمة الشعر ويبدأ حديثه بالكلام عن «ترجمة الإيقاع في الشعر»، وينتهي كلامه بـ: «... أتصور أن الإيقاع عنصر جوهري من عناصر الشعر الإيجابية. إن الوزن أياً كانت صورته أساس من أسس الشعر، ولن يهتز إيماني بذلك طالما كان في العالم من يكتبون الشعر المنظوم. أما إذا مال معظم الشعراء المجيدين إلى كتابة النثر، لا قدر الله، وقد يسمونه نثراً شاعرياً أو شعرياً أو شعراً منشوراً أو نثرياً، فسأعيد النظر في موقفي على ضوء إبداعاتهم العجيبة»<sup>1</sup>. ويخلص بالتالي إلى أنه «إذا كان مترجم معنى الكلام يسعى إلى إيجاد الكلمة العربية التي تنقل معنى الكلمة الإنجليزية، فإن مترجم الشعر يحاول أو نحن نتوقع منه أن يحاول إيجاد الإيقاع الذي ينقل معنى الإيقاع في اللغة المنقول منها»<sup>2</sup>.

يتحدث الأستاذ الأكاديمي عن الإيقاع والوزن، ويعني الوزن غالباً، إن لم يكن دائماً، ويُفهم هذا من التطبيقات التي يقوم بها، "وأرى النص شعراً، إذا كان شعراً"، أي إذا كان يحمل إيقاعاً شعرياً

<sup>1</sup> عبد المقصود عبد الكريم، ترجمة الشعر أمام جدار الخيانات المتعددة، صحيفة الحياة، 04-09-2018

<sup>2</sup> ثقافة و-مجتمع/أفاق/ترجمة الشعر-أمام جدار-الخيانات-المتعددة/4601336/article/www.alhayat.com/http://

08-06-2019 01:00

<sup>2</sup> المرجع نفسه

ولغة شعرية، حتى لو خلا من الوزن، والقافية بالطبع. حين نفصل الإيقاع عن المعنى نقل القصيدة. فان إغفال جانب الإيقاع في ترجمة الشعر يجعله باهتا.

بعض الباحثين يتفقون معه في ضرورة ترجمة الشعر شعراً، لكن في طيات هذا الإتفاق تكمن الاختلافات؛ حول مفهوم الشعر ومفهوم الترجمة، حين تحدث عن ضرورة ترجمة الشعر شعراً قصد أن يكون النص المترجم إلى العربية نصاً شعرياً، فهناك من يترجم الشعر نثراً، معتمداً على صورة أو إيقاع ما، وإذا تعذر ترجمة الشعر شعراً للحفاظ على الموسيقى فيترجم نثراً للحفاظ على الإيقاع. كما أن الترجمة لبعض المعاني دون الالتفات إلى الصور والإستعارات والتشبيهات في النص الأصلي يضعف من النص المترجم. ويجدر الإشارة إلى أن الترجمة المحافظة على روح الشعر وإيقاعه هي أنجح التراجم.

#### 4.4- الإيقاع بين الشعر و الغناء:

في مجال الموسيقى، وعبر الغناء انتقل مصطلح الإيقاع إلى مجال الشعر ، بالرغم من استحواد بعض النصوص النثرية على شيء منه. لاشك أن الشعر في حقيقته ضرب من الموسيقى "والإيقاع في الشعر خاصية جوهرية فيه وليس مفروضاً عليه".<sup>1</sup>

ارتبط الشعر عند العرب، في بحر العصور الغابرة، بالغناء، حتى غدا «الغناء ميزان الشعر»<sup>1</sup>؛

فكان كلاهما مثل توأمين تصاحباً في الوجود منذ أن بدأ الغناء نوعاً من الأشعار القصيرة، وارتقى

<sup>1</sup>رحماني ليلي، المرجع السابق، ص6

إلى شكل القصيدة. ولا يرقى إلينا شكُّ في أنّ الشعراء، منذ ما قبل الإسلام، كانوا يُعَنِّون أشعارهم، ويعبّرون عن نظمه وإلقائه بالإنشاد، فإن كان الشعر هو أحد الفنون القولية مادته الأصوات اللغوية و أقدم تعريف له يقول "الشعر عبارة عن كلام موزون مقفى".<sup>2</sup> فحقيقة الشعر كانت تقوم على الإنشاد الذي كان في الأغلب شفويا يتناقل الناس عن طريق الشفاهة كما يسمونه.

ارتبط الشعر و الغناء في النشأة الأولى ارتباطا وثيقا، فالجمع بينهما يعني الجمع بين تأليف الألحان فهو إذن جمع اللفظ و موسيقي الألحان، و هذا ما أدّى إلى اعتبار أن الغناء أصل الشعر بدليل أنهما يشتركان في بعض المصطلحات إذ يقال غني وترنم بالشعر. فالغناء عبارة عن تعبير موسيقي يسبق ولادة القصيدة، فبواعث الغناء هي بواعث الشعر، ثم إن الموسيقى أساس فيهما معا. ففي الغناء موسيقي النغمات و الألحان و في الشعر موسيقي الألفاظ و الأوزان. في الأخير يمكن أن نستخلص أن الإيقاع كمصطلح موسيقي دخل على الشعر عن طريق ذلك الذي كان يتغنى به، ولهذا يكون الإيقاع الشعري مبنيًا على الأساس الموسيقي.

<sup>1</sup> الواري عبد اللطيف، الشعر العربي، الاساس الموسيقي للقصيدة-لماذا كان الشعر العربي غنائيا؟، 19-08-2018

<https://www.alquds.co.uk/> /الأساس-الموسيقي-للقصيدة-لماذا-كان-1/ 09-06-2019 17:00

<sup>2</sup> ابراهيم انس، موسيقي الشعر، جامعة لندن، مطبعة لجنة البيان العربي، ط 2، 1952، ص 15

## 4.5- التعامل مع الإيقاع الموسيقي:

يتفق معظم المؤرخين علي أن نشأة الموسيقى بدأت بالإيقاع الذي يعتبر أحد أهم مقوماتها، فهو بالنسبة للغناء بمثابة الروح لا تنفصل عنه. يري شوقي ضيف " ان الموسيقى لب الشعر وعماده الذي لا يقوم قائمة بدونه"<sup>1</sup>، و بحسب المنظر و الفنان الموسيقي محمد بن عربي الدلائي في تعريفه بالعناصر المكونة للعمل الموسيقي، فإنه يمثل احد الأركان الثلاثة الذي " يصب ذلك الترم في قلبه، بعد الشعر المغني به و الطبع المترنم بلحنه"<sup>2</sup>.

وإذا استعرضنا صورة سريعة للإيقاع بالنسبة لتاريخ الآلات الموسيقية نجد أن الآلات الإيقاعية هي أول ما عرف الإنسان، فالبدائيون استخدموا الطبول بأشكالها المختلفة في حياتهم الدينية والدنيوية، فقد كان لهم إيقاعاتهم الخاصة لكل شأن من شؤون حياته، فالإيقاع ليس هو محور الموسيقى فقط، بل هو محور العلاقة بين الفن والحياة. ولعل أبسط الأشياء وضوحاً بالنسبة للإيقاع هو المشي وحركات الإنسان وتتابع ظواهر الطبيعة على مدار العام.

وقد تحدث أفلاطون عن الإيقاع على نحو يوحي بأنه يعتمد أساساً على الحركة فقال: "إنك تستطيع أن تميز الإيقاع في تحليق الطيور وفي نبض العروق وخطوات الرقص ومقاطع الكلام"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> شوقي ضيف، في النقد الأدبي، دار المعارف، مصر، ط1966، 2، ص151

<sup>2</sup> ينظر: اسعد بن حميدة، مجلة الموسيقى العربية، المجمع العربي للموسيقى، جريدة المغرب، 2012، اطلع عليه في 12-06-2019، علي 20:00 <https://www.arabmusicmagazine.com/index.php/ar/2012-03-12-12-51-26/515-2015-05-31-07-43-39>

<sup>3</sup> فؤاد زكريا، مع الموسيقى: دكريات و دراسات، الإيقاع بين الحياة والفن، هانز نيلوف، دار النشر مؤسسة هنداي س أي سي، 2017، ص39

كذلك، فإن إنقسام الإيقاع الموسيقي في نظامه العام إلى وحدات قوية وأخرى ضعيفة، يحاكي ما يحدث في عملية التنفس عند الإنسان، فحركة الشهيق قوية وحركة الزفير ضعيفة .

و قد أُستخدم الإيقاع في الموسيقى الشرقية والغربية على حد سواء وحظي على ذات الأهمية. وتسمى الأوزان أو الإيقاعات في الموسيقى العربية بإسم "الضروب"، مثل السماعي الثقيل الذي يُعد من أكثر الضروب انتشاراً، حيث استخدم في العديد من الموشحات الأندلسية، نذكر منها موشح "لما بدا يتثنى"، ومثل إيقاع الدور الهندي الذي استخدم في الكثير من المؤلفات العربية والموشحات مثل موشح "شاغلي بالحسن بدر" وأيضاً موشح "صحت وجداً". بينما تسمى الأوزان في الموسيقى الغربية بإسم "الأرتام"، من كلمة "Rhythm" الإنجليزية، وأصلها "rhuthmos" في اليوناني يعني التدفق<sup>1</sup>.

فالإيقاع يعبر عن حاجة روحية و عن ضرورة مادية في نفس الوقت،فهو عنصر نشعر به جميعاً و نتحدث عنه و ندرك انه أول مظهر للحياة في الموسيقي،فهو الذي يضفي علي الموسيقي حياة و اندفاعاً.<sup>2</sup> وفي كثير من هذه الشعوب الشرقية يرتبط الإيقاع بالشعائر الدينية، كما هي الحال في الهند وفي كثير من بلاد الشرق الأقصى، على حين أنه يرتبط عند بعضها بالرقص، كما هي الحال في الشرق العربي. وعلى حين أن الحركات الجسمية المصاحبة للإيقاع تتخذ في الحالة

<sup>1</sup> فؤاد زكريا، المرجع السابق، ص 38.

<sup>2</sup> بنظر المرجع نفسه.

الأولى مظهرًا روحياً صوفيًا، فإنها في الحالة الثانية تتخذ مظهرًا جسديًا واضحًا. إذن بالإيقاع تربطنا الموسيقى بالمنابع العميقة للحياة، وفي هذه الحقيقة ربما كان يكمن سرُّ ذلك التأثير الذي تمارسه الموسيقى في نفوسنا، بل في أجسامنا بدورها. أليس من الجائز أن يكون إيقاع الموسيقى حلقةً اتصال بيننا وبين ذلك الإيقاع الكامن في أعماق الطبيعة والكون؟ أليس ذلك النبض الذي يسري في أرواحنا وأبداننا بفضل الإيقاع الموسيقى، انعكاسًا لنبض الحياة ذاتها في داخلنا؟ تلك على أية حال أسئلة يكفي أن يطرحها المرء دون أن يحاول تقديم إجابة قاطعة عنها؛ لأن الأصول الحيوية للفن ما زالت بعيدة عن متناول البحث العلمي الدقيق.

## المبحث الثاني

## الترجمة والغناء

إن الغناء شيء مألوف عند جميع الشعوب على اختلاف حضاراتهم وعاداتهم ولغاتهم، فلا نعرف علي وجه الأرض شعبا يجهل الغناء لأنه شيء فطري لدى الإنسان شأنه شأن سائر الأعمال التي يقوم بها من غريزة و فطرة.

في الآونة الأخيرة أصبح هناك إقبال كبير لسماع الأغاني الملتزمة في مختلف البلدان، وفي هذا الفصل سوف نتطرق لترجمة هذا النوع من الأغاني التي لاقت رواجاً في الساحة الفنية، دون أن ننسى الصعوبات التي يواجهها المترجمون أثناء هذه العملية الترجمة.

## 1- ترجمة الأغاني الدينية:

تعتبر ترجمة الأعمال الفنية ذات أهمية حيوية في جميع أنحاء العالم، ويكمن هدفها الأساسي في التواصل مع أكبر عدد ممكن من الناس والتأثير عليهم. فترجمة نصوص الأغاني التي يشار إليها أحيانا على أنها "ترجمة الغناء" ترتبط ارتباطاً وثيقاً بترجمة الشعر التي هي عبارة عن أبيات في أنماط منتظمة مع قافية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> بنظر: صوان فرج مجّد، عالم أكاديميا، الترجمة الادبية و أهميتها، 29-04-2008

تعد ترجمة هذا النوع من القصائد الدينية الهادفة أشبه بالفن، ففي البلدان المتعددة اللغات مثل كندا، غالبا ما تعتبر الترجمة سعيا أدبيا في حد ذاتها. فالكثيرون يعتبرون أن الشعر هو النوع الأكثر صعوبة في الترجمة نظرا لصعوبة تقديم كل من الشكل والمحتوي في اللغة الهدف. في عام 1959 ذهب العالم اللغوي الروسي المولد وعالم الاشارات رومان جاكوبسون (Roman Jakobson) في ورقته المؤثرة حول الجوانب اللغوية للترجمة (On Linguistic Aspects of Translation) إلى حد إعلانه بأن "الشعر بالتعريف غير قابل للترجمة". في عام 1974 كتب الشاعر الأمريكي جيمس ميريل (James Merrill) قصيدة "ضاع في الترجمة" (Lost in Translation)، التي تستكشف هذا الموضوع جزئيا. تم استكشاف هذا السؤال أيضا في عام 1997 في كتاب دوغلاس هوفستاتر (Douglas Hofstadter) بعنوان "Le Ton beau de Marot"<sup>1</sup>.

تعد ترجمة نصوص الأغاني الدينية عموما مقيدة أكثر من ترجمة الشعر، لأنها في الأولى هناك حرية قليلة ومعدومة للاختيار بين الترجمة المنظومة والترجمة التي تتخلي عن هيكل بيت الشعر. يمكن للمرء تعديل أو حذف قافية في ترجمة الغناء. ولكن تعيين المقاطع لنغمات محددة في الإعداد الموسيقي الأصلي يضع تحديات كبيرة على المترجم. هناك خيار في النشر، وأقل من ذلك في الأبيات الشعرية، وهو إضافة أو حذف مقطع هنا وهناك من خلال تقسيم أو جمع النغمات،

<sup>1</sup> صوان محمد فرج، المرجع السابق.

على التوالى، ولكن حتى في النثر تعتبر العملية تقريبا مثل الترجمة الصارمة للأبيات بسبب الحاجة إلى البقاء أقرب ما يمكن من العرض الأصلي. وتشمل الإعتبارات الأخرى عند كتابة ترجمة الغناء تكرار الكلمات والعبارات، ووضع الفراغات أو علامات الترقيم، ونوعية حروف العلة التي تُغنى بنغمات عالية، والميزات الإيقاعية للخط الصوتي التي قد تكون أكثر طبيعية في اللغة الأصلية مما هي عليه في اللغة الهدف.

## 2- الصعوبات التي يواجهها المترجم:

هناك بعض الصعوبات التي تواجه المترجم عند شروعه في عملية الترجمة. وتبرز هذه الصعوبات في أن يكون قالب اللغوى الذي تعرض فيه الرسالة في اللغة المصدر مختلفا أو غير كاف عن ذلك الموجود في اللغة المنقول إليها، خصوصا إذا كانت المعلومات والافتراضات المشتركة فيها بين القارئ والناقل مختلفة وهذا ما يظهر جليا في اللغة العربية والإنجليزية نظرا لاختلاف بنية وتركيب كلا من اللغتين تماما عن بعضها البعض.

عادة ما تكون ترجمة الأعمال الأدبية أكثر صعوبة من ترجمة أنواع أخرى من النصوص، لهذا ينبغي على المترجم نقل هذه القيم المحددة في صورة حسنة إلى اللغة الهدف<sup>1</sup>. باعتبار أن الشعر

<sup>1</sup> ينظر: بورحيم حفيظ، جريدة الحوار المتمدن، الأدب و الفن، صعوبات الترجمة الادبية، 2015

أحد أنواع الأدب، فإن ترجمته تتطلب شيء آخر أكثر مما تحتاجه الأنواع الأخرى من الأدب. وهذه بعض المشاكل المحتملة في ترجمة القصيدة:

## 1.2 - مشاكل النحو والتركيب اللغوي: Grammatical and structural problems

إن كل لغة ذات طابع خاص في تشكيل الجملة وترتيب مفرداتها فمثلا، تحمل اللغة العربية في طياتها الجمل الإسمية والفعلية بينما ذلك غير موجود في اللغة الإنجليزية، فكل الجمل فيها فعلية. إضافة الي ترجمة الأزمنة، ففي اللغة العربية توجد فقط ثلاث أزمنة في حين نجد في اللغات الأجنبية عدة أزمنة منها ما هو مركب وما هو بسيط. فإختلاف هذه القواعد يؤدي إلى مشاكل في الترجمة و وجود مقاييس واضحة لنقل التراكيب.

يفترض **مُجد عنائي** أن من أهم الأسباب التي تجعل نقل التراكيب و الجمل البلاغية عملا صعبا في ارتباطها بالمفصلي بالدراما التي لم يعرفها العرب في القديم.<sup>1</sup> ومن بين الصعوبات التي تعرقل ترجمة التراكيب البلاغية أيضا النظم، فالمترجم عادة ما يختار بين تحديد ما يترجم من الأدب نثرا وما يترجم نظما. كما يري أنه من المستحسن أن يترجم كل ما هو منظوم مقفى مثل الأناشيد والموسيقى المسرحية إلى نظم عربي مقفى. فهو يري أن الأغاني مرتبطة ارتباطا وثيقا بالبناء الدرامي

<sup>1</sup> بورحيم حفيظ ، المرجع السابق

للمعنى العام ولكنها مستقلة في جوهرها.<sup>1</sup> و النوع الآخر من النظم يشمل الأنشودة, و ليس لها شكل محدد, لذلك تتفاوت أطوال أبياتها. إلى جانب ذلك هناك نوع آخر وهو النظم الأفقى الذي لا يلتزم بمنهج في القافية كما لا يلتزم بتقنية البيتين المتتاليين "الكوبليه" لكنه يستعمل قافية من نوع آخر.

## 2.2 مشاكل الأسلوب: Stylistic Problems

في بعض الأحيان قد يلجأ صاحب النص إلى استخدام أساليب لغوية مجازية، مما يشكل مشاكل مختلفة للمترجم، و هنا تركز الصورة في إدراك المعنى الأصلي الذي عناه صاحب النص ليتمكن بعد ذلك البحث عن صيغة الترجمة المكافئة.

## 3.2 - مشاكل الثقافة : Cultural problems

ترتبط اللغة ارتباطا وثيقا بثقافة أهلها بل وتعد مكونا من ثقافة المجتمع، فاللفظ الذى يتضمنه النص يحمل دلالات ذات معنى محدد و فقا لثقافة أهل اللغة. فمثلا لفظ "الرب" الذى يترجم إلى "God"، هنا علينا أن نفرق بين ألفاظ "رب" و "الله" و "إله" وليس ذلك نابعا من الدلالات الدينية لهذه الألفاظ فحسب بل يمتد أيضا للدلالة الثقافية التى فرضها الدين على اللغة.

<sup>1</sup> - عناني مُجد، الترجمة الادبية بين النظرية و التطبيق، الشركة المصرية العالمية للنشر- لونغمان، 2003، ط2، ص167

فالرب و الإله عند أهل الإسلام عموما و العرب خاصة له دلالات تختلف عن دلالات الرب و الإله عند أهل المسيح. أما لفظ الجلالة "الله" فلا مكافئ له في أي لغة غير العربية فإن ترجمته تتم من خلال الرسم الصوتي لمنطوقة <sup>1</sup> Alah.

الأمر هنا لا يقتصر على الأبعاد الثقافية والدينية ، بل يمتد إلى كافة النواحي بطبيعة الحياة و المآكل والملبس. هناك عدة ألفاظ مستمدة من الثقافة العربية و الدين الإسلامي التي لم يعرفها الغرب و لم يألّفها في مجتمعه. ومن هذا المنطلق يعتقد أنطوان برمان "Berman Antoine" أن جوهر الترجمة يكمن في كونها انفتاح، وحوار، وتمازج، وإزاحة عن المركز<sup>2</sup>. فالترجمة على حسبه مقام استقبال الغريب المتمثلة في لغة الآخر و ثقافته.

#### 4.2- مشاكل ترجمة الألفاظ: Lexical problems

خصوصا المجردة منها و هي التي تحمل في معانيها العواطف و الأفكار و الانفعالات, و ذلك لأن هذه الألفاظ تحمل أكثر من معنى و احد<sup>3</sup> ، و هو الأمر الذي قد يجهله المترجم. فالكثيرون من المترجمين يعتقدون أن عملية الترجمة مجرد نقل الألفاظ من لغة إلى أخرى.

<sup>1</sup> حسام الدين مصطفي، اسس و قواعد صناعة الترجمة، صعوبات الترجمة، 2001، ص95.

<sup>2</sup> Berman Antoine, l'épreuve de l'étranger, Gallimard, paris, 1984, p16.

« L'essence de la traduction est d'être ouverture, dialogue, métissage, decentrement »

<sup>3</sup> بورحيم حفيظ، المرجع السابق.

يتعين على من يطمح إلى إتقان الترجمة و احترافها أن يتقن لغتي المصدر و الهدف و قواعدهما و النواحي البلاغية و التعبيرات الإصطلاحية و ما يقابلها في اللغة التي يترجم إليها و أسس و أساليب و قواعد و الترجمة، وثقافتها لغتي المصدر و الهدف.

إن من أهم المشكلات التي تواجه صناعة الترجمة، أن يتم إسناد الأمر إلى غير أهله، الأمر لا يقتصر عن دوى المعرفة السطحية والذين يفتقرون إلى المعرفة اللغوية الكافية بل هناك أيضا من يقومون بترجمة العلوم والفنون التي لا علم لهم بها على الإطلاق مكثفين بقدرتهم على استعمال القواميس و المعاجم لإستبدال الألفاظ . أكثر ما يحتاجه المترجم ليصل إلى أعلى مستويات الإيجاد و الإثقان هو التدريب والممارسة ، فمن خلالهما تتطور القدرات اللغوية و المهارات الترجمة.

### 3-التعامل مع المفردات الدينية:

تعد ترجمة المفردات الإسلامية من أهم التحديات والضرورات الملحة التي تستدعي تزايداً مطرداً من الإهتمام والتصدي لها على أسس علمية، فهي قابلة للترجمة شأنها شأن أي نوع من المفردات الأخرى كما تقول القاعدة العامة: لاشيء في اللغة غير قابل للترجمة، إنما الاختلاف في الطريقة المتبعة في ترجمتها و في مدى دقة المصطلح في اللغة الهدف.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> بن سعيد غزالة حسن ،ترجمة المصطلحات الإسلامية:مشاكل وحلول ،دار العلم للملايين، تموز/يوليو 2004، ج1، ط1، ص2.

لنعطي مثلاً هنا عن كلمة **الزكاة**، إذا بحثنا عن مرادفها في اللغة الإنجليزية لن نجد. فترجمة كلمة بكلمة لن تفي بالغرض المطلوب، إذا ترجمنا **الزكاة** بكلمة **charity** فهذه الترجمة غير كافية فهي لا تنقل المعنى الدقيق لكلمة **الزكاة**. إذا أضفنا كلمة **compulsory** تصبح **compulsory charity** هذا قد يقرب المعنى المطلوب أي بمعنى (صدقة مفروضة)، فالكلمة الإنجليزية هنا تقريبية و أقل دقة من المصطلح العربي الإسلامي،<sup>1</sup> كذلك الشأن بالنسبة للمصطلحات الإسلامية التي ليست من مفردات اللغة الأجنبية و مفاهيمها أو مفاهيم الديانات الأخرى كالجهد و الحديث الشريف.

إن ترجمة هذا النوع من المصطلحات يتطلب دقة كبيرة، فعلى المترجم أن يكون أهلاً لهذه المهمة إذ يجب عليه نقل المعنى أو الكلمة المرادفة التي تحمل نفس الشحنة العاطفية و الدينية و الروحانية التي ترافقها. فالمصطلح المستمد من الشريعة الإسلامية أو المصطلح الإسلامي هو كل لفظ أو لفظ جديد في اللغة العربية مصدره القرآن الكريم و السنة النبوية و الفقه الإسلامي.<sup>2</sup> ولتعامل مع هذا النوع من المصطلحات الإسلامية يمكننا إتباع الأساليب التالية:

- الإبقاء على المصطلحات و الألفاظ الإسلامية في صورتها الأصلية مع كتابتها بالحروف

المناسبة للغة المترجم إليها كالصلاة **Salaat**، حج **Hadj**.

<sup>1</sup> ينظر بن سعيد غزالة حسن، المرجع السابق.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 84.

- إعطاء مقابلات أجنبية للألفاظ الإسلامية مثل: Prayer للصلاة و Pilgrimage للحج، و تأتي هذه الألفاظ من ثقافة اللغة المترجم إليها. و قد يعترض البعض على هذا الأسلوب بحجة عدم نقل المعنى المقصود من المصطلح الإسلامي، لهذا يلجأ بعض المترجمون لإضافة عبارات أخرى كأن يقول: Pligtimage to Mecca أو Formal Prayer للصلاة.

- اللجوء إلى ما يسمى ثنائيات الترجمة، أي نقل الكلمة العربية بالحروف الأجنبي المناسب ثم إعطاء مقابل له باللغة الأجنبية بين أقواس أو علامات التنصيص. فمثلا كلمة "صدقة" قد تعالج على النحو الأتي Sadaqah (Charity) أو بالعكس.

يمكن للمترجم الجمع بين أكثر من طريقة واحدة كاللجوء إلى الأسلوب الأول مع قليل من الشرح أو الثالث في حالة الألفاظ و المصطلحات التي يصعب إيجاد مقابل مناسب لها في اللغة المترجم إليها التي تستوجب على المترجم أن يكون مطلعاً على هذه المصطلحات الدينية.<sup>1</sup>

إن بقاء بعض المصطلحات الدينية على حرفيتها باللغة العربية يحافظ على أجنبية ترجمة الأغاني الدينية التي تميزها عن غيرها من الأغاني، فالحفاظ على الألفاظ بحرفيتها هو حفاظ على أجنبية النص و هويته التي تعكسها هذه الألفاظ. كما اعتبر برمان إيجاد المكافئ في اللغة الثقافية المستهدفة خطأً ترجمي بل لا يعتبره ترجمة" إن البحث عن المكافئ... هو رفض صريح

<sup>1</sup> ينظر: محمود بن إسماعيل صالح، الألفاظ الإسلامية و أساليب معالجتها في النصوص المترجمة، ص7.

لإدخال أجنبية التعبير الأصلي إلى اللغة المترجم إليها".<sup>1</sup> فهذا النوع من المصطلحات لا يطرح أي اشكال في الفهم لدى القاري غير العربي و المسلم لأن معظمها أصبح معروفا لديهم في يومنا هذا.

#### 4-التعامل مع المقاطع المكررة في الأغنية:

من أكثر الأمور اشكالية في ترجمة الشعر هو التكرار الذي يعتبر أحد المكونات الهامة في البناء الإيقاعي للقصيدة مما يثريها و يؤدي دورا أساسيا في تماسكها و خلق توافق نغمي و رقة موسيقية شعرية، وقد أشار الدكتور حسني يوسف إلى أن التكرار باب واسع يبدأ من تكرار الحرف او بضعة أحرف إلى تكرار لفظة فأكثر.<sup>2</sup> فتقنية التكرار لا تقتصر على الحرف او الكلمة بل تتعدى تكرار أكثر من ذلك و سوف نتطرق لبعض مستويات التكرار .

#### 1.4- تكرار الحرف:

يعد تكرار الحرف المظهر الاول من الايقاع المتحرك،فهو تأكيد حالة ايقاعية و إبراز منطقة من مناطق النص بنسيج إيقاعي متناغم حيث يقول إبراهيم انيس " الصوت ظاهرة طبيعية ندرك أثرها دون ان ندرك كونها".<sup>3</sup> فهذا النوع من التكرار يعمل على تقوية الجرس الموسيقي للقصيدة و يكون ذلك بإنسجام الأصوات و الحروف مع بعضها. ومن بين الأمثلة نذكر هذا المقطع من أغنية جنة :

<sup>1</sup> نقلا عن سماك سمير،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، منهج النقد عند انطوان برمان،جامعة وهران،2009،ص9

<sup>2</sup> عبد الجليل يوسف حسني،المرجع السابق،ص163

<sup>3</sup> ابراهيم انيس، الاتجاه الاسلوبي النبوي في نقد الشعر، الدار العربية،مصر 2001،ص219

-بين يديك سوف تعرض يوما اعمالى لا ينفعني اهلى صحبى او مالى

هنا نلاحظ تكرار صوت الياء 10 مرات وهو تكرار قائم على التساوي .

أما فى قوله :

-بك ملهمى يشدوا فمى و الشوق يجرى فى دمى

فى هذا البيت كرر الشاعر الصوت تكرارا غير منتظم فنجد صوت الياء تكرر 5مرات فى الشطر

الأول مرتين و الشطر الثانى 3 مرات .

إن تكرار الحرف من أبسط أنواع التكرار مما له أثر فعال فى نفس المتلقى حيث انه استطاع أن

يأخذ مكانة مرموقة فى الدراسات الحديثة.

#### 2.4- تكرار الكلمة:

تشكل الكلمة المظهر الثانى مباشرة بعد الصوتى فى بناء النص الشعري و هو أكثر الأنواع

انتشار لدى أغلب الشعراء، فهو يعد مظهر ذو قابلية عالية على إغناء الإيقاع. هذا ما تذهب

إليه نازك الملائكة فى قولها " و لعل أبسط ألوان التكرار تكرار كلمة واحدة"<sup>1</sup>.

شغلت ظاهرة تكرار الكلمات مساحة واسعة من المتن الشعري ومن بين الأمثلة فى أغنية يانبي

سلام عليك فى قوله:

-يرتوى بالحب قلبى حب خير رسلى ربي

<sup>1</sup> نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، دار العلم للملايين، بيروت، ص264

في هذا البيت تكررت كلمة "حب" لملها من معني عميق فتكرارها يُحدث نغمة موسيقية داخلية. فإن اللفظة المكررة تؤدي دور خاص ضمن سياق النص العام.<sup>1</sup>

### 3.4- تكرار العبارات:

تكرار العبارات الذي يسهم إلى حد كبير في تغذية الإيقاع المتحرك للخطاب الشعري. فالعبارات المكررة تُكسب النص طاقة إيقاعية أكبر بفعل اتساع رقعتها الصوتية. فهذا النوع من التكرار يُعد بمثابة المرآة العاكسة للحالة النفسية لدى الشاعر عن طريق الكشف عن الأفكار المراد إيصالها.<sup>2</sup>

إن تكرار الجمل يأخذ أشكال مختلفة فالشاعر قد يكرر جملة في بداية كل مقطع من مقاطع القصيدة، أو بداية القصيدة ونهايتها، أو أحيانا في بداية و نهاية كل مقطع.<sup>3</sup> ومثال على هذا قول الشاعر في المقطع الثاني من أغنية السلام عليك:

السلام عليك يا يا رسول الله

السلام عليك يا يا حبيب الله

<sup>1</sup>مقداد محمد شكر قاسم، البنية الإيقاعية في الشعر الجوهري، ص 169

<sup>2</sup> نقلا عن عربي اميرة، مذكرة لنيل شهادة المستار في الادب واللغة العربية، جمالية التكرار في ديوان رجل بربرطي عنق، جامعة بسكرة، 2014، ص 46

<sup>3</sup> نقلا عن راجح سامية، اطروحة دكتوراه العلوم في الادب العربي الحديث، اسلوبية القصيدة الحداثية في شعر عبد الله الحمادي، جامعة العقيد الحاج لخضر-باتنة، 2011، ص 118

الشاعر يكرر هذه الجملة (السلام عليك) في كل مقطع فهي مكررة 10 مرات وذلك لأنها تمثل

محور أساسي في الأغنية وهي تحمل دلالة إسلامية ألا وهي تحية أهل الجنة.

#### 4.4- تكرار المقطع:

من تكرار العبارات ننتقل إلى تكرار المقطع الذي يعد أكبر أجزاء القصيدة الحديثة ، فهو

عبارة عن تكرار مقطع في القصيدة و يكون على نمطين:

الأول"أن يفتح الشاعر بمقطع ويختمها به أيضا و الثاني يحاول فيه الشاعر التخلص من الإنغلاق

بأحداث بعض التعديلات على المقطع المكرر وذلك إما بال حذف أو الزيادة.<sup>1</sup> و هذا ما أكدت

عليه نازك الملائكة فهي تري بأن سر نجاح التكرار المقطعي هو" أن يعتمد الشاعر على إدخال

تغيير طفيف على المقطع المكرر".<sup>2</sup>

إن تكرار المقطع يخضع لشروط تكرار البيت عينها، أي إيقاف المعنى لبدئ معنى جديد. فهو

يحتاج إلى وعي كبير من الشاعر بطبيعة كونه تكرار طويل يمتد إلى مقطع كامل، وهذا ما نجده في

كل أغاني ماهر زين ما يجعل هذا التكرار يسهم في ترابط وتلاحم القصيدة .

فالتكرار بمختلف صوره نسق لغوي و أساس أسلوبي يجمع الوحدات اللغوية المتفقة في اللفظ و

المعنى، فعلى الشاعر التحكم بظاهرة التكرار لا أن تفرض هذه الظاهرة نفسها على النص

<sup>1</sup> مصطفى صالح علي، مجلة جامعة اللغات و الاداب، اسلوب التكرار في شعر نزار القباني، العدد 3، 2010، ص198

<sup>2</sup> نازك الملائكة، المرجع السابق، ص270

الشعري وتتحكم فيه لكي لا يخل بقيمة هذا الشعر. الأصل أن يكون لكل تكرار فائدة إيجابية تذهب فيه إلى أبعد من مجرد التحلية.<sup>1</sup>

### 5- أساليب الترجمة:

إن العلم بأساليب الترجمة و التمكن من تطبيقها، يساعد المترجم بالدرجة الأولى ، لأنه الجانب النظري الذي لا بد من المرور عليه. تم التوصل إلى هذه الأساليب الترجمة، بعد ممارسة من قبل مترجمين سابقين توصلوا إلى الحلول الناجعة. فالهدف من هذه الترجمة في الأساس هو توصيل المعنى المراد من النص. هذه بعض الاساليب كما وصفها عالم اللغة بيتر نيومارك " Peter Newmark":

-ترجمة حرفية: أي تكون الترجمة على مستوى الكلمات مجددا، حيث تترجم الكلمات بمعانيها خارج السياق, ولكن يتم تحويل التركيب النحوي الى أقرب ما يكون في اللغة الهدف.

يقول نيومارك في هذا الصدد " تعد الترجمة الحرفية (كلمة بكلمة)، إذا ما حافظت على الاثر ذاته، ليست المنهج الافضل فحسب بل الاصح و الوحيد..."<sup>2</sup>

<sup>1</sup> نازك الملائكة، المرجع السابق، ص 240

<sup>2</sup> Newmark peter, Approaches to translation, Oxford and New York , Pergamon, 1981, p150.

« .. the literal word for word translation, it is the only valid method of translation ».

- ترجمة حرة: ينتج منها نص في اللغة الهدف، يختلف عن اللغة المصدر في الشكل و الأسلوب و

المحتوى. كما يقول نيومارك " الترجمة الحرة عادة ما تكون اعادة صياغتها اطول من الاصل، لهذا

تسمى بالترجمة الداخلية... و ليست ترجمة اصلا".<sup>1</sup>

- ترجمة كلمة مقابل كلمة: أن تكون الترجمة على مستوى الكلمات حيث تترجم الكلمات بمعانيها

خارج السياق، و يحتفظ بالتركيب النحوي إلى أقرب ما يكون في اللغة الهدف.

- ترجمة اصطلاحية: تستخدم العبارات الاصطلاحية الدراجة في نص اللغة الهدف، مع العلم أن

نص اللغة المصدر لا يحتوي عليها.

- ترجمة توصيلية: يتم التركيز على المعنى السياقي، حيث يتسم النص في اللغة الهدف بسهولة الفهم

و القراءة

- ترجمة دلالية: تأخذ بعين الاعتبار القيمة الجمالية في نص اللغة المصدر، و هي تختلف عن الترجمة

المطابقة للأصل.

<sup>1</sup> Newmark Peter, a Textbook of Translation ,Translation Methods, Prentice HaH International vUIO Ltd ,1988 ,p46 .

« free translation it is usually a paraphrase much longer than the original, a so-called "intra-ligual translation",..., and not translation at all ».

- ترجمة تكثفية: هي أكثر الأنواع حرية و نستخدمها عموما في الشعر و الأدب المسرحي، يحتفظ بالموضوع و يتم تحويل اللغة المصدر إلى ثقافة اللغة الهدف<sup>1</sup>. ينتقل من الخاص لينتهي به المطاف إلى العام.

لقد قمنا في هذا الفصل بالحديث عن كل ما هو مهم في ترجمة الشعر الغنائي عموما و مشاكل التي يواجهها المترجمون علي الأخص دون ان ننسي استراتيجياتها و كيفية التعامل مع المصطلحات الدينية و التكرار في الاغنية الملتزمة . فإن جودة الترجمة لاتقاس بحجم الصواب أو الخطأ بل هي نخضع لمعايير أكثر دقة ، تميل إلى قياس دقة المترجم و نجاحه في انتقاء المرادف المناسب من جملة مفردات اللغة الهدف ليكافئ المفردات الموجودة للنص الأصل.

و يبقى ذكاء المترجم و حنكته الترجمية هما الغالبان، فهو من يستعمل هذه الأساليب بشكل أنسب ويطورها حتى يحقق المطلوب منه ،وذلك بالحصول على ترجمة سلسة و صحيحة تبلغ الهدف المنشود منه.

<sup>1</sup> Newmark, Op.cit., a Textbook of Translation, p46.

« this the freest form of translation, it is used mainly for plays an poetry... the SL culture converted to to the TL culture and the text rewritten ».

# الفصل التطبيقي

دراسة تحليلية لترجمات ماهر زين

أثار الإنشاد الإسلامي المعروف بالفن الملتزم تحولاً ملحوظاً في عالم الفن في السنوات الأخيرة و لعل أعمال الفنان ماهر زين شاهدة على ذلك، فقد انتشرت على ميثاق واسع لتمييزها بلغات مختلفة. فنقلت بذلك أصالتها و طابعها المحلي و قيمها الإنسانية و الفنية إلى الأخر.

كما ينبغي الإشارة إلى أن الترجمة قصة حب في المقام الأول، فكلما كان الموضوع قريباً إلى القلب كلما كانت الرغبة و الإلحاح في التمعن في طياته عدة مرات، تم ترجمته بطريقة تصل إلى قلوب السامعين.

### 1-التعريف بالمدونة:

تزرخ جعبة الفنان العالمي ماهر زين بمجموعة من الأغاني التي طغت عليها الروحانية و تخللتها الأحاسيس العميقة من كل جانب.

هذه الباقة من الأغاني لاقت رواجاً كبيراً منذ أول ألبوم أصدره سنة 2009 تحت عنوان Thank you Alah<sup>1</sup> و كان لها من الصدى ما كان عند جماهير عريضة من مختلف أقطار المعمورة من عرب و أجانب، من المسلمين و الغير مسلمين، خاصة و أنه حرص على تقديمها لناس بلغات و لهجات مختلفة.

<sup>1</sup> بقلم وكالات، جريدة النهار online، أغنية ماهر زين بارك الله لكما تلقي رواجاً كبيراً، 2015، أطلع عليه 02-02-2019 على 22:00

أغنية- ماهر-زين-بارك-الله-لكما-تلقى-رواج <https://www.ennaharonline.com/>

وقع اختيارنا ونحن في هذا الجزء من المذكرة على باقة من الأغنيات لتكون محل دراستنا

التطبيقية. ذلك لأننا رأينا أنها الأنسب في تركيبها للموضوع و الأقرب في محتوياتها و تقنياتها

لنوعية الدراسة المراد إجراؤها.

فعرضناها في شكل جدول و قابلناها بترجماتها حتى يسهل على القارئ الإنتباه إلى النقاط المهمة.

و الهدف من كل هذا هو إيصال الرسالة بشكل مؤثر في المتلقي، و الحفاظ على نفس الواقع و

النعمة التي أحدثتها هذه الأغاني في نفسية المستمعين.

### 1.1- مواضيع الأغاني و مقصديتها:

يزخر الرصيد العربي بأعمال أدبية، شقت طريقها إلى العالمية بفضل الترجمة و من بين هذه

الأعمال التي داع صيتها في أرجاء المعمورة هي الأغاني الدينية ، فهي تخاطب المجتمعات الغربية و

العربية من خلال التأثير في عواطفهم و وإحداث نفس الأثر و الوقع الذي أحدثه النص الأصل

عند الجمهور الأجنبي خاصة الجالية غير المسلمة، و هذا هو المراد من الترجمة و هو أن تتعرف هذه

الجالية على الثقافة الإسلامية من خلال إيصال رسائل هادفة بطريقة غنائية مؤثرة و معبرة في نفس

الوقت ، بأداء تقشعر له الأبدان و كلمات ترف أحلى الألمان.

في هذا العصر عصر الانفجار المعرفي ، اكتسبت الترجمة أهمية قصوى ، فستظل الوسيلة الأساسية

لنقل المعارف و العلوم. فالتوسع في المعرفة يوسع اللغة بداخلها. فالعمل الترجمي يستند على مرحلة

مهمة ألا وهي البحث التوثيقي، كونه ينمي الرصيد المعرفي للمترجم حتى يتمكن من تحليل كل الجوانب النصية للغة المصدر.

فبعد القراءات الشاملة و المعمقة بأعمال الفنان ماهر زين توصلنا إلى تحديد مواقع الإشكال في هذا النوع من الأغاني وهذا ما استدعي إجراء بحث توثيقي حول صناعة هذه الكلمات. و قد وقع اختيارنا على باقة متنوعة من أغاني ماهر زين و أخذنا منها بعض المقاطع لدراستها، و من بين هذه الأغاني، قمنا بإختيار أغنية " بك ملهمي " بدارستها كاملة.

#### أ- بك ملهمي: The Way of Love

" بك ملهمي"<sup>1</sup> في صبغتها العربية تتألف من كلمتين دون وجود أي من حروف الربط. في حين 'The way of love' في صبغتها الإنجليزية تتألف من أربع كلمات مع وجود حرف جر "Of".

إذا ترجمنا العنوان معتمدين على الترجمة الحرفية فتتحصل على "My inspiration" أما إذا ترجمنا العنوان إلى العربية حسب المعنى فتكون "طريق الحب". رغم تباعد الترجمتان في معناهما، إلا أننا نلمس نوعاً من الإنسجام بين المعنيين، فإن كان الرسول صلى الله عليه و سلم هو طريق الحب فهو كذلك ملهم البشرية أجمعين.

<sup>1</sup> Maher Zaine, official channel on youtube, Awakening music , 29 juin 2016  
<https://www.youtube.com/watch?v=BOiZeJdAoNQ> 12.02.2019 23 :00

هذه الأغنية هي من اقتراح المغني **مصطفى جيجلي** الذي غناها باللغة التركية و ترجمت باللغة الإنجليزية ثم العربية من قبل مجموعة من المتخصصين<sup>1</sup>، فهي تتحدث على الرسول صلى الله عليه وسلم و اعتباره قدوة في الحياة.

### ب- إن شاء الله: Inchaalah

"إن شاء الله" من ألبومه الأول " الحمد لله" سنة 2009 التي تعتبر من أشهر و و أنجح الأغاني الإسلامية التي طرحها طول مسيرته الفنية و الغنائية و تركت بصمة في قلوب المسلمين . كان إصدارها بعدة لغات مختلفة : العربية و الانجليزية و التركية و الماليزية و الفرنسية و الاندونيسية. كانت هذه الأغنية بمثابة خلاصة عن حياته و كيف أن الله نور له الطريق الصحيح و أنه لغفور رحيم. قد غناها باللهجة المصرية من كلمات "سامح خيري" أما النسخة الانجليزية فكانت بالتعاون مع براء خريجي و ماهر زين.<sup>2</sup>

### ج- السلام عليك يا رسول الله: Asalamu Alayka Ya Rasoula Lah

"رقت عيناي شوقا" كلمات تغني بها النجم الصاعد ماهر زين من ألبومه الثاني " Forgive me" سنة 2012 التي يعبر فيها عن اشتياقه و محبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم مؤلف هذه الكلمات الرقيقة، الفنان الشاعر صلاح جلال.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> Ozlema Lsiten, TRTworld, showcase Exclusive : Maher Zaine and Mustafa Ceceli, 2016  
[https://www.youtube.com/watch?v=ryjIo8UzO\\_E](https://www.youtube.com/watch?v=ryjIo8UzO_E) 12.02.2019 23 :30

<sup>2</sup>Maher Zaine official channel on youtube, Awakening music, 4 mai 2010  
<https://www.youtube.com/watch?v=PACjNsQF0ZO> 11.02.2019 22 :30

<sup>3</sup>المغربي علي، حصة تلفزيونية "مع علي ديو"، لقاء مع ماهر زين، قناة ليبيا الاحرار، 2018.  
<https://www.youtube.com/watch?v=7prTsYq1-zk> . 12-02-2019 00: 00

اتخذ ماهر زين اللغة الانجليزية أساسا في كثير من أغانيه. إلا أنه استطاع إطلاق العديد من الأغاني بلغات مختلفة تتناسب مع جميع الثقافات المسلمة، كأغنية "السلام عليك" التي غناها باللغة العربية و لغات أخرى.<sup>1</sup>

#### د- جنة: Janah

انتقينا دراسة باقة متنوعة من الأغاني من بينها "جنة" 'Janah' التي يرجو فيها من الله عز و جل أن لا يحرمننا راحتها و سلامتها و أمنها. جاءت هذه الأغنية بالنسخة الانجليزية و العربية و التركية في ألبومه الأخير One الذي أصدره سنة 2016 .

ونشير أيضا إلى أن ألبومه الثاني "Forgive me" يحوي أغنية بعنوان "Paradise"<sup>2</sup> بمعنى جنة التي جاءت في نسخة واحدة باللغة الانجليزية و هي تختلف من حيث اللحن و الكلمات عن جنة "Jannah" التي أصدرها في ألبومه الأخير.<sup>3</sup>

#### و- ربي يبارك: Rabbee Ybarik

إن البومه الأخير لا يخلو من أغنية خصصها للزواج و الخطوبة و التي كانت باللهجة اللبنانية و تحمل عنوان "ربي يبارك" من كلمات أحمد اليافعي ، أما النسخة الانجليزية "Rabbe Yebarik" فكانت بالتعاون مع ماهر زين و براء خريجي و بادي دالتون.

<sup>1</sup>Maher Zaine official channel on youtube, Awakrning music ,24 juillet 2014

<https://www.youtube.com/watch?v=Ya2v5lGnKUQ>

<sup>2</sup> Maher Zaine official channel on youtube, Awakening Music , 12 juin 2015

<https://www.youtube.com/watch?v=R2JvAOPZBTw> 14.02.2019 21 :35

<sup>3</sup>Maher Zaine official channel on youtube, Awakening Music , 9 juin 2016

<https://www.youtube.com/watch?v=5wuHHQO0pco>

فهي تشجع الحب الحلال في إطار الزواج الشرعي و كيف أن هذه العلاقة الإنسانية بين الزوجين تكتسي شرعيتها تحت لواء الزواج الذي ينال بركة الله، المتمثلة في السعادة و الطمأنينة.<sup>1</sup>

### هـ- امتي : Umati

إن هذا الألبوم فيه الكثير من ذكر الله و الرسول عليه أفضل الصلاة و التسليم و من بين الأغاني التي جذبتنا هي أغنية "أمتي" بالنسخة العربية و الإنجليزية Umati التي يتحدث فيها عن أعظم الخلق مُحمَّد صلى الله عليه و سلم و أن يكون شفيعا يوم القيامة. كلمات مؤثرة بصوت دافئ يحرك كيان من يسمعها. "... مُحمَّد قلبي و روعي فداك ، ليس بشنع سواك..."<sup>2</sup>

### 2.1 - الاصول الموسيقية لأغاني ماهر زين:

الشاب اللبناني السويدي ماهر زين ، و كما ذكرنا سالفاً، قبل أن يكون مغنيا لهذا اللون من الغناء كان موسيقيا ، و بالأخص موزعا ، و على دراية واسعة بهذا المجال ، و مهمة الموزع الموسيقي تتلخص في اختبار الآلات الموسيقية ، التي تناسب اللحن و الكلمات التي وضعت للأغلبية .

ربما كان لنشأته في بلاد كالسويد ، و الذي يعتبر بلدا أوروبيا غربيا، فكان من الطبيعي أن يتجه ماهر زين بميوله الموسيقية إلى ألوان غربية من الموسيقى أكثر منها شرقية ، أما عن اللون

<sup>1</sup> Maher Zaine official channel on youtube, Awakening Music, 9 juin 2016  
<https://www.youtube.com/watch?v=7Sfهب8Hj-4>

<sup>2</sup> Maher Zaine official channel on youtube ,Awakening Music , 9 juin 2016  
<https://www.youtube.com/watch?v=G6B6BFVsbPw>

الموسيقي الذي يتبناه ماهر زين في أغانيه فهو ما يعرف ب R and B أي " Rhyme and blues"<sup>1</sup>.

### • موسيقى R and B:

جذور هذه الموسيقى أمريكية ، إلا أن سود أمريكا هم من وضع لها الأساس ، و هي مزيج من موسيقى الجاز، و البوب POP و المعاصرة و الهيب هوب Hip Hop و أحيانا الراب Rap. كان هدف من هذه الموسيقى في بادئ الأمر إثارة المشاعر و تحريك الروح، تعبيرا عن المعاناة التي كان يعيشها السود في أمريكا في بدايات القرن العشرين جراء نزعة العنصرية التي انتشرت آنذاك ، كانت تستعمل بداية في الكنائس من أجل التراتيل الدينية التي كانوا يؤدونها و قد خلطت في بدايتها بين موسيقى الجاز و الفلكلور الإفريقي القائم أساسا على الطبول «drums».

بدأ هذا النوع من الموسيقى في الانتشار في النصف الثاني من القرن العشرين 1950 ، و قد تطور و أصبح أكثر معاصرة و حداثة في الثمانيات و التسعينات عندما شنتها الفرق الغنائية الشابة آنذاك في أغانيها كفرقة Back street boys (عودة أولاد الشوارع) التي كسبت شهرة كاسحة حينها<sup>2</sup>، كما هو الحال مع مطربنا اللبناني موضوع بحثنا، ثم بدأت تنتشر عالميا حتى تسللت إلى

<sup>1</sup> Sangeet Chopal, Maher Zaine, A Religious R and B –Soul star Singer, 22 August 2012  
<http://sangeetchopal.blogspot.com/2012/08/maher-zaina-religious-r-star-singer.html>  
18-05-2019 18 :00

<sup>2</sup> Mark Edward Nero, the origine and history of R and B music, 27 Sptember2018  
<https://www.liveabout.com/what-is-randb-music-2851217> 23-04-2019 16 :30

الوطن العربي ،حيث وجدت لها جمهورها الواسع ، و ربما هذا ما جعل ماهر الزين يختار هذه الموسيقى و الإيقاعات في أغانيه،لما لها من انتشار كبير في العالم ،لأنه لا يوجهها للعالم العربي فحسب ، بل للعالم الإسلامي و غير الإسلامي كذلك و لأن مواضيع الأغاني ماهر الزين دينية و إنسانية ،فقد اختار موسيقى R and B التي تلمس الروح ، ما جعله يعرف بمعنى الأغاني الإسلامية الروحانية ،و شعاره في ذلك كما يقول دائما في لقاءاته التلفزيونية :

”إن كنت تريد تبليغ رسالة،اصنع اغنية“<sup>1</sup>

2.التعريف بفريق الغناء و التأليف:

1.2- المغنيون:

عُرف الفنان ماهر زين بأداء أغاني معاصرة بأسلوب غنائي مختلف، بحيث يقوم بغناء مجموعة من الأغاني بمعاني أخلاقية هادفة و بطريقة إسلامية معاصرة. لم يتوقف عند هذا الحد ، بل تعامل مع مجموعة من الفنانين من أقطار العالم ومن بينهم الفنان التركي مصطفى جيجلي الذي أدى معه أغنية "بك ملهمي" و التي لاقت نجاحا باهرا.

1.1.2 - تعريف ماهر زين:

فنان لبناني الأصل و سويدي الجنسية ، اشتهر بأداء الأغاني و الابتهاالات و الأناشيد الدينية ولد المنشد ماهر زين في مدينة طرابلس اللبنانية في 16 جويلية 1981 في أسرة متفاهمة و

<sup>1</sup>البيشي عمرو، حصة تلفزيونية"90دقيقة"، لقاء مع ماهر زين، قناة المحور ،18فبراير 2013

<https://www.youtube.com/watch?v=q1F8Eu5AXDA> 15-02-2019 23 :00

« If you want to convey a message, make a song »

متواضعة جدا بالإضافة إلى كونها أسرة موسيقية و غنائية بالدرجة الأولى. كان ملهمه الأول هو

والده الذي زاده شغفا بالموسيقي عندما أهداه أول آلة موسيقية وهو في سن 10.<sup>1</sup>

في سنة 1989 انتقل هو و عائلته إلى السويد و عمره 8 سنوات و كان ذلك بسبب الحرب

الأهلية في لبنان. عاش طفولته في السويد حيث أكمل تعليمه هناك و تحصل على درجة

البكالوريوس في مجال هندسة الطيران و لكن طائفة ماهر زين حلقت في عالم الموسيقى مع كبار

المنتجين الأمريكيين لفترة قصيرة و من أبرز المنتجين الذي كمل معهم هو المنتج و الملحن العالمي و

المغربي " رضوان RedOne" \* و قد كانت أول خطواته في تحقيق نجاحه في عام 2005، لكنه ظل

يشعر أن في حياته شيئاً غير صحيح، ويقول عن تلك المرحلة: "كنت أحب الموسيقى ولكنني

كنت أكره كل ما يحيط بي، شعرت دائماً أن هناك أمراً غير صحيح".<sup>2</sup>

في سنة 2006 انتقل إلى أمريكا للعمل مع RedOne في مجال الفن كموزع و ملحن، كما

شارك في صناعة موسيقى ألبومات عالمية عديدة و حقق نجاحاً كبيراً، إلا أنه قرر التخلي عن هذا

العمل و العودة إلى السويد. ترك الموسيقى كان أصعب قرراً اتخذته في حياته.

في سنة 2007 التزم الفنان ماهر زين و كان هذا في رمضان، حيث بدأ الصلاة و تغيرت

حياته كلياً. فقرر الإستقرار و تأسيس عائلة و الإبتعاد عن كل ما يسمى بالموسيقى التي كانت

شغفه و كل حياته ، فعمل كسائق لشاحنة لبعض الوقت ، إلا أنه تعرف على مجموعة من

<sup>1</sup> العلامي و شيد، لقاء مع ماهر زين، حصة تلفزيونية " رشيد شو"، الجزء الاول، قناة 2M، 2014

<https://www.youtube.com/watch?v=DvUEIowy2zk> 22-02-2019 23 :00

<sup>2</sup> شبكة الجزيرة الإعلامية، فضاء من المعرفة الرقمية، شخصيات، فنانون، ماهر زين، 13 أكتوبر 2014 <https://www.aljazeera.net>

الناشطين في المجتمع الإسلامي الذين شجعوه على مواصلة مسيرته الفنية و أن يستغل هذا الصوت العذب الذي وهبه الله له في تحسين صورة الإسلام لدى الغرب ، و من هنا بدأ العمل مع شركة Awakening\* للإنتاج.<sup>1</sup>

في هذه الفترة الممتدة بين 6 أشهر و سنة تعرف على زوجته عائشة ذات الأصول المغربية و أنجب معها ثلاث أطفال " آية و عبد الله و ياسمين".

كما خصص لزوجته في ألبومه أغاني خاصة بالحب الذي يقول عنه أنه أعظم نعمة من الله عز وجل حيث قال " قدمت أغاني عاطفية و لكن أهديتها لزوجتي".<sup>2</sup>

#### ● أعماله:

ماهر زين مطرب و مغني و كاتب و ملحن و موزع موسيقي، هو علامة فنية مسجلة صنف كأفضل نجم في الوطن العربي، اختار الفن الإسلامي طريقا للتميز سنة 2009. أطلق أول ألبومه بعنوان " الحمد لله" الذي يحتوي على 13 أغنية، محققا نجاحا كبيرا جدا، بعدها تم إطلاق هذا الألبوم بعنوان " Thank You Alah " أشكرك ربي" الذي حصد 8 جائزة و حقق نجاحا مبهرًا و مبيعات كثيرة<sup>3</sup>، ورسخ إسم ماهر زين كأهم المنشدين. يتضمن هذا الألبوم مجموعة من الأعمال

<sup>1</sup>المغربي علي،المرجع السابق

\*أحدي شركات Awakeningالعالمية ، و هي شركة بريطانية لها فروع في الولايات المتحدة الأمريكية و مصر التابعة ل Awakening Records

<sup>2</sup>دندراوي سارة، لقاء مع ماهر زين،حصة تلفزيونية "تفاعلكم"،قناة العربية، 2016،

<https://www.youtube.com/watch?v=m0GA9pAHUiA&t=11s> 22-02-2019 00 :30

<sup>3</sup>مُجد هدير، من هو المغني الديني"ماهر زين".. و قصة التزامه؟ <https://www.almsal.com/post/314188> 2019-01-19

المتجمة لعدة لغات و أبرز هذه الأغنيات " يا بني سلام عليك"، "رضيت بالله ربا"، " إن شاء الله" و الأغنية التي تحمل اسم الألبوم " أشكرك ربي" و القائمة طويلة.

في سنة 2012 أصدر ألبومه الثاني بعنوان "سامحي" "Forgive me" الذي يحتوي على 17 أغنية من جميع لغات العالم و من بين هذه الأغاني "Number One"، السلام عليك.<sup>1</sup>

آخر ألبوم كان سنة 2016 و الذي أخذ منه 4 سنوات عمل لإصداره، يتضمن باقة متنوعة من الأغاني مع عدد من الفنانين الكبار من دول مختلفة و بلهجات متعددة، وهذا ما صرحه في احد اللقاءات التلفزيونية عندما قال "استغرق ألبومي الجديد وقتا طويلا و السبب ارتباطي بالحفلات".<sup>2</sup>

يعد هذا الألبوم من أكثر ألبومات ماهر زين روحانية حيث لم تخلو أغنية دون ذكر الله تعالى أو الرسول صلى الله عليه و سلم. حقق هذا الألبوم العلامة الكاملة من حيث الكلمات و الألحان و التوزيع.

الهدف من ألبوم One أنه يتحدث عن رب واحد، عن بشرية واحدة و عن عالم واحد، فنحن في الأصل من عرق واحد يعيش في هذا الكوكب.

<sup>1</sup>وكالات،المرجع السابق.

<sup>2</sup> دندراوي سارة،المرجع السابق .

يعد ماهر زين من أروع الأصوات الصاعدة حديثا في الوطن العربي خاصة في مجال الغناء الإسلامي الذي تميز به. استخدم الموسيقى كلغة عالمية للإبصال رسالة إيجابية للناس بجميع جنسياتهم موضحا أن رسالة الإسلام التي يعمد على إيصالها للشباب هي أن الإسلام حياة و ليس دين فقط.

### 2.1.2- مصطفى جيجلي: Mustafa Ceceli

هو احد المغنيين الشباب المشهورين في تركيا و هو مسلم، من مواليد 02 نوفمبر 1980 في أنقرة. هو مغني و كاتب و منتج تركي يعد من أهم الفنانين الناجحين في مجال الموسيقى بدأ مسيرته الفنية سنة 2003.<sup>1</sup>

في عمر 6 سنوات بدأ يأخذ دروسه في البيانو في المعهد الموسيقي. كما أنه امتحن التمثيل في عمر 8 سنوات لبعض الوقت ، تخرج من جامعة Yeditepe للتسويق . و في سنة 2008 أصدر أول ألبومه بعنوان Limon çiçeklesi<sup>2</sup> كما تلقى العديد من الجوائز كمغني و كمؤلف غنائي لفنانين آخرين.

<sup>1</sup> محمود امين، من هو مصطفى جيجلي؟ 2016

<https://www.adwhit.com/Mustafa-Ceceli-تركيا/من-هو-مصطفى-جيجلي/> 22- 01-2019 22 :00

<sup>2</sup> Mustafa Ceceli official channel on youtube, TurkcePopVideos ,2009  
<https://www.youtube.com/watch?v=uQWU8m8OX1A>

## 2.2- المؤلفون:

## 1.2.2- باللغة العربية:

## -سامح خيرى:

هو شاب مصري ولد سنة 2 أوت 1981 في القاهرة و حصل على شهادة في الدراسات العليا في الصحافة الالكترونية من معهد الدراسات و البحوث العربية ثم الماجستير من كلية الإعلام بجامعة القاهرة. سامح خيرى شاعر يكتب معاني جديدة و مختلفة و غير مسبوقه في عالم الأغاني المصرية و العربية.

تعامل مع مجموعة من الفنانين و كتب أهم أغنياهم و من بينهم المطرب حمزة نمر\* و كلمات "إن شاء الله" لماهر زين.<sup>1</sup>

## -صلاح جلال:

- شاعر مصري ولد في 25 جانفي 1973 في قرية مصرية ، و تخرج من المعهد العالي للخدمة الإجتماعية ، و برع في الشعر و أبدع فيه في مرحلة مبكرة من عمره القصير ، فالتحق بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة، ليصقل موهبته و يحترف التعبير عن مشاعر الناس و أحلامهم. تربى صلاح جلال على حب الوطن و الأرض. تمسك بالأمل رغم قسوة ما عاشه في حياته، الشاعر العبقرى الذى جمع بين الفصحى و العامية، عاش الحلم في أشد لحظات حياته ظلمة و

<sup>1</sup> باسل فايز ابوشامة، السيرة الذاتية، سامح خيرى، 23 ديسمبر 2018

<https://elcinema.com/person/2094378/>

22-01-2019

23 :00

\* مغني و ملحن و شاعر مصري من مواليد 1980 اشتهر بغناء الأغاني التراثية بجميع اللهجات و اللغات.

وجعا. توفي الشاعر صلاح جلال بعدما اكتشف أنه مصاب بالتهاب الكبد الوبائي متحسرا على بلده في 20 نوفمبر 2012 ، تاركا ذاكرة جميلة و ابتسامة ترسم على وجوه كل من عرفوه تفاؤله و صوت الأمل في كلماته و أغنياته.<sup>1</sup>

### - سيف فاضل:

فنان و منتج إماراتي ، يقيم في الإمارات العربية المتحدة. عرف في الوسط الفني بخوضه في مجال الشعر و التلحين و النتاج بشكل عام و من أهم تعاونه و انجازاته ، كانت التعاون ضمن برنامج "خواطر" الإعلامي المشهور "أحمد الشقيري" في موسمه التاسع و العاشر. و من أعمال سيف فاضل ، كان الإشراف على ألبوم الفنان الكويتي "محمود الخضر" "أصبر أحسن" فقد قام بكتابة و تلحين معظم أغانيه. بالإضافة إلى التعاونات مع كبار الفنانين و من بينهم ماهر زين. كما كتب العديد من الأوبرات الوطنية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> القاهرة- العربي الجديد، صلاح جلال حين يقتل الوطن أحلامه، 25 ديسمبر 2014

<https://www.alaraby.co.uk/society/2014/12/25/صلاح-جلال-حين-يقتل-الوطن-أحلامه> 20-02-2019  
15 :00

<sup>2</sup> شخصيات، من هم؟، دليل الشخصيات العربية، 2018

<https://aliqtisadi.com/شخصيات/سيف-فاضل/> 20-02-2019 22 :00

## -أحمد اليافعي:

هو أحمد فضل مُجَّد بن عبد الصفي المسلمي اليافعي ولد سنة 25 نوفمبر 1988 في اليمن. في سن الثامنة هاجر ولده إلى المملكة العربية السعودية، و أكمل تعليمه هناك. في سنة 2007 تحصل على الشهادة الثانوية بالرباط. له العديد من القصائد الوطنية و العاطفية و كذا قصائد البدع و الجواب مع العديد من الشعراء ، اشتهر باسم "أحمد اليافعي" و لقب من قبل أحد أعظم الشعراء بلقب "أمير الشباب" <sup>1</sup> كان له عدة تعاونات مع عدد من المنشدين العرب و العالمين و منهم ماهر زين.

## 2.2.2- باللغة الانجليزية:

جل الشعراء الدين قاموا بترجمة أغاني ماهر زين، هم ليسوا مترجمين متخصصين ، بل هم مجموعة من الفنانين يتقنون اللغة الانجليزية و يقومون بنقل الكلام من النص الأصل إلى النص الهدف تماشياً و الإيقاع. و من بينهم:

## -براء خريجي (Bara Kherigi)

هو شاعر غنائي تونسي ولد في تونس و نشأ في المملكة المتحدة. درس القانون في جامعة لندن، كما درس الشريعة الإسلامية في الأزهر بالقاهرة. والده "رشيد الغنوشي" كان مؤسس النهضة الإسلامية. براء خريجي صنع مجد العديد من الفنانين مثل سامي يوسف الذي كتب له معظم ألبوماته

<sup>1</sup> المجلس اليمني، د يوان الشاعر احمد اليافعي، احمد اليافعي، 24 مارس 2018

<https://www.ye1.org/forum/threads/23776>

02-02-2019 22 :00

التي كانت سببا في نجاحه. كما أنه مؤسس شركة Awakening Records التي تظم مجموعة من الفنانين الملتزمين.<sup>1</sup>

### -بادي دلتون : Paddy Dalton-

هو منتج سويدي و كاتب أغاني و مدير موسيقي و في نفس الوقت لاعب كرة القدم، كما أنه مستشار خيرى.

هو من بين الأشخاص الذين ساعدوا الفنان الملتزم ماهر زين في كتابة أغاني ألبومه الأخير إلى اللغة الانجليزية.

لم تتوفر معلومات كثيرة عن بادي دلتون في الشبكة العنكبوتية. فقط البعض منها التي و جدتها في حسابه Twitter<sup>2</sup>.

### -Alper Altuntopark: البر التوبارك-

مغني و ملحن موسيقي تركي. له العديد من الأغاني التركية المصورة أشهرها Sultanim (السلطان)<sup>3</sup> و غيرها من الأغاني الرومانسية التركية لم يسبق له و أن غنى بلغة أخرى.

<sup>1</sup> Discogs, Bara Khergi, 2019 <https://www.discogs.com/fr/artist/3710066> 23-02-2019  
20 :30

<sup>2</sup> <https://twitter.com/paddydalton> 03-02-2019 23 :00

<sup>3</sup> Alper Altuntopark, on youtube, 17 August 2015  
<https://www.youtube.com/watch?v=6EN0KY0ICh8> 06-05-2019 16 :00

بالنسبة للمعلومات الشخصية عن مسيرته الفنية فهي غير متوفرة. ماهو معروف أنه عمل على كتابة أغنيته "O sensin ki<sup>1</sup> , "The way of love" التي أعاد غنائها كل من مصطفى جيجلي و ماهر زين باللغتين التركية و الانجليزية و التي تحمل عنوان "بك ملهمي" باللغة العربية .

### 3- تحليل المدونة:

#### • الأغنية الاولى:

#### -بك ملهمي: The way of love

"بك ملهمي" "The way of love" التي صدرت باللغة التركية تم الانجليزية وبعدها العربية، تشارك فيها كل من الفنان ماهر زين و مصطفى جيجلي سوف تكون محل دراستنا . إن الأغنية في كل من النسختين حافظت على نفس عدد المقاطع، لذلك قرنا أن نقارن بين كل مقطعين حسب موقعها في الأغنية.

#### أ. المقطع الأول:

هو من تأدية الفنان ماهر زين سواء باللغة الانجليزية أو العربية.

-يبدأ المغني أغنيته بنفس اللحن في كل من النسختين ولكن نلاحظ اختلاف في ترجمة

الكلمات. كما هو موضح في الجدول:

<sup>1</sup> Alper Altuntopark, on youtube, 30 April 2015  
<https://www.youtube.com/watch?v=EjJahlAc6s4>

النسخة الانجليزية	النسخة العربية	ترجمتنا
You are the way The way of love	بك ملهمي يشدوا فمي	انت الطريق ، طريق الحب

-عندما نحيل توجهنا نحو الجملة الموالية، فإننا سنبدأ بلمس الاختلاف ليس فقط على المستوى اللفظي، وإنما على المستوى المعنوي مع الحفاظ على نفس الوقع الصوتي، دون الإخلال باللحن أو الإيقاع.

هنا اعتمد المتخصصون علي استعمال ترجمة حرة تماشيا و إيقاع الأغنية لكي يكون لها نفس الوقع لدي المستمعين.

النسخة الإنجليزية	النسخة العربية	ترجمتنا
Chosen to teach us the word of Alah	و الشوق يجري في دمي	نختار لتعلمنا كلمات الله

إن كانت الترجمة الحرفية تبدو ناجحة إلى حد ما لنقل المعنى من الإنجليزية إلى العربية، فإنها تبدو كذلك البتة في العملية العكسية، لذا فقد نلجأ إلى تقنية غير مباشرة كالإبدال ، كما قال عنها فيناي و دريلني **Vinay, Darbelnet** " وندعوا كذلك الإجراء الذي يقوم علي استبدال قسم من

الخطاب بقسم آخر دون المساس بمعني الرسالة"<sup>1</sup> ، فتصبح الترجمة: I miss you so much. لهذا اعتمد هنا علي الترجمة الحرة و كما هو ظاهر لنا فان الترجمة أقصر من حيث الكلمات، و إذا حاولنا تلحينها و الإيقاع، فنجد أنها لا تتناسب معه.

النسخة الإنجليزية	النسخة العربية	ترجمتنا
Mercy and kidness and hope for everyone	واليك دوما انتمي	الرحمة و اللطف و الامل لكل انسان

في هذا الجزء هناك اختلاف في الشكل والأسلوب والمحتوي، ماهوا واضح أن النسخة العربية جاءت بنفس القافية مع الجزء الذي سبقها "الشوق يجري في فمي" لكي يتماشى مع اللحن. فإذا ما ترجمنا النسخة الانجليزية نتحصل علي " الرحمة و اللطف و الأمل لكل إنسان"، هذه ترجمة حرفية على مستوي الكلمات .

<sup>1</sup>Vinay,J.P.et Darbelnet,J, Stylistique comaprée du Français et l'anglais, Edition Didier, paris, 1958, p.47

النسخة الانجليزية	النسخة العربية	ترجمتنا
Peace be upon you oh Mohamed	يا سيدي يا مُحَمَّد	السلام عليك يا مُحَمَّد

-في النسخة العربية يخاطب المنشد الرسول بالسيد، بينما لا نجدها في النسخة الانجليزية، و قابل هذه العبارة "بالسلام" المعروفة و المتداولة بين المتحدثين بـ

Peace be upon you و التي تستلزم الترجمة الحرفية السلام عليك، إلا أن في هذا الجزء اعتمد علي ترجمة اصطلاحية لعدم احتواء النص المصدر علي ترجمة "ياسيدي"

إذا قارنا هذه الأغنية بسابقتها من ألبومه الأول Thank you Alah، في أغلب الأغاني لم يتم استبدال هذه المصطلحات الثابتة في الدين الإسلامي ، بل عادة ما يقيها على حالها مثل أغنية " يا نبي سلام عليك" التي حافظ عليها ماهر زين في النسخة الانجليزية دون تغييرها أو ترجمتها إلى 'Peace be upon you' كما فعل في أغنية "بك ملهمي" موضع تحليلنا و دراستنا.

### ب. The Chorus (الكوريس)

#### -المقطع المكرر:

-ما نراه نحن في وهلة الأولى، أو ما قد تطلق عليه نحن صفة التكرار، هو في الحقيقة لديه اسم اصطلاحى في عالم الأغنية، و هي تقنية تكاد لا تخلوا منها أي أغنية في العالم، أيا كان لوها أو

لحنها أو لغتها. فتقنية التكرار هي من أهم الاستراتيجيات الأسلوبية و الإقناعية التي يلجأ إليها الشعراء، وهي تختلف عند الكثير من الباحثين باختلاف نظرهم إلى هذه الظاهرة اللغوية.

The Chorus أو الكوريس و ما يسمى باللغة الفرنسية "Le refrain" و هو المقطع الذي يتكرر عادة في كل أغنية مرة أو مرتين، لا يظهر في أول الأغنية و إنما يتخللها، و غالبا ما يختلف لحن و توزيع موسيقاه عن باقي مقاطع الأغنية الأساسية.<sup>1</sup>

المقطع المترجم في أغنية "بك ملهمي" في كلتا النسختين، مؤلف من ثلاث أشطر إلا أن النسخة العربية أقصر و أقل عدد من حيث الكلمات و مع هذا فإن توزيع الموسيقى لا يتأثر أبدا بهذا الاختلاف.

ترجمتنا	النسخة العربية	النسخة الانجليزية
انت نور و قائد الحياة كلها	قلبي المثيم كلما	You are the light, the guide of all life

<sup>1</sup> Christopher Muscato, what is a chorus ? lesson transcript, 2018  
<https://study.com/academy/lesson/what-is-a-chorus-in-a-song-definition-examples.html> 26-03-2019 23 :30

انت مصدر الجمال و افضل انسان	صلي عليه وسلم	You're the essence of beauty, the best of mankind
الي الابد سوف تكون مصدرالحقيقة	داق السعادة مغرما	Forever you'll be the source of all truth

فالترجمة هنا لم تتطلب تقنيات غير مباشرة، و ذلك لبساطة الكلمات، و سهولة وجود المقابلات التي تؤدي المعنى و لا تخل به في كلتا اللغتين. هذا على المستوى الترجمي، أما على المستوى المعنوي، فان المعنى يختلف تماما في النسختين.

فكما هو واضح لنا في الجدول أن النسخة الانجليزية ليست بالفعل ترجمة للنسخة العربية، فهي تختلف اختلافا واضحا من حيث الشكل و الأسلوب و المعنى، ذلك لأن من قام بهذا العمل ليس فعلا مترجما بل مؤلف لكلمات متبعا بذلك لحن النص المصدر.

### ج. المقطع الثاني:

هو من تأدية مصطفى جيجلي و يتميز هذا المقطع بالهدوء و الذي يأتي مباشرة بعد المقطع المكرر (Chrous).

النسخة الانجليزية	النسخة العربية	ترجمتنا
Even though I can't see face your	في مهجتي عشق دفين.	رغم أنني لا أستطيع لا رؤية وجهك
-Your presence is always all around me	ولدمعتي زاد الحنين	دائما أحس بتواجدك حولي
Your name's on my mind every single day	بك أهتدي في كل حين	اسمك في عقلي كل يوم

لم يتطلب المقطع تقنيات خاصة للترجمة، إلا في السطر الثاني في النسخة الإنجليزية، فقد أضفنا في الترجمة كلمة "أحس" كي تحافظ على المعنى عوض قولنا "تواجدك دائما حولي" التي تخل بالمعنى المراد. فما نلاحظه في هذا المقطع أن النسختين تختلفان في الترجمة و هذا يدل علي أنها ترجمة حرة.

إن هذه الأغنية تخلو تماما من علامات التنقيط في النسخة العربية، و ذلك راجع لقصر الجمل و راجع كذلك إلى أن الأغنية كتبت لتلحن و تغنى، و إن كان هناك فواصل فهي ما يسمعه أو نلمسه عند المغنين و ذلك احتراماً للحن و التوزيع الموسيقي و كذا نبرة الصوت لدى المغني.

من خلال هذه المقارنة، أصبح واضحاً الآن أن النسخة العربية التي أصدرت بعد النسخة الإنجليزية ليست بترجمة، وإنما هي كلمات و معان مختلفة فيما بينها ، و إن كانت في نهايتها تؤدي نفس الغرض بمدح الرسول صلى الله عليه و سلم و التغني بصفاته التي تجلت في النسخة الإنجليزية، و عشقه و حبه الذي كان موضوع النسخة العربية.

### ● الأغنية الثانية:

-إن شاء الله: InchaAllah

صدرت هذه الأغنية من نسختين عربية و الإنجليزية تحمل نفس العنوان دون ترجمته الى:

God's will التي نعني بها "إرادة الله".

ترك العنوان كما هو و كتب بالحروف اللاتينية للغة العربية، للحفاظ على معنى اسم الجلالة "الله" لأن كثير من المتخصصين في الترجمة، ممن لهم ثقافة إسلامية عميقة، رفضوا ترجمة اسم الجلالة "الله" إلى God لأنها في الثقافة الإنجليزية تحمل معنى التثليث أو الثالوث أي وجود ثلاث آلهة : الأب و الابن و الروح المقدسة و يسمون هؤلاء الثلاثة بـ "الأقانيم الثلاثة"<sup>1</sup> المعروف عند النصارى، لهذا رأت هذه الجماعة أن الصواب هو أن تترجم كلمة "الله" صوتياً حيث تصبح "Allah"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>المشرف العام الشيخ المنجد محمد صالح ، الاسلام سؤال و جواب،معني الثالوث عند النصارى 5-5-2017

<https://islamqa.info/ar/answers/255435/> 29-03-2019 22 :00

<sup>2</sup>رئيس التحرير ،ابو لمي، المنبر الاسلامي ،ترجمة لفظ الجلالة "الله الي "God"خطا.2003

[www.sahab.net/forums/index.php?](http://www.sahab.net/forums/index.php?) 29-03-2019 22 :30

ترجمتنا	النسخة الإنجليزية	النسخة العربية
Allah, guide my heart to the right way	-Ya Allah guide my steps don't let me go astray	بالله إهدي ليا قلبي عشان أتوب
-Wash away my sins and guide me the way	You're the only one that showed me the way	احمي الذنوب و إهديني الطريق
-Light my way	-Showed me the way	نور لي الطريق

هذا المقطع الأخير من الأغنية ، له نفس التقسيم و اللحن، كما هو موضح في الجدول فان النسختين متقاربتين في المعنى و كلمات النسخة الانجليزية تتسم بالوضوح و السهولة، كما أنه حافظ على اسم الجلالة "الله" "Allah" كما هو دون ترجمته إلى God. كما يجب أن ننوه علي انه حافظ علي حرف النداء "يا" في الترجمة و اللجوء إلى اقتراضها، إذن هي مستعارة من من اللغة العربية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> Vinay,J,P . et Darbelnet,J, op.cit., p, 47

استعمل فعل "showed" في الماضي لكل من كلمه " اهديني " و "نورني" مستعملا بذلك تقنية الإبدال. إن الترجمة المقترحة هي ترجمة حرفية نوعا ما لأن النسخة الأصلية نجدتها باللهجة المصرية على حسب إيقاع الأغنية.

● الأغنية الثالثة:

-السلام عليك يا رسول الله: **Alsalamu Alaykum ya Rasoula lah**

من خلال العنوان نلاحظ أن الأغنية تحمل نفس كلمات اللغة العربية مكتوبة بالحروف اللاتينية دون أي ترجمة ، فلا يوجد أحلى من السلام على خير البرية مُجَّد رسول الله عليه أفضل الصلاة و التسليم.

ترجمتنا	النسخة الإنجليزية	النسخة العربية
Oh Taiba (Medina) I come to you sick from longing full of love for te messenger of Allah	O Taiba your breeze is so blessed	-يا طيبة جئتكَ صبا لرسول الله محبا
My soul settled in Rawdha and resided beside our guide Mohammed	Indeed it brought life back to my spirit	-بالروضة سكنت روحي و جوار الهادي مُجَّد

في كلتا النسختين نلاحظ أنها ليست بترجمة و لم يستعمل فيها أي تقنية مباشرة للترجمة. الشيء الوحيد في هذا المقطع الذي لم يتغير هو كلمة "طيبة" "Taiba" حافظ عليها عوض Medina و

ذلك لتناسبها مع إيقاع الأغنية اعتمد على تقنية التكييف الصوتي و لكن إن بحثنا في أعماق الكلمات نجد أنها تؤدي رسالة واحدة و هي ذلك المكان المقدس الذي يتمناه كل مخلوق على وجه الأرض.

أما بالنسبة لترجمتنا فقد أبقينا على الكلمات التي تؤدي المعنى و في قوله " بالروضة سكنت روحي" التي ترجمناها إلى : "My soul settled in Rawdha" لم نغير كلمة روضة Rawdha إلى Prophet's grave لأننا وجدنا أنها كلمة دينية تؤدي المعنى المطلوب و هي كلمة تطلق على قبر الرسول صلى الله عليه و سلم.

● الأغنية الرابعة:

-جنة: Jannah

إن هذه الأغنية صدرت بنسخة عربية و نسختين انجليزية الأولى سنة 2012 تحمل عنوان Paradise وهو الترجمة الحرفية للعنوان و النسخة الثانية تحمل عنوان Jannah كما هي في النسخة العربية التي صدرت في 2016 تحمل نفس اللحن.

ترجمتنا	النسخة الانجليزية	النسخة العربية
Paradise Paradise that's all what I wish for	Jannag, Jannah it's all I ever wish for	جنة جنة هذا ما أتمنى

This world is not forever, everything will go away.	-This life is not eternal but the next will last for ever	فالدنيا تبلى ما فيها يفنى
--	---	------------------------------

هذه العينة مؤخودة من المقطع المتكرر من الأغنية استعمل جمل بسيطة و قصيرة و مفهومة و واضحة إلا أن الترجمة التي اقترحناها نوعا ما حرفية إلا في عبارة "فالدنيا تبلى ما فيها يفنى". ترجمنا "الدنيا" إلى "World" عوض "Life" لأن في قاموس المعاني الجامع عربي انجليزي تترجم كلمة الدنيا في القران إلى World. أما كلمة "تبلى" التي تعني انقضي و يقابلها في اللغة الانجليزية Wear التي وجدنا أنها لا تتناسب مع إيقاع الأغنية. فهي ثقيلة على اللحن نوعا ما.

#### ● الأغنية الخامسة:

#### -أمتي: Ummati

هي من بين الأغاني التي حققت نجاحا باهرا في العالم حول مدح الرسول الكريم أفضل الصلاة و التسليم عليه.

عرفت هذه الأغنية بعنوان أمتي Ummati لكل من النسخة العربية و الإنجليزية عوض My nation التي تشمل كل أقطار العالم. تحافظ على نفس الكلمة لأنها موجهة لأمة محمد ﷺ.

ترجمتنا	النسخة الانجليزية	النسخة العربية
Mohamed , my heart and my soul for you	Mohammadun I'd give my heart and soul for you	مُحَمَّدٌ قلبي و روحي فداك
Mister, wish my eyes can see you	Wish my eyes can see your face and be chose to you	سيدي ليت عيني تراك
My confort is always your guidance	Because in your guidance I find peace of mind Indeed	راحتي هي دوما في هداك
No one will intercede just you.	No one else on that day can interceded	ليس يشفع لنا سواك

اخترنا المقطع الأخير من أغنية أممي، لأن أول شيء لفت انتباهنا هو ترجمة اسم العلم "مُحَمَّد". ما هو معروف أنه أثناء الترجمة، يتم نقل الكلمة إلى اللغة الهدف عن طريق تقنية الإقتراض. فهي تكتب كما تنطق مع الأخذ بعين الإعتبار خصوصيات أبجديات اللغة المترجم إليها. ففي هذا المقطع ترجم إسم مُحَمَّد إلى Mohamadun مع الحفاظ على التكوين الأخير و ذلك لملائمة مع الإيقاع.

"سيدي ليت عيني تراك" إذا قابلتها بترجمتها في نسختها الانجليزية :

wish my eyes can see your face and be close to you نجدها أطول من حيث عدد الكلمات. من هنا يمكننا أن ندرجها ضمن تقنية الإيضاح كما عرفها كل من فيني ودريلني أنها «دعم مفردة لا تتمتع بالاكْتفاء الذاتي و تحتاج إلى كلمات أخرى للتعبير عن معناه»<sup>1</sup>

### ● الأغنية السادسة:

#### - Rabee ybarek :ربي يبارك

لا تقتصر كلمات أغاني ماهر زين على اللغة العربية الفصحى أو اللغة الإنجليزية فقط ، إنما غنى عديدا من الأغاني باستخدامه اللهجات المنبثقة ليس فقط عن اللغة العربية و إنما حتى الماليزية كلهجة الأوردو « urdu » .

أما اللهجات العربية فقد غنى بالمصرية كأغنية "إن شاء الله " من أول ألبوم له "الحمد لله" و اللهجة المغاربية في أغنية من أغاني ألبومه One "واحد" بعنوان "الله يا مولانا " و في كثير من الأحيان تكون أغانيه مزيجا بين هذه اللهجات أو حتى مزيجا بين اللغتين العربية و الإنجليزية .

أغنية " ربي يبارك " Rabee Ybarek' بنسختها الإنجليزية واللهجة اللبنانية الأقرب إلى اللهجة السورية المعتدلة . من هذه الأغنية اخترنا تحليل الكوريس Chorus أي المقطع المتكرر و كذا المقطع الثاني منها .

<sup>1</sup> Vinay J-P et Darbelnet, J. Méthode de traduction , op.cit. , P 109

## أ-المقطع المتكرر:

ترجمتها	النسخة الانجليزية	النسخة العربية
Allah bless you	Allah bless you with all his love	الله يهنئكم يا حلويين
You completed the second part of your religion	Send you peace from above	تمتمو نصف الدين

نلاحظ أن السطر الأول في نسخته لا يحدث أي إشكال في الترجمة، لوجود المقابلات في كل من اللغة واللهجة معا، وفيها مباركة العروسين و الدعوة لهما بالهناء و البركة في زواجهما، إلا أن المعنى حافظ على اسم الجلالة الله Allah في النسخة الانجليزية رغم الوجود المقابل المستعمل كثيرا في هذه اللغة و هو God.

في السطر الثاني "تمتموا نصف الدين" هو مصطلح ديني شائع في الوسط الإسلامي، كأن يقول "أتم نصف دينك" و نصف الدين إلى جانب النصف الأول من العبادات المعروفة، المفروضة منها أو المسنونة هو الزواج . فترجمت النسخة الانجليزية تختلف تماما من حيث المعنى، فقد تم الاعتماد علي إستراتيجية الترجمة الحرة التي يعتبرها نيومارك انها نستنسخ المسألة دون الطريقة أو المحتوي دون الشكل الاصلي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> Newmark, a textbook of translation , op.cit. , p 46

« Free translation reproduces the matter without the manner, or the content without the form of the original. »

لا تنجح الترجمة العربية في ترجمة هذا السطر، وإن وجدت المقابلات ك half أي النصف، فإنها لن تؤدي نفس المعنى و لن نحدث نفس الأثر، فتطلبت منا كلمة "نصف" ترجمتها بالأكثر من كلمة The second part.

النسخة العربية	النسخة الانجليزية	ترجمتها
و تعيشو مجتمعين	And may your friendship grow	And live together
أحلى سنين	Through the years	Best years

في هذا الجزء من الأغنية نجد انه لم يتم الاعتماد علي تقنية مباشرة للترجمة رغم ان المعنى السياقي واحد، إلا انه لا يوجد مكافئ في النص الهدف فمثلا كلمة "Friendship" التي تعني الصداقة التي لا يحتوي عليها النص المصدر. فهنا كان لدي المترجم حرية التصرف مع الحفاظ علي مضمون النص المصدر .

أما في السطر الموالي "أحلى سنين" التي ترجمناها نحن Best years فقد ورد معناها في اللغة المقابلة بـ "على مر السنين" أو خلال السنين، و لا ضيرا أن كلا منا يتمنى للعروسين حديثي العهد بالزواج سنين عديدة تكون هي الأحلى و الأجل في حياتهما .

النسخة العربية	النسخة الانجليزية	ترجمتها
عشق و حب و حنان	Together you will live	Adoring and love and tenderness

Joy and simple and safety	The good times and the tears	فرحة و بسمة و أمان
---------------------------	------------------------------	--------------------

في السطر الأول من الجدول أعلاه ترجمناه كلمة عشق بـ "adoring" و كلمة حب بـ "love" كانت كافية لأنها لن تضيف للمعنى كثيرا و ستصبح تكرار ثقل كاهلة .

أما كلمة عشق في اللغة أو حتى اللهجات العربية فتجاوز الحب الذي قد يكون للوالدين أو الابن أو الصديق أما العشق فغالبا ما يكون تلك الأحاسيس التي يكنها الرجل للمرأة أو العكس

في السطر الثاني في هذا الجدول كلمة "joy" ستكون كافية لكلمتي "فرحة و بسمة" معا ، أما في النسخة الانجليزية "the good times and the tears" هناك مكافئ متمثل في المتلازمة اللفظية "الأوقات الحلوة و المرة" ذلك أن المعنى يعني بكلمة "tears" تعني الأوقات الصعبة الحزينة المبكية ، و إن كانت الدموع في أحيان قليلة تغلب صاحبها و تجبره على إنزالها فرحا و عليه فان . لم يتم الاعتماد هنا علي الترجمة الحرفية فكما هو معروف ان اللغة العربية غالبا ما تستخدم تكرار المفردات علي نحو لا تألفة اللغة الإنجليزية، و هذا ماجعل النسخة الانجليزية تعتمد علي الترجمة الدلالية مع الأخذ بعين الإعتبار القيمة الجمالية في نص اللغة المصدر.

آخر سطر من الكوريس "chorus" هما كالتالي :

ترجمتها	النسخة الانجليزية	النسخة العربية
Happiness and contentment forever	That's just how beautiful your day is	و سعادة و اطمئنان طول الزمان

في هذا الجزء بالتحديد نلاحظ أن المعنى يختلف تماما في كل من النص المصدر و الهدف. فالثنائية الاسمية العربية "سعادة و اطمئنان" لا يوجد مقابل لها في النسخة الانجليزية، مما يعني أن الإستراتيجية المتبعة هي الترجمة الدلالية لانها تختلف عن الترجمة المطابقة للأصل.

### ● المقطع الثاني :

ترجمتها	اللغة الانجليزية	النسخة العربية
We gift a wad of fulfillment to parent	We gift all our thanks to both mum and dad mum and dad	و كلمة الوفاء نهديتها للوالدين

هنا يمكن أن نلمس أن ترجمة المعنى كانت أنجح من ترجمتنا و أنها ناسبت الإيقاع أكثر فلا يوجد فرق كبير بين كلمتين الشكر و الوفاء المقدم للوالدين ، فكلاهما تعني كلمة عرفان و امتنان لهما ، غير أنه جميع بين الأب و الأم في كلمة " الوالدين " بالعربية ، و فرق بينهما في كلمتين " mum and dad " في الانجليزية و هما كلمتان مختصرتان لكلمتي "mother and father"

ترجمتها	النسخة الانجليزية	النسخة العربية
How much did you wear and raised us for years	and How you worked sacrificed the life you had, life you had	ياكم تعبتوا وكم ربيوتنا سنين

الفرق بين تربية الأبناء و العمل و التضحية على ذلك ليس كبيرا لذلك يمكن أن تعتبر هذا السطر من المقطع مترجما ترجمة حرفية لأنه يؤدي نفس المعنى .

ترجمتنا	النسخة الانجليزية	النسخة العربية
We wont forget you forever	Forever we'll never forget you and everything you've done	طول العمر ما ننساكم يا الغالين

هنا نجد ترجمة حرفية في بداية الكلام إلا أن نصل إلى كلمة "الغالين" التي لا يوجد مكافئ لها في اللغة الهدف فكان على المترجم التصرف و حذفها و استبدالها ب every thing you' ve done

ترجمتها	النسخة الانجليزية	النسخة العربية
Our happiness become twice	No matter how hard we try to thank you it won't be enough	يا نور فرحتنا بكم فرحتنا صارت تنشين

بعد أن لمسنا نوعاً من الترجمة في السطرين السابقين، يعود المعنى إلى الاختلاف في آخر سطر من هذا المقطع فلا علاقة للفرحة بشكر الوالدين عليّ تعبهما و جهدهما. فهنا اعتمدت عليّ إستراتيجية الترجمة الحرة .

بعد كل مقطع، يأتي مقطع صغير تتم فيه الصلاة على سيدنا مُحَمَّد ، و هو مقطع احتفظ به المغنى كما هو في النسخة الانجليزية ، و هو خير ما نختتم به تحليل هذين الجزئين من هذه الأغنية و هو ما يفعله ماهر زين في كثير من أغانيه، الإبقاء على المصطلحات الدينية على حالها ، فلا يحاول ترجمتها كلفظ الجلالة " الله " و الصلاة على الرسول :

"اللهم صل على مُحَمَّد

خير خلق الله رسوا الله

ربي يبارك، ربي، ربي يبارك ليكم

هذه الأغنية بالذات بدت ترجمتها أصعب، عند نقلها إلى اللغة الانجليزية ، و هذا لصعوبة إيجاد بعض المكافئات من الفصحى إلى الانجليزية. قدم لنا ماهر زين هذا النوع من الأغاني في قالب موسيقي عالمي خاص بالأفراح و الزواج رداً على أولئك الذين يتحججون بأن الغناء الملتزم إنما هو ممل و لأن لا يناسب مثل هذه المناسبات .

داع صيت أغاني ماهر زين في الوطن العربي و بلاد شرق آسيا بدرجة كبيرة ، حيث أصبح له قاعدة جماهيرية عريضة و حقق أغانيه مئات ملايين المشاهدات في موقع يوتيوب و من بين هذه الأغاني نجد منها المترجمة لعدة لغات و منها من نجدها في نسخة واحدة. و من بين هذه الأغاني من ألبومه الثاني "سامحني" و التي توجد بالنسخة الانجليزية فقط ألا و هي " Number One " <sup>1</sup> التي يهديها لأمه و لكل الأمهات.

لقد عودنا ماهر زين على الإستماع لأغانيه بلغات مختلفة و من بينها اللغة العربية ، إلا أن هذه الأغنية لم تتح لها الفرصة لذلك فنجد مجموعة من الهواة يطرحون سترجات أو بالأحرى ترجمات، إلا اننا في هذه المدونة لم نتطرق لها لكي لا نجد أنفسنا واقعين بين إشكاليتين مختلفتين.

تعد تقنيات الترجمة إحدى أهم الدعائم الأساسية في إثبات مفهوم استقلالية الترجمة ولا سيما أن هناك إسهامات فريدة تبين علي وجه الخصوص مختلف الاستراتيجيات التي تساند إلى حد كبير موقف المترجم في مواجهة جل المشاكل التي تعترض عملية الترجمة.

نشير إلى ما ذكر سابقا، إلى الإجراءات الترجيحية التي تمحورت في ترجمة الأغاني الدينية و من بينها إعادة الصياغة بأسلوب راق مع الحفاظ على فكرة النص الأصلي. هذا ما وجدناه في جل أغاني ماهر، لأنه يرجع بالدرجة الأولى إلى مؤلفي هذه الأغاني حسب التوزيع الموسيقي. كما لا ننسى إلى الإشارة لتقنية "ترجمة مالا يمكن ترجمته"، أي ترجمة ما هو متوافر و متداول في النص الأصل

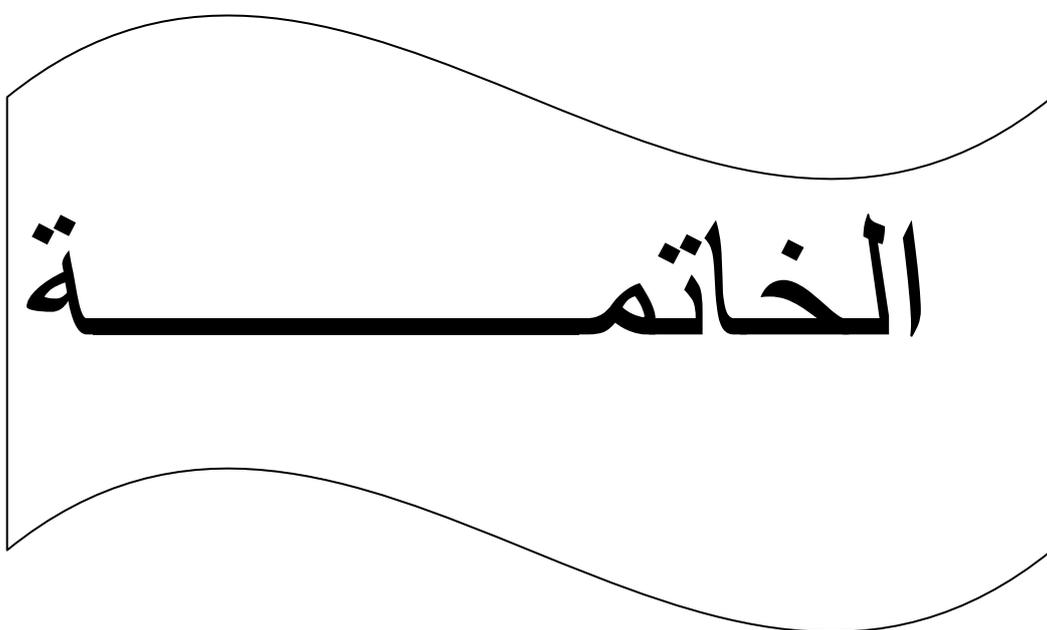
<sup>1</sup> Maher Zaine official channel on youtube, Awakening Music , 12 mars 2012  
<https://www.youtube.com/watch?v=f4J7-WR1QOY>

من أفكار و مفاهيم و ثرات و الذي يشكل عنصرا من عناصر الثقافة و اللغة، هناك حالتان حيث يتعذر على المترجم إيجاد مكافئ لغوي في اللغة المنقول إليها أو إيجاد مكافئ ثقافي، و يترتب على ذلك توضيحها أو شرحها و بالتالي تقضي مكافئ يفي بالغرض. كما لا تخلوا هذه الأغاني من أسلوب الحذف، و كان هذا واضحا في الأغاني التي لم تغني باللغة العربية الفصحى أي "اللهجة" فنجد حذف بعض الكلمات بسبب عدم إيجاد المكافئ لها و استبدلت بعبارات أخرى.

تنوعت التقنيات المستعملة في هذا النوع من الأغاني منها المباشرة و الغير مباشرة و لكن معظم الترجمات ارتكزت على الحرفية. فقد تجلي إبداع المترجم في استعمال أسلوب ترجمة حرة أين حافظ المعني السياقي الحقيقي للغة المستهدفة. كما تجلي إبداعه في استعمال تقنية الإبدال لتشديد على قوة التعبير.

نستنتج في الأخير بعد تحليلنا لعينة للنماذج السابقة أن المترجم في ترجمته لمثل هذا العمل الأدبي راعى بالدرجة الأولى شكله الفني و خصائصه الجمالية التي تظهر في انتقاء الأساليب المناسب و وفق معايير ثقافية و لغوية ومعايير المتلقي دون إهمال الإيقاع و المحسنات اللفظية.

إن الترجمة التي قمنا بها لهذه العينة من المقاطع الغنائية، تمحورت حول رسالة أخلاقية هادفة تتمثل في نشر الإسلام بلغات مختلفة و بطريقة عصرية، تهدف إلى تحسين نظرة الإسلام لدى العديد من الناس.



يخلص هذا البحث الى نتيجة مؤداها أن الأغنية الدينية قبل أن تكتسب قالبها العصري الذي هي عليه اليوم، إنما هي وليدة للشعر العربي الذي مر بدوره بمراحل كانت كفيلة أن تصل به إلى أن يعرض في شكل أغنية مصحوبة بمختلف الآلات الموسيقية و المعازف.

و قد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى أن الشعر الغنائي في بداياته لم يسم غنائيا لأنه كان مصحوبا بالآلات الموسيقية، وإن كان هناك استعمال محتشم للدفوف و الطبول وقتها، إنما سمي كذلك لأن الشعراء كانوا يترنمون بأبياته و قوافيه.

وقد سمحت لنا مراحل تطور الشعر من شعر غنائي جاهلي و موشحات أندلوسية، و زجل وملحون، و صولا إلى المدائح النبوية و الأناشيد الإسلامية أن نضع الحدود الفاصلة بين ماهوا أغنية دينية قد يؤديها أي مغن من المغنيين لا يشترط فيه التخصص في المجال الديني و الأمثلة على ذلك كثير على رأسهم كوكب الشرق أم كلثوم ومن تلاها ممن حذا حذوها من جيل الشباب المؤدي ألوان الغناء المعاصر بمختلف موضوعاته من حب و عشق و غرام. و هو ليس بالشيء الجديد على الشعر فأكثر ما تغني به شعراء الأندلس في موشحاتهم و أزجالهم ما كان من غزل في النساء و الخمر.

و بعد تحليلنا لعينة من الأغاني الدينية و محاولة إيجاد المكافئ الثقافي واجتهادنا في ترجمة مالا يمكن ترجمته في اللغة الهدف، تبين لنا أن عملية ترجمة هذا النوع من الأغاني ليس بالأمر الهين حتى وإن كان المترجم متمكن من اللغة المصدر والهدف.

وقد استطعنا من هذه الدراسة الوصول إلى النتائج التالية:

- على مترجم الأغاني الدينية أن يكون متشعبا بثقافتي اللغة المصدر و الهدف، وذلك لأن هذا النوع من الأغاني نجد فيه المفردات الإسلامية التي يجب أن تنقل كما هي في اللغة المستهدفة.

- يجب على مترجم هذا النوع من الأغاني أن يكون واعيا و مدركا للاختلافات البنيوية و الأسلوبية للأغاني الدينية لكي لا تخل بالمعنى المراد.

- على مترجم الأغاني الدينية أن يكون مطلعاً على المفردات الإسلامية في لغتي المصدر و الهدف.

- يجب عليه أن يكون ملماً بالاستراتيجيات و التقنيات المستعملة في ترجمة الأغاني الدينية. و هذا بإتباع الإجراءات الترجمة التي سبق و تطرقنا إليها.

- إن ترجمة مثل هذه الأغاني تتطلب من المترجم مهارة كبيرة لكي ينقل القيم الإسلامية للجمهور المستهدف بطريقة متقنة يتقبلها المستمع الأجنبي.

في الأخير يمكن أن نقول أن ما توصلنا إليه من خلال هذه الدراسة هو الإجراءات الترجمة المستعملة في ترجمة هذا النوع من الأغاني ليست إلا نسخ عربية صادرة عن النسخ الانجليزية و العكس صحيح. و أن الكلمات المسطرة سواء باللغتين الإنجليزية أو العربية ، إنما توضع حسب اللحن الذي يقترحه الملحن، و حسب الآلات الموسيقية التي يختارها الموزع الموسيقي. ومن كل هذا يمكن القول بأن ترجمة المدونة كانت عمل إبداعي، باعتبار أن الترجمة الحرة كانت

الأسلوب الغالب فيها ما جعلها تتماشى مع الموسيقى و اللحن. لكن إلى أي مدى سوف يحافظ

النص الشعري على شعريته عندما يصبح نص غنائي؟

ولا يسعنا في الأخير إلا القول أننا نتمنى أننا وفقنا في ربط الأمور ببعضها ربطا منطقيا متسلسلا

من خلال الفصول الثلاث، آملتين أننا قد نفعنا بما قدمناه في بحثنا.

مكتبة البحث

1- الكتب:

- اللغة العربية:

- ❖ ابراهيم انيس، موسيقي الشعر، جامعة لندن، مطبعة لجنة البيان العربي، ط 2، 1952
- ❖ ابراهيم انيس، الاتجاه الاسلوبي النبوي في نقد الشعر، الدار العربية، مصر ، 2001
- ❖ أبي العباس أحمد بن عبد المؤمن بن موسى القيسي الشريسي ، شرح مقامات الحريري ، وضع حواشيه ابراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، المجلد الثاني ، ط 1، 1998.
- ❖ أدونيس، الصوفية و السورالية، دار الساقي، بيروت لبنان، ط 2، 1995
- ❖ آل ثاني لعلي، المختارات الشعرية، المكتب الاسلامي، بيروت ، ج 1، ط 1، 1936.
- ❖ بن سعيد غزالة حسن ، ترجمة المصطلحات الاسلامية: مشاكل وحلول ، دار العلم للملايين، ج 1، ط 1 تموز/يوليو 2004.
- ❖ الجاحظ، الحيوان، دار الجيل، بيروت، 1996، ج 1، ص 75
- ❖ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المزهر في علوم اللغة و أنواعها، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، المجلد 1، ط 1، 1998
- ❖ حسام الدين مصطفى، اسس و قواعد صنعة الترجمة، صعوبات الترجمة، 2001
- ❖ رباحي عبد الرحمن، قال المجذوب، دار الجزائر للكتب، الجزائر، ط 3، 2011، بدعم من وزارة الثقافة في اطار تظاهرات تلمسان، عاصمة الثقافة الاسلامية 2011
- ❖ السباعي عباس سليمان حامد ، أنثروبولوجيا و موسيقى، المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ، علم الانسان و التاريخ، سلسلة عدد 6، الجزائر، 2008.
- ❖ السقا مصطفى ، مختار الشعر الجاهلي، المكتبة الشعبية، بيروت، لبنان، جزء 1، 1969.
- ❖ شوقي ضيف، في النقد الادبي، دار المعارف، مصر، ط 2، 1966.

- ❖ طنوس يوسف ،الفولكلو الموسيقي العربي المتنوع ،تاريخ وحادثة،انثروبولوجيا و موسيقى،وزارة الثقافة العدد 6، 2007.
- ❖ عباسة مُجّد،الموشحات و الأزجال الأندلسية و أثرها في شعر التروبادور ،دار أم الكتب للنشر و التوزيع،مستغانم الجزائر،ط1، 2012.
- ❖ عبد الجليل عبد القادر ، هندسة المقاطع الصوتية،دار صفاء،عمان،ط1، 2010.
- ❖ عبد الجليل يوسف حسين ،موسيقى الشعر العربي،دراسة فنية و عروضية الهيئة المصرية العامة،ط1،1987.
- ❖ عناني مُجّد ، الترجمة الادبية بين النظرية و التطبيق ، الشركة المصرية العالمية للنشر- لونجمان، ط2، 2003
- ❖ فؤاد زكريا،مع الموسيقى:ذكريات و دراسات،الايقاع بين الحياة والفن،هانز نيلوف ،دار النشر مؤسسة هنداوي س أي سي،2017
- ❖ قطاط محمود ،انثروبولوجيا و موسيقى،المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ ،علم الانسان و التاريخ،الجزائر،العدد 06، 2008.
- ❖ كاك عبد الفتاح داود ،الموشحات الأندلسية،نشأة و تطور تأثير و تأثر ،دراسة وصفية تحليلية، 2015، 7.
- ❖ كجك مروان ،أناشيد اسلامية،دار الأرقم،الكويت،ط3، 1987
- ❖ مُجّد اردوداري،اجراءات الترجمة و استراتيجياتها و اساليبها ،ترجمة وتلخيص القضييب.
- ❖ الموسي خليل ،الحدائة في حركة الشعر العربي المعاصر،مطبعة الجمهورية،دمشق،سوريا،ط1،1991
- ❖ اليوسفي مُجّد لطفي ،في بنية الشعر العربي المعاصر،دار سراس للنشر،تونس،1985.

- اللغة الاجنبية:

- ❖ Berman Antoine, l'épreuve de l'étranger, Gallimard, paris,1984.
- ❖ Newmark Peter, a Textbook of Translation ,Translation Methods, Prentice HaH International vUIO Ltd ,1988.
- ❖ Newmark peter, Approaches to translation, Oxford and New York , Pergamon, 1981.
- ❖ Vinay J-P et Darbelnet, J. « ' Stylistique comparée du Français et de l'Anglais : Méthode de traducuion.' ».

-2 القواميس:

- العربية:

- ❖ ابن منظور، لسان العرب ،دار صادر ،بيروت ،ط2، 2010 م، 5
- ❖ الفيروز أبادي ،القاموس المحيط، ط2، القاهرة 1332 هـ
- ❖ هولترانكس ايكه ،قاموس مصطلحات الأثنولوجيا و الفولكلور،ترجمة مُجدّ الجوهري و حسن الشامي، دار المعارف ،مصر، ط1، 1972.

-القاموس الالكتروني:

- ❖ مرتضى الزبيدي، تاج العروس،النسخة الإلكترونية 18858/21562،نقلا عن الموقع [marquoom.org](http://marquoom.org)

-3 المجلات و الدوريات:

- ❖ باروق هشام ،مجلة العلوم الانسانية،تحديث الشعر العربي بأفق غربي-قراءة في سلطة الترجمة عند مُجدّ بنيس- جامعة الاخوة منصورى،قسنطينة،عدد50، 2018
- ❖ الصحنوي هدي ، الايقاع الداخلي في القصيدة المعاصرة "بنية التكرار عند البياتي تمودجا"،مجلة جامعة دمشق،المجلد30،العدد1، 2014.
- ❖ مصطفى صالح علي ،مجلة جامعة اللغات و الاداب،اسلوب التكرار في شعر نزار القباني،العدد3، 2003.

❖ النجار أفنان، نماذج من تجليات الغنائي و السردى في لغة الشعر العربى الحديث، شعر حجازى و أبى شقرا و جبرا، دراسات العلوم الانسانية و الاجتماعية، عمادة البحث العلمى، الجامعة الأردنية، المجلد 43، ملحق 5، 2016.

❖ اسعد بن حميدة، مجلة الموسيقى العربية، المجمع العربى الموسيقى، جريدة المغرب، 2019.

#### 4- الرسائل الجامعية:

❖ راجح سامية، اطروحة دكتوراه العلوم فى الادب العربى الحديث، اسلوبية القصيدة الحديثة فى شعر عبد الله الحمادى، جامعة العقيد الحاج لخطر-باتنة، 2011.

❖ رحمانى لىلى، البنية الايقاعية فى اللهب المقس لمفدى زكرياء، اطروحة الدكتوراه فى العروض و موسيقى الشعر، جامعة تلمسان، 2014.

❖ سماك سميرة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير فى الترجمة، منهج النقد عند انطون برمان، جامعة وهران، 2009.

❖ سنوسى بريكسى زينب، إشكالية ترجمة الشعر الشعبى الجزائرى-الشعر الحوزى لابن مدين بنى مسهل، شهادة الدكتوراه فى الترجمة، جامعة وهران، 2015.

❖ صابة جيلالى، الأسس الجمالية، للموشحات العربية، رسالة دكتوراه، جامعة أبى بكر بلقايد، تلمسان، كلية الآداب و اللغات، قسم اللغة العربية و آدابها، 2017.

❖ عربى اميرة، مذكرة لنيل شهادة المستار فى الادب و اللغة العربية، جمالية التكرار فى ديوان رجل برىطى عنق، جامعة بسكرة 2014.

❖ فروانى أمينة، المديح النبوى فى الشعر المغربى القديم، شهادة الاجازة فى اللغة العربية و آدابها جامعة أبى بكر بلقايد، تلمسان، ملحقه مغنية، قسم اللغة العربية و آدابها، 2013.

❖ قاسى صبيرة، بنية الايقاع فى الشعر الجزائرى المعاصر، اطروحة الدكتوراه العلوم فى الادب العربى، جامعة فرحات عباس-سطفى، 2010.

- ❖ قماش وسيلة، البعد السوسيو لساني في ترجمة قصائد الملحون، رسالة ماجستير ،كلية الآداب و اللغات و الفنون، قسم الترجمة ،مدرسة الدكتوراه في الترجمة، جامعة وهران، 2010
- ❖ قواجلية سعاد، البنية الايقاعية في بائيات ابن حمديس الصقلي، مذكرة ماستر اللغة والادب العربي، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي 2015.
- ❖ هاتف كريم كوثر ،البناء الفني للموشح،النشأة و التطوير ،رسالة ماجستير ،جامعة الكوفا ،كلية التربية للبنات ،قسم اللغة العربية، 2002.

## 5- المواقع الالكترونية:

\_ العربية:

- ❖ <http://academiworld.org/الترجمة-الأدبية-وأهميتها/>
- ❖ <http://academiworld.org/#ftn2/امكانية-ترجمة-الشعر-من-عدمها/>
- ❖ <http://academiworld.org/ترجمة-الشعر/>
- ❖ <http://al-hakawati.la.utexas.edu/2012/05/08/2-لغناء-و-أنواعه-عند-العرب-قبل-الإسلام->
- ❖ <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=492228&r=>
- ❖ <http://www.alhayat.com/article/4601336-ثقافة-و-مجتمع/آفاق/ترجمة-الشعر-أمام-جدار-الخينات-المتعددة>
- ❖ <http://www.alnoor.se/article.asp?id=196655>
- ❖ <http://www.alriyadh.com/849896>
- ❖ <https://aawsat.com/home/article/594031-منزلة-الموسيقى-العربية-في-فلسفة-الفارابي/>
- ❖ <https://aliqtisadi.com/شخصيات/سيف-فاضل/>
- ❖ <https://aljadedmagazine.com>
- ❖ <https://elcinema.com/person/2094378/>
- ❖ <https://islamqa.info/ar/answers/255435/>
- ❖ <https://kitab.com/2013/08/15/شعرية-الترجمة-واشكالها-ترجمة-الشعر/>
- ❖ <https://mawdoo3.com/الخنساء-ترثي-أخاها-صخر>
- ❖ <https://staff-old.najah.edu/من-فنون-الأدب-الشعبي-المغربي-الملحون/>
- ❖ <https://www.adwhit.com/Mustafa-Cecel-تركييا-من-هو-مصطفى-جيجلي/>
- ❖ <https://www.alaraby.co.uk/culture/2018/7/2/1-ترجمة-الشعر-1>
- ❖ <https://www.alaraby.co.uk/society/2014/12/25/صلاح-جلال-حين-يقتل-الوطن-أحلامه-25>
- ❖ <https://www.alquds.co.uk/الأساس-الموسيقى-للقصيدة-لماذا-كان-ال->
- ❖ <https://www.alukah.net/sharia/0/123022/>
- ❖ <https://www.arabmusicmagazine.com/index.php/ar/2012-03-12-12-51-26/515-2015-05-31-07-43-39>
- ❖ <https://www.djazairess.com/echorouk/9588>

- ❖ <https://www.ennaharonline.com/أغنية-ماهر-زين-بارك-الله-لكما-تلقى-رواج/>
- ❖ <https://www.nashiri.net/index.php/articles/literature-and-art/4585-2010-09-14-20-58-08-v15-4585>

- الاجنبية:

- ❖ Christopher Muscato, what is a chorus ? lesson transcript, 2018  
<https://study.com/academy/lesson/what-is-a-chorus-in-a-song-definition-examples.html>
- ❖ Discogs, Bara Khergi, 2019 <https://www.discogs.com/fr/artist/3710066>
- ❖ <https://twitter.com/paddydalton>
- ❖ Mark Edward Nero, the origine and history of R and B music, 27 Sptember2018  
<https://www.liveabout.com/what-is-randb-music-2851217>
- ❖ Sangeet Chopal, Maher Zaine, A Religious R and B –Soul star Singer, 22 August 2012  
<http://sangeetchopal.blogspot.com/2012/08/maher-zaina-religious-r-star-singer.html>

- اليوتوب:

- أ- الأغاني:

- ❖ Alper Altuntopark, on youtube, 17 August 2015  
<https://www.youtube.com/watch?v=6EN0KY0ICh8>
- ❖ Alper Altuntopark, on youtube, 30 April 2015  
<https://www.youtube.com/watch?v=EjJahlAc6s4>
- ❖ Maher Zaine official channel on youtube ,Awakening Music , 9 juin 2016  
<https://www.youtube.com/watch?v=G6B6BFVsbPw>
- ❖ Maher Zaine official channel on youtube, Awakening Music , 12 mars 2012  
<https://www.youtube.com/watch?v=f4J7-WR1QOY>
- ❖ Maher Zaine official channel on youtube, Awakening Music , 9 juin 2016  
<https://www.youtube.com/watch?v=5wuHHQO0pco>
- ❖ Maher Zaine official channel on youtube, Awakrning music ,24 juillet 2014  
<https://www.youtube.com/watch?v=Ya2v5lGnKUQ>
- ❖ Maher Zaine official channel on youtube, Awakening Music , 12 juin 2015  
<https://www.youtube.com/watch?v=R2JvAOPZBTw>
- ❖ Maher Zaine official channel on youtube, Awakening music, 4 mai 2010  
<https://www.youtube.com/watch?v=PACjNsQF0Z0>
- ❖ Maher Zaine official channel on youtube, Awakening Music, 9 juin 2016  
<https://www.youtube.com/watch?v=7Sfehb8Hj-4>
- ❖ Maher Zaine, official channel on youtube, Awakening music , 29 juin 2016  
<https://www.youtube.com/watch?v=BOiZeJdAoNQ>
- ❖ Mustafa Ceceli official channel on youtube, TurkcePopVideos ,2009  
<https://www.youtube.com/watch?v=uQWU8m8OX1A>

ب- اللقاءات التلفزيونية مع ماهر زين:

- ❖ Ozlema Lsiten, TRTworld, showcase Exclusive : Maher Zaine and Mustafa Ceceli, 2016  
[https://www.youtube.com/watch?v=ryjIo8UzO\\_E](https://www.youtube.com/watch?v=ryjIo8UzO_E)
- ❖ رشيد العلاي، لقاء مع ماهر زين، حصة تلفزيونية "رشيد شو"، الجزء الاول، قناة 2M، 2014  
<https://www.youtube.com/watch?v=DvUEIowy2zk>
- ❖ سارة دندراوي، لقاء مع ماهر زين، حصة تلفزيونية "تفاعلکم"، قناة العربية، 2016  
<https://www.youtube.com/watch?v=m0GA9pAHUiA&t=11s>
- ❖ علي المغربي، حصة تلفزيونية "مع علي ديو"، لقاء مع ماهر زين، قناة ليبيا الاحرار، 2018.  
<https://www.youtube.com/watch?v=7prTsYq1-zk>
- ❖ عمرو اللبشي، حصة تلفزيونية "90 دقيقة"، لقاء مع ماهر زين، قناة المحور، 18 فبراير 2013  
<https://www.youtube.com/watch?v=q1F8Eu5AXDA>



المسلاحق



... Maher Zain & Mustafa Ceceli | بك ملهمي - مصطفى جيجيلي

YouTube · Awakening Music



#MaherZain #MustafaCeceli #Showcase

Showcase Exclusive: Maher Zain & Mustafa Ceceli

226 446 vues

👍 2,6 K 🗨️ 68 ➔ PARTAGER ⚙️ ENREGISTRER ...

بِكَ مُلْهِمِي  
 بِكَ مُلْهِمِي بِشِدْوُ فَمِي  
 وَالشُّوقُ بِجَرِي فِي دَمِي  
 وَبِذَلِكَ دَوْمًا أُنْتَمِي  
 يَا سَيِّدِي يَا مُحَمَّد  
 قَلْبِي الْمُنْتَمِي كَأَمَّا  
 صَلَّى عَلَيْكَ وَسَلَّم  
 ذَائِقُ السَّعَادَةِ مُغْرَمًا  
 يَا سَيِّدِي يَا مُحَمَّد  
 فِي مُهَيَّبَتِي عَشِقُ دَفِينُ  
 وَبِدَمْعَتِي زَادَ الْحَلِينُ  
 بِكَ أَهْتَدِي فِي كُلِّ حِينُ  
 يَا سَيِّدِي يَا مُحَمَّد

## The Way of Love

Maher Zain

You are the way  
 The way of love  
 Chosen to teach us the word of Allah  
 Mercy and kindness and hope for everyone  
 Peace be upon you oh Muhammad

You are the light the guide of alive  
 You the assist of beauty the best of mankind  
 Forever you'd be the source of truth  
 Peace be upon you Oh Muhammad

You are the light the guide of alive  
 You the assist of beauty the best of mankind  
 Forever you'd be the source of truth  
 Peace be upon you Oh Muhammad

Even the why can see your face  
 Your present is always all around me  
 Your name on my mind every single day  
 Peace be upon you oh Muhammad

You are the light the guide of alive  
 You the assist of beauty the best of mankind  
 Forever you'd be the source of truth  
 Peace be...



رشيد شو - ماهر زين: الجزء الأول

129 609 vues

👍 724 🗨️ 64 ➦ PARTAGER 📌 ENREGISTRER ...





Maher Zain - Rabbee Yebarik | ربي يبارك - ربي يبارك (Arabic) | Official ...

<https://www.youtube.com/watch?v=7Sfehb8Hj-4>



Maher Zain - Assalamu Alayka (Arabic) | ماهر زين - السلام عليك | Raqqat Aina Ya Shoqan (Official)

3050596 vues

440 K 17 K PARTAGER ENREGISTRER ...

# Ummati

Maher Zain

Shining bright you came to us  
With a heart so full of love  
And you showed that you're  
The one who cares the most  
And to us you've always been so close

Everyone will say  
Please save me  
Except Al-Habib (the beloved)

أمّتي، أمّتي  
Ummati, Ummati  
(My nation, my nation)  
يقولها لنا يوم القيامة  
Yaquluha lana yawmal qiyamati  
(He will say to us on the Day of Judgement)

أمّتي، أمّتي  
Ummati, Ummati  
(My nation, my nation)  
يقولها شفاعة  
Yaquluha shafa'atan  
(He will say as an intercession)

أنا لها، أنا لها  
Ana laha ana laha  
("I will do it, I will do it")

You have always sacrificed  
Smiled with patience through the hard times  
All you did inspired everyone you knew  
Always...



Maher Zain - Ummati | ماهر زين - أمّتي (Arabic) | Official Lyrics - YouTube

<https://www.youtube.com/watch?v=G6B6BFVsbPw>

الفه رس

# فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
➤ إهداء	
➤ شكر و عرفان	
-مقدمة.....	أ.....
الفصل الاول: الاغنية الدينية بين الشعر و النشيد.....	1.....
المبحث الاول: ماهية الشعر العربي الغنائي و الملحون.....	2.....
1- ماهية الشعر.....	2.....
1.1- لغة.....	2.....
2.1- اصطلاحا.....	3.....
2- الشعر الغنائي.....	3.....
3- أنواع الشعر الغنائي و خصائصه.....	4.....
أ- شعر التريمة.....	5.....
ب- شعر المرثية.....	5.....
ج- شعر الهجاء و الحكمة و الزهد.....	6.....
4- الموسيقى في الشعر الغنائي.....	6.....
5- تعريف الموشح.....	9.....
1.5 - لغة.....	9.....

10.....	2.5 - اصطلاحا
11.....	3.5 - شعر الموشحات و الزجل
13.....	6- الشعر الملحون
13.....	1.6- تعريف اللحن
14.....	2.6- ماهية الشعر الملحون
14.....	1.2.6 - الأدب الشعري
15.....	2.2.6- الشعر الأدبي جزء لا يتجزأ من الأدب الشعبي
16.....	3.6- خصائص الشعر الملحون
18.....	المبحث الثاني: ماهية الاغنية الدينية
18.....	1-تعريف الغناء
18.....	1.1- لغة
18.....	2.1- اصطلاحا
19.....	2- مكونات الأغنية
19.....	أ- الأدليب
19.....	ب- المذهب
19.....	ج- الكوبليه
19.....	3- صناعة الأغنية
19.....	أ- اللحن
20.....	ب - الموزع الموسيقى
20.....	ج- مهندس الصوت

20.....	4-نشأه الأغبنة الءبنة
21.....	1.4-الصوفبة و التصوف
22.....	2.4-المبءء الءبنة النبوء
24.....	5-تعرف النشب الءبنة
24.....	1.5-لغة
25.....	2.5-اصطلاحا
26.....	5-نشأة النشب الءبنة
28.....	6-الفرق ببن النشب الءبنة و الأغبنة الءبنة
32.....	الفصل الثاني: الترجمة ببن الشعر و الغناء-صعوبات و أسالب-
33.....	المبءء الاءل: الترجمة و الشعر
33.....	1- الترجمة الشعربة
34.....	2-الترجمة الشعربة ببن المسءءبل و الممكن
35.....	1.1- المسءءبل فب الترجمة الشعربة
37.....	2.2-الممكن فب الترجمة الشعربة
39.....	3-الموسبقة الشعربة
40.....	4-الإبقة الشعرب
41.....	1.4الإبقة
42.....	2.4الإبقة الشعرب ببن المءءءل والمءءءل
42.....	1.2.4-الإبقة المءءءل
43.....	2.2.4- الإبقة المءءءل
44.....	3.4- ترجمة الإبقة
46.....	4.4-الإبقة ببن الشعر و الغناء

47.....	4.5- التعامل مع الإيقاع الموسيقى.....
50.....	المبحث الثاني: الترجمة و الغناء.....
50.....	1- ترجمة الأغاني الدينية.....
52.....	2- الصعوبات التي يواجهها المترجم.....
53.....	1.2-مشاكل النحو و التركيب اللغوي.....
54.....	2.2-مشاكل الأسلوب.....
54.....	3.2- مشاكل الثقافة.....
55.....	4.4- مشاكل ترجمة الالفاظ.....
56.....	3- التعامل مع المفردات الدينية.....
59.....	4-التعامل مع المقاطع المكررة في الأغنية.....
59.....	1.4-تكرار الحرف.....
60.....	2.4- تكرار الكلمة.....
61.....	3.4-تكرار العبارات.....
62.....	4.4-تكرار المقطع.....
63.....	5- أساليب الترجمة.....
63.....	- ترجمة حرفية.....
63.....	- ترجمة حرة.....
64.....	- ترجمة كلمة مقابل كلمة.....

64.....	- ترجمة اصطلاحية.....
64.....	- ترجمة توصيلية.....
64.....	- ترجمة دلالية.....
64.....	- ترجمة ثكيفية.....
66.....	الفصل التطبيقي: دراسة تحليلية لترجمات ماهر زين.....
67.....	1- التعريف بالمدونة.....
68.....	1.1- مواضع الأغاني و مقصديتها.....
72.....	2.1- الأصول الموسيقية لأغاني ماهر زين.....
74.....	2- التعريف بفريق الغناء و التأليف.....
74.....	1.2- المغنيون.....
74.....	1.1.1- تعريف ماهر زين.....
77.....	2.1.1- مصطفى جيجلي.....
78.....	2.2- المؤلفون.....
78.....	1.2.2- باللغة العربية.....
78.....	- سامح خيري.....
79.....	- صلاح جلال.....
79.....	- سيف فاضل.....
80.....	- أحمد اليافعي.....

80.....	2.2.2- باللغة الانجليزية
81.....	- براء الخريجي
81.....	- بادي دلتون
82.....	- البر التتوبارك
82.....	3- تحليل المدونة
83.....	- الأغنية الأولى: بك ملهمي
89.....	- الأغنية الثانية: ان شاء الله
91.....	- الأغنية الثالثة: السلام عليك
92.....	- الأغنية الرابعة: جنة
93.....	- الأغنية الخامسة: أمتي
94.....	- الأغنية السادسة: ربي يبارك
105.....	خاتمة
108.....	قائمة المصادر و المراجع
116.....	الملاحق
123.....	فهرس المحتويات

## ملخص

تعد الأغنية الدينية المصحوبة بمختلف طبوع الموسيقى المعاصرة وسيلة لغرس حب الرسول صلى الله عليه وسلم، و التعريف بصفات الله عز وجل للعالم أجمع.

تهدف دراستنا إلى الوقوف عند الصعوبات التي يواجهها المترجم في مجال ترجمة الأغاني الدينية من الإنجليزية إلى العربية و العكس. و كذا معرفة الإجراءات الترجمة و الأساليب المتبعة في ذلك و قد اخترنا أغاني ماهر زين كعينة لهذه الدراسة.

**الكلمات المفتاحية:** الأغنية الدينية ، الترجمة، الصعوبات، الإجراءات الترجمة، ماهر زين

### Résumé :

le chant religieux est un moyen pour faire connaître les qualité d' Allah et du prophète Mohammed.

Notre étude vise à repérer les difficultés que le traducteur fait face lors de la traduction des chants religieux et d'explorer les procédures de traduction et les méthodes utilisées dans la traduction. Nous avons choisi comme cas d'étude les chansons de Maher Zain.

**Mots clés :** chant religieuse, , traduction, difficultés , procédures de traduction, Maher Zaine.

### Abstract :

The religious song is a way of the knowledge of Allah and prophet Mohammed.

This study aims to spot the difficulties that the translator encounters when translating religious song and to explore the translation procedures and the methods used in translation. We' ve chosen the songs of Maher Zain as a case of our study.

**Key words :** religious song, translation, difficulties, translation procedures, Maher Zaine.

